



محاضرات
في
استخدام تقنية الحاسب الآلي في الدراسات الإسلامية

إعداد
أ.د/إبراهيم رشاد محمد صبرى

كلية الآداب
قسم الدراسات الإسلامية

2024-2023

بيانات الكتاب

الكلية: الآداب

الفرقة : الثالثة

المقرر: تطبيقات الحاسب الآلي في الدراسات الإسلامية

التخصص : الدراسات الإسلامية

عدد الصفحات : ١٧١

المؤلف : أ.د/ إبراهيم رشاد محمد صبرى

المحتويات

التمهيد :

- الفصل الأول: أحكام استخدام التقنية في مجالات التعليم.....
- الفصل الثاني: الضوابط الشرعية لاستعمالات التقنية في تدريس العلوم الإسلامية والعلوم
المساندة.....
- الفصل الثالث: الكتاب الإلكتروني.....
- الفصل الرابع: برنامج المكتبة الشاملة.....
- الفصل الخامس: برنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.....
- الفصل السادس: برنامج موسوعة الحديث الشريف.....
- الفصل السابع : أهم المواقع الإلكترونية التي تعنى بالعلوم الشرعية.....
- المراجع الأساسية لهذا المحتوى :

- ١ - كتاب :استخدام الحاسب الآلي في العلوم الشرعية د. محمد عبدالعزيز صالح
الجمعان
- ٢ - بحث : استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساعدة
د. عبدالله مبارك

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فهذا بحث بعنوان (أحكام استخدام تقنية الحاسب في العلوم الإسلامية والعلوم المساندة وضوابطه الشرعية)، بذلت فيه جهد المقل، مستعيناً بالله وحده، سائلاً منه التوفيق والسداد، فما كان فيه من صواب فمن فضل الله وحده لا شريك له، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله يغفر لي زلتي وإسرافي أمري، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إن توظيف التقنية في خدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة هي مسؤولية مشتركة، وتتأكد أكثر على المتخصصين، ولذا أحبت المشاركة في مجال تخصصي في تطوير هذا المجال من خلال بيان الأحكام والضوابط الشرعية، ومن خلال بعض الاقتراحات التي تخدم العلوم الشرعية.

وقد قسمت البحث إلى تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة:

أهمية الموضوع:

تبيين أهمية الموضوع من خلال ما يلي:

١. أن العلوم الشرعية هي أشرف العلوم، لشرف ارتباطها بالوحيين الكتاب والسنة، وهي أحق ما صرف فيه الأوقات والأموال والجهد.
٢. أن العلوم غير الشرعية قد خدمت في مجال توظيف التقنية بما فيه كفاية كمادة اللغة الإنجليزية وغيرها، والعلوم العربية والعلوم المساندة للعلوم الشرعية أحق وأولى.
٣. أن بيان الحكم الشرعي في حكم توظيف التقنية يُحمّل الجهات المعنية المسؤولية، ويبين أنها ليست من قبل المباحات فقط، بل من قبيل فروض الكفايات؛ لأنها تسهل نشر العلم الشرعي وترفع الجهل.

هدف البحث:

١. بيان الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام التقنية في تدريس المواد الإسلامية والعلوم المساندة ووضع ضوابط لاستخدامها.
٢. بيان الواجب الشرعي تجاه الحكومات والمتخصصين في توظيف هذه التقنية في خدمة هذه العلوم.

أسباب اختياره:

١. أهمية الموضوع وحيويته وملاسته لحاجات الناس وضرورياتهم.
٢. إفادة الباحث في الكتابة في مواضيع متعددة ومتنوعة؛ لتوسيع الأفق والرؤية والاطلاع.
٣. اهتمام الباحث بالنوازل المعاصرة ورغبته في الكتابة في هذا المجال.
٤. أنه من النوازل المعاصرة التي تحتاج إلى بحث وبيان من المهتمين والباحثين.
٥. أنه لم يسبق بحثه بعد التحري والبحث في رسالة علمية أو أبحاث علمية بهذا العنوان.
٦. هذا الموضوع يوافق اهتماماً للباحث في العناية بالتقنية، ومحاولة توظيفها لخدمة العلوم الشرعية.
٧. أهمية الموضوع وكونه من المسؤوليات العلمية التي ينبغي أن يضطلع بها المتخصصون.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري لم أعثر على كتابة علمية شاملة في الموضوع، وإن وجدت بعض مسائل البحث منثورة في بعض الكتب من هنا وهناك، وهذا من الصعوبات التي واجهت الباحث، ولذا احتاج الباحث إلى محاولة فتح الباب للمتخصصين للكتابة، ودراسة كل ما كتب عن الموضوع، وتحليله لاستخراج مادة منه، ثم تكييفه الفقهي وتخريجه على قواعد الشريعة.

الكتابات في هذا الموضوع أنواع:

١. كتب حاسوبية ذات نَفْسٍ تقني، يكتب فيها متخصصون في الحاسب، مثل: كتاب المواقع الإباحية للدكتور مشعل القدهي، وهذه لا تعتبر من البحوث الفقهية التي تبين فيها الأحكام بصورة منهجية علمية.

٢. كتب قانونية تبحث الموضوع من وجهة نظر قانونية، وهي كثيرة، وهذه لا تمنع من الكتابة فيها من وجهة نظر شرعية، مع أي لم أجد فيها بحثاً متخصصاً في موضوع البحث هنا بخصوصه، ومن أمثلتها: الإنترنت والقانون الدولي الخاص: فراق أم تلاق؟. ، د. أحمد عبد الكريم سلامة، وهو بحث مقدم لمؤتمر القانون والكمبيوتر والإنترنت الذي نظّمته كلية الشريعة والقانون في جامعة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٠ م، وواضح من البحث توجهه للجانب القانوني وليس الشرعي، كما أن موضوعه يختلف عن البحث هنا.

٣. كتب متخصصة في قضايا معينة من قضايا الحاسب، مثل جرائم الحاسب والإنترنت، أو التعاقد الإلكتروني أو التجارة الإلكترونية وهي كثيرة، مثل: الإلتلاف العمدي لبرامج وبيانات الحاسب الآلي الإلكتروني، د. هدى حامد قشقوش، وهو بحث مقدم لمؤتمر القانون والكمبيوتر والإنترنت الذي نظّمته كلية الشريعة والقانون في جامعة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٠ م، وواضح من البحث توجهه لبحث الجانب الجنائي في الموضوع، وهو بعيد عن بحثنا، ومثل: الأحكام الفقهية للتعامل بالإنترنت في المصارف الإسلامية، د. محمد داود بكر، ندوة البركة التاسعة عشرة للاقتصاد الإسلامي، مكة المكرمة، رمضان ١٤٢١ هـ، وهو بحث متخصص جداً في موضوع دقيق بعيد عن البحث.

أما الكتاب المهم في الموضوع فهو كتاب:

الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن بن عبد الله السند (رسالة دكتوراه)، وهو من أفضل الكتب في بابه، وفيه مادة علمية جيدة، وقد اشتركت معه في ثلاث قضايا رئيسية وهي:

١. حقوق الملكية الفكرية وحكم نسخ البرامج، وقد توسع فيها بينما لم أتوسع فيها، وورد ذكرها في بحثي كضابط.

٢. بحث الاعتداء الإلكتروني (حيث تكلم عنه في قرابة ١٥٠ صفحة، وهو ما يمثل ٣٤٪ من البحث تقريباً) وهو ما لم أورد التوسع فيه بهذا الحجم بحكم طبيعة البحث التخصصية. وانفردت الرسالة السابقة ببحث قضايا ليس لها علاقة ببحثنا وتوسع فيها: مثل التعاقد عن طريق الإنترنت في البيع والشراء والزواج والطلاق والضمان والإجارة ونحوها من العقود عن طريق الشبكة (أكثر من ١٧٠ صفحة وهو ما يمثل ٣٧٪ من البحث تقريباً)، كما تكلم عن تصميم مواقع الإنترنت ونظام التعاقد بين الأطراف وأحكام مقدم خدمة الاتصال، كما تكلم عن التأمين على المواقع، وقد بلغت مقدمة البحث ٥٢ صفحة تقريباً. وقد انفردت ببقية مسائل البحث، مثل:

- عوائق توظيف التقنية في خدمة المناهج.
- المناهج التعليمية والتقنية: أهمية تطوير المناهج التعليمية- جوانب توظيف التقنية في خدمة المناهج التعليمية والتراث الإسلامي- تجارب الدول في توظيف التقنية لخدمة التعليم والمعلوماتية والتراث المعرفي- خصائص مناهج العلوم الشرعية والعلوم المساندة.
- أهداف توظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة.
- أنواع العلوم الشرعية والعلوم المساندة وتقسيماتها.
- شروط نجاح توظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة.
- ضوابط لتوظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة.
- أحكام استخدام التقنية في مجالات التعليم: الأحكام العامة والمشاركة: حكم توطن التقنية لخدمة العلوم الشرعية- حكم التقنية في الأصل- حكم توطن التقنية وابتكارها - حكم توظيف التقنية في خدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة في الأصل: واجب الدول والحكومات في توفير الأمن الثقافي من المعلومات السلبية والأفكار المسمومة المتوفرة في التقنيات الحديثة- واجب الحكومات والدول تجاه الفقر المعلوماتي.
- أحكام تقنية المعلومات المتعلقة بالمناهج الدراسية.

• الواجب تجاه مصادر المعلومات الشرعية القديمة: أحكام البحث في المواد الرقمية للطلاب - البديل الشرعي للباحث المعاصرة للأطفال والطلاب - حكم تناقل المعلومات غير الموثقة.

• الضوابط الشرعية لاستعمالات التقنية في تدريس العلوم الإسلامية والعلوم المساندة: الضوابط الخاصة بالشبكات والإنترنت: الضوابط الشرعية الخاصة بالإنترنت - الضوابط الشرعية الخاصة بالشبكات - الضوابط الخاصة بالبرامج.

• ضوابط المسؤوليات التربوية والأخلاقية والعلمية في البرامج والتعليم الإلكتروني: الواجبات الشرعية والمسؤوليات على أخصائي المناهج والمعلومات - مسؤولية العلماء في مراقبة مناهج التراث - الضوابط الخاصة بمسؤولية الدولة تجاه إنتاج برامج المناهج التعليمية من الشركات الخاصة - المسؤوليات التربوية على الدعاة وأخصائي التربية والاجتماع - الضوابط الشرعية الخاصة بالبرامج: الضوابط الخاصة ببرامج التعليم عن بعد - الضوابط الخاصة باستخدام البرامج الذكية - ضوابط توظيف الذكاء الصناعي في خدمة العلوم الشرعية - الضوابط الشرعية الخاصة بالبرامج الحاسوبية.

• الضوابط الخاصة بالأجهزة - الضوابط الخاصة بالبيانات المدخلة - الضوابط الخاصة بنشر المعلومات ومصداقيتها.

منهج البحث:

وأسير في هذا البحث على المنهج التالي:

١. أوضح المسألة محل البحث، ثم استدل عليها من الكتاب والسنة وأدلة الشرع المتوفرة في المسألة.

٢. إذا كانت المسألة من مواضع الاتفاق فأذكر حكمها بدليله مع توثيق الاتفاق من مظانه المعتمدة.

٣. إذا كان في المسألة خلاف فأذكر القول الراجح بدليله، من دون عرض الخلاف؛ لأن المقام ليس مقام توسع وإلا فكل قضية تستحق بحثاً مستقلاً.

٤. عند تقرير كلام العلماء على القول الراجح يكون نسبة الأقوال على حسب الاتجاهات الفقهية.

٥. الاقتصار على المذاهب الفقهية المعتبرة، وإذا لم أقف على المسألة في مذهب ما فأسلك بما مسلك التخريج.

٦. توثيق الأقوال من كتب أهل المذهب نفسه.

٧. ذكر أهم الأدلة دون الاستقصاء، لأن المقام ليس مقام توسع وإلا خرج البحث عن موضوعه.

٨. الاعتماد على أمهات المصادر والمراجع الأصلية في التحرير والتوثيق والتخريج والجمع.

٩. ترقيم الآيات وبيان سورها.

١٠. تخريج الأحاديث وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها _ إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما _ فإن كانت كذلك فأكتفي حينئذ بتخريجها.

١١. تخريج الآثار من مصادرها الأصلية والحكم عليها ما أمكن.

١٢. العناية بقواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم.

١٣. تكون الخاتمة عبارة عن ملخص للرسالة يعطي فكرة واضحة عما تضمنته الرسالة مع إبراز أهم النتائج.

١٤. الترجمة للأعلام غير المشهورين.

١٥. إتباع الرسالة بالفهارس الفنية المهمة:

• فهرس المصادر والمراجع.

• فهرس المحتوى.

تمهيد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم التقنية: وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التقنية: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف اللغوي:

التقنية من حيث الاشتقاق اللغوي قد يقال إنها مشتقة من مادة الفعل الرباعي أتقن، لأن مادته الثلاثية تقن، ومن ثم نسبت له التقنية، وسبب التسمية على هذا الوجه من الإتقان وحسن العمل والأداء، وسببه الاختراع والابتكار والإتيان بشيء جديد باهر،

قال تعالى: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَّنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (النمل ٨٨)، أي أحكمه على وجه الكمال، وفي الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد وغيره (إن الله يجب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (١).

وقال في القاموس المحيط: أتقن الأمر: أحكمه، والتَّقِنُ - بالكسر - الطبيعة والرجل الحاذق، ورجل من الرماة يضرب بجودة رميه المثل... وتقنوا أرضهم تقينا أسقوها الماء الخائر لتجود. أ. هـ (٢)

وقال في تاج العروس: تقن: أتقن الأمر: إتقانا أحكمه، والتقن بالكسر الطبيعة، ويقال الفصاحة من تقنه: أي من سوسه وطبعه كما في الصحاح. أ. هـ (٣)

وقال في لسان العرب: والتقن الطبيعة، والفصاحة من تقنه أي من سوسه وطبعه، وأتقن الشيء أحكمه، وإتقانه إحكامه، والإتقان الإحكام للأشياء... ورجل تقن، وتقن متقن للأشياء حاذق... و تقن اسم رجل كان جيد الرمي يضرب به المثل، ولم يكن يسقط له سهم... قال أبو منصور: الأصل في التقن ابن تقن هذا، ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن ومنه يقال أتقن فلان عمله إذا أحكمه. أ. هـ (٤)

(١) رواه أبو يعلى: (٣٤٩/٧) عن عائشة رضي الله عنها كما في مجمع الزوائد، كتاب الإيمان: (٩٨/٤) والسيوطي في الجامع الصغير: (١/١٧٧)، والبيهقي، وقال الهيثمي: وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة: (١٠٦/٣) رقم (١١١٣)، وضعفه المناوي في التيسير: (٢٦٩/١).

(٢) القاموس المحيط: (١/١٥٢٧).

(٣) تاج العروس: (٣٤/٣١٦).

(٤) لسان العرب: (١٣/٧٣).

قال في المغرب: (التقن) رسابة الماء في الربيع وهو الذي يجيء به الماء من الخثورة. أ. هـ
(٥)

وتقنيّة على وزن علميّة، وهي مصدر صناعي من التقن بوزن العلم، والتقن: الرجل الذي يتقن عمله، وقد خطأً المجمع العلمي العراقي لفظها بوزن: الأدبيّة أو التربيّة، وأن الصحيح نقطها على وزن علميّة. (٦)

ويمكن أن يقال: إنه كلمة معربة من التكنولوجيا (Technology) وهي كلمة إنجليزية جارية في اللسان الدارج.

وأشار في معجم المنجد إلى أن التقنية معربة عن تكنك (٧)، وقد يقال إن هذه الكلمة الإنجليزية من الكلمات التي أخذها العجم عن العرب، ثم عادت للعربية مرة أخرى وكأنها أعجمية وهي في الأصل عربية من حيث المادة.

المسألة الثانية: المفهوم الاصطلاحي:

التقنية يراد بها الاختراعات الحديثة والابتكارات العصرية في العصور المتأخرة، والتي سهلت أمور الحياة في كثير من مجالاتها مثل وسائل النقل الحديثة، ووسائل الاتصالات وأجهزة الحاسب والشبكات والأجهزة الكهربائية وغيرها، وسيكون البحث هنا مقتصرًا على تقنية المعلومات والبرمجيات؛ لأنها قوية الصلة بالتعليم والمناهج، ولعدم إمكانية التعرض لكل هذه التقنيات في هذا البحث المختصر.

المطلب الثاني: أنواع التقنيات الحاسوبية: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: العتاد أو الأجهزة (hardware):

(٥) المغرب: (١/١٠٥)، دار الكتاب العربي.

(٦) انظر: المواضع في الاصطلاح، د. بكر أبو زيد: (١٩٠)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ، وأحال على مجلة المجمع العلمي العراقي: (٤/٣١٣).

(٧) انظر: المنجد: مادة تقن: (٦٣).

ويراد بها القطع والمواد المستخدمة كوعاء للبرامج الحاسوبية مثل الشرائح الإلكترونية، وصناديق الحاسب وأجهزة الفاكس مودم والطابعات والمساحات والسماعات الصوتية والشاشات ونحوها.

المسألة الثانية: البرامج (Software):

ويراد بها منتجات لغات البرمجة والتي تعد من خلال لغات حاسوبية معقدة وفق شفرات وحوارزيمات معينة مثل: لغة البرمجة الشهيرة فيجوال بيسك، والسي، والسي بلاس، والدلفي، والجاوا وغيرها، وتختلف هذه البرامج وفق أهدافها وقوة برمجتها، وكلما تعقدت أوامر البرمجة وكثرت كلما زادت درجة ذكاء البرنامج وخدماته، وقد بلغ برنامج الويندوز في إحدى مراحل أكثر من اثنين وثلاثين مليون سطر من الأوامر، وتقوم هذه البرامج على لغة الأرقام حيث تترجم كل مجموعة أرقام وفق أمر معين ولذا تسمى مواد الحاسب مواد رقمية.

المطلب الثالث: أهمية تقنية الحاسب:

وتبين أهمية تقنية الحاسب من خلال الجوانب التالية:

١. دخول برمجة الحاسب في كثير من الأجهزة المهمة مثل وسائل النقل والأجهزة الطبية والأجهزة الكهربائية بحيث أصبحت لا يستغنى عن وجودها فيها.
٢. تنظيم أمور الحياة وتسهيل إجراءاتها المعقدة، وخاصة مع ظهور جيل الحكومة الإلكترونية.
٣. تسهيل أمور المعرفة وتقريبها، وجعلها متاحة للجميع من خلال التعليم عن بعد بواسطة شبكة الإنترنت والبرامج العلمية بحيث أصبحت الإنترنت كتاباً مفتوحاً.
٤. تقليل الفجوة بين شعوب العالم في الاتصال والتواصل العلمي والثقافي والتجاري والاجتماعي والسياسي وتبادل الخبرات.
٥. دخولها في مجال تصنيع الغذاء وتطوير صناعته لسد احتياجات البشر المتنامية منه، مثل مراكز تحلية المياه والمصانع الآلية للأغذية.

٦. دخولها في مجال ضروريات الحياة من الصحة والعلاج، حيث دخل الحاسب في هذا المجال بقوة مثل عمليات الليزر وجراحة المناظير وأجهزة العلاج والجراحة عن بعد وغيرها.
٧. ترتيب الأمور المالية المعقدة في البنوك، والحسابات والقوائم المالية، والميزانيات الضخمة على مستوى الدول والشركات الكبرى.
٨. ترتيب كثير من الأمور الحياتية كتنظيم الاجتماعات واللقاءات والمواعيد والاتصال والتراسل.
٩. تسهيل التجارة العالمية بين الدول والشركات.
١٠. دخول الحاسب في مجال غزو الفضاء والاستفادة من المعرفة الكونية المتاحة في الفضاء (٨).

كما تتبين أهمية التقنية من خلال بيان أهمية الشبكة العالمية مع ذكر أهم خصائصها:

١. البحث الحر بالكلمة والمعنى، أما البحث بالكلمة فظاهر في محركات البحث الشهيرة، أما البحث بالمعنى فلأن الذي يقوم بتعريف موقعه لدى محركات البحث العالمية يضع مواصفات مرشحة للموقع تبين المحاور التي يركز عليها الموقع.
٢. الإملاء والبحث الصوتي، وتقنية الإملاء الصوتي (أو التحدث إلى الحاسب) بدأت تزحف إلى الشبكة العالمية، وتزامن ذلك مع اختراع محرك البحث الصوتي الذي يقوم بالبحث داخل قواعد البيانات الصوتية.
٣. العالمية: فالعالمية من خصائص الإنترنت المهمة، فالمواد المطروحة فيها متاحة للعالم كله للاطلاع عليها، ليلاً أو نهاراً، من أي مكان من العالم.
٤. كثرة المستفيدين، إذ يزيد عدد المستفيدين منها على مئات الملايين، وقد وصل عام ٢٠٠٢ أكثر من ٢. ١٣٣ مليون مستخدم (٩).

(٨) انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن السند: (٢٠).

(٩) انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن السند: (٣٨).

٥. سرعة النشر، وتتن هذه الخاصية عند المقارنة بالنشر بين جريدة مع إنشاء موقع الإنترنت، إذ لا يستغرق إنشاء الموقع وقتاً طويلاً من الزمن بخلاف الجريدة التي تستغرق وقتاً طويلاً.

٦. سهولة النشر، فهو سهل جداً، إلى درجة أن استطاع الأطفال إنشاء مواقع لهم على الشبكة، بينما لم يستطع كثير من الكبار إنشاء مجلات أو إذاعات.

٧. توفير الوقت فهي توفر الوقت في البحث عن المعلومة وفي المراسلات وفي التسوق ومراجعة الدوائر الحكومية وغيرها.

٨. قلة التكلفة مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.

٩. تزاوج التقنيات الحديثة معها: التلفزيون والإذاعة والجرائد والفيديو والصوتيات والكتب والصور والقنوات وهاتف الإنترنت.

١٠. قوائم بريد مدى الحياة تسهل عملية التواصل مع العالم، ولا تتغير هذه العناوين بتغير موقعك، فبريدك معك حيثما كنت.

١١. قواعد البيانات الضخمة.

١٢. شبكات الانترنت، وهي شبكات داخلية بين عدد من القطاعات شبيهة بالإنترنت.

١٣. الوصول من أي موقع من العالم أو التحكم عن بعد، سواءً في تحديث الموقع، أو في الدخول على الشبكة عموماً.

١٤. بناء المواقع الشخصية المجانية وهذا لم يكن متوفراً في الوسائل الإعلامية الأخرى.

١٥. إمكانية البحث باللغات المتعددة.

١٦. دخولها في مجال التعليم عن بعد بقوة.

المطلب الرابع: خصائص التقنية:

وتتميز التقنية بعدد من الخصائص:

١. أنها متاحة للجميع، فكل مرید للمعرفة يمكنه الوصول إليها من خلال تجارب ومعارف علمية، ولذا يلاحظ انتقال الحضارة من أمة إلى أمة أخرى بقدر نشاط كل أمة وحرصها على المعرفة، وخاصة مع انتشار تقنية المصادر المفتوحة.

٢. أنها مادة صرفة غير مرتبطة بدين أو لون أو حضارة، فكل من أرادها أمكنه الحصول عليها، ولذا أخذت بها البوذية كما أخذت بها اليهودية والنصرانية والإسلام على حدٍ سواء، لكن يعتبر الإسلام أكثر الأديان حرصاً على المعرفة وأخذاً بها، والحضارة الإسلامية شاهد حي على ذلك، حيث كان الإسلام هو محرك الحضارة الإسلامية، بينما لم تكن الكنيسة هي المحرك للحضارة الغربية المعاصرة، بل إن الانعتاق من السيطرة الكنسية كان سبباً في ازدهارها.

٣. أنها إرث مشترك ومعارف تراكمية شاركت كل أمة من أمم الأرض في إثرائها على مر الدهور والسنين، فالبشر بطبعهم يتميزون بحب المعرفة والتزود منها وابتكارها بخلاف سائر المخلوقات التي لاتزداد مع مرور الأيام معرفة واطلاعاً وتقدماً، فالإبداع والابتكار والاختراع من خصائص البشر التي تميزوا بها عن غيرهم من المخلوقات، وهذه تبين حكمة الله من خلق الإنسان في عمارة الأرض وتطويرها واستثمار ثرواتها ومقدراتها.

المطلب الخامس: شروط نجاح التقنية:

يشترط لنجاح التقنية عدد من الشروط منها:

١. وجود أخصائيي معلومات متفرغين ومؤهلين وإعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل بها.
٢. هئية البيئة الرقمية المناسبة للمجتمع الرقمي.
٣. اقتناع المسؤولين ومتخذي القرار بأهميتها في التنمية والتعليم وتقديم البلد.
٤. وجود مصادر المعلومات الكافية والمتنوعة للعالم الرقمي بلغة البلد.
٥. التدريب المستمر والمتواصل لكل مسؤولي التقنيات.
٦. متابعة الجديد في عالم التقنية.
٧. دمج التقنية في الحياة لتصبح جزءاً من الحياة اليومية.

٨. تدريس التقنية في جميع المراحل الدراسية وتوظيفها لخدمة كل تخصص.
٩. نشر الوعي بين الطلاب والمعلمين والمجتمع بأهمية استخدام التقنيات الحديثة للتعليم وغيره.
١٠. نشر الوعي بين أفراد المجتمع لحسن استخدام التقنية وبيان أضرار سوء الاستخدام.
١١. توفير الأجهزة والبرمجيات بأسعار في متناول الجميع. (١٠)

(١٠) هل ينجح مشروع مراكز مصادر التعلم؟. نشرة المعلوماتية، عصام فريجات، العدد السادس.

المطلب السادس: مجالات توظيف التقنية في العلوم: وفيه خمس مسائل:

المسألة الأولى: دور التقنية في حسن العرض والإفهام والاستيعاب:

توفر البرامج التقنية إمكانيات كبيرة في عرض المعلومات بطرق مشوقة تساعد على الفهم والاستيعاب من خلال:

١. برامج متخصصة في العروض التقديمية، وبصاحبها إمكانية إرفاق الصور والفيديو والصوتيات مع المادة العلمية، مثل برنامج البور بوينت، ومايكروميديا فلاش وغيرها.
٢. برامج تعد خصيصاً لكل مادة على حدة، وتجهز بإمكانيات تناسب طبيعة تلك المادة وما تحتاج له من وسائط متعددة ووسائل.

المسألة الثانية: دور التقنية في محبة العلم والاستمتاع به:

إن أحدث نظرية في التعليم الآن هي نظرية التعليم عن طريق الترفيه، بحيث يستمتع الطالب بالعلم كأنه لعبة ترفيهية، وهذا يؤدي لحبة هذه المادة والاستمتاع بها، وقد استخدمت هذه النظرية في بعض العلوم الصعبة، فعلى سبيل المثال يوجد برنامج متطور لتعليم لغة الفيجوال بيسك لطلاب الابتدائي، مع أنها لغة برمجية صعبة تدرس في العادة في الجامعات، ويجد الطلاب صعوبة في إتقانها، وقد عُرضت في هذا البرنامج بطريقة سهلة وسلسة وممتعة، ومثلها برنامج أنتجته شركة صخر لتعليم اللغة العربية على شكل لعبة ترفيهية للبحث عن الكثر المفقود، وقسمت لمراحل لايتجاوز الطالب المرحلة حتى يجيد بعض قواعد العربية.

المسألة الثالثة: دور التقنية في تطوير العلم والابتكار فيه:

إن للتقنية دوراً كبيراً في تطوير العلوم والأبحاث، حيث تتم الآن الدراسات والأبحاث عن طريق برامج حاسب متطورة في الطب والفلك وغيرها، مثل برامج الإحصائيات والتي تقوم بتحليل النتائج وفق معطيات مبرمجة سلفاً، والتي يعجز الإنسان عن القيام بها بطريقة تقليدية بسرعة الحاسب.

المسألة الرابعة: دور التقنية في الحفاظ على المعرفة وتوثيقها:

إن وثائق التراث والحضارة والمعرفة معرضة للضياع والتلف، وقد وفر الحاسب والتقنية الآن طرقاً متطورة في الحفاظ على الوثائق والمخطوطات والكتب والمجلات والدوريات وغيرها، حيث تحفظ المخطوطات على مايكروفيلم وتتداول في أنحاء العالم، ويمكن نسخها أيضاً على أقراص ليزر، أو توفيرها على الشبكة العالمية ضمن المكتبات الرقمية.

المسألة الخامسة: دور التقنية في سرعة الوصول للمعلومة:

توفر تقنية الحاسب قدرة هائلة في العثور على المعلومة لا يستطيعها الإنسان العادي إلا بجهد كبير ووقت طويل، فالبحث مثلاً عن توثيق بيت شعر في مئات المجلدات يحتاج إلى أوقات طويلة وخاصة لغير المتخصص، بينما يمكن العثور عليها في هذه المجلدات خلال ثوانٍ معدودة من خلال الحاسب، كما أن البحث ضمن صفحات الإنترنت بدون محرك بحث كمن يبحث عن إبرة في بحر، ولاشك أن توفير الجهد في البحث عن المعلومة يساعد الباحث على توفير طاقته للإبداع والذي يحتاج إلى العقل البشري المبدع.

المطلب السابع: عوائق توظيف التقنية في خدمة المناهج: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: العوائق التعليمية والبشرية:

وتتمثل فيما يلي:

١. ضعف الدعم التعليمي من قبل الإدارات المتخصصة.
٢. عدم توفر الأدلة التعليمية المساندة.
٣. قلة المواقع التعليمية الموجهة.
٤. ضعف تأهيل المعلمين لاستخدام الحاسب الآلي بشكل عام. (١١)

المسألة الثانية: العوائق الفنية والمالية:

(١١) استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم، صالح العويشق، وإبراهيم المزوم، نشرة المعلوماتية، العدد العاشر.

وتتمثل فيما يلي:

١. عدم توفر البرامج المناسبة لإدارة الاتصال وخدمة الانترنت.
٢. ضعف ميزانيات الدعم المالي للتقنية.
٣. ارتفاع أسعار بعض البرامج والعتاد.
٤. قلة البرامج الحاسوبية الموجهة لخدمة المواد الإسلامية.
٥. عدم وجود آلية محددة وخطة واضحة لتوظيف الإنترنت في العملية التعليمية.
٦. عدم إدراك بعض المسؤولين لأهمية التقنية مما يعوق عن تنفيذه أو يضعف تنفيذها (١٢).

المبحث الثاني: المناهج التعليمية والتقنية: وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: أهمية تطوير المناهج التعليمية:

إن تطوير المناهج التعليمية مهم، وتبين أهميته فيما يلي:

١. ضمان وصول الرسالة التعليمية والتربوية بصورة واضحة للمتلقي.
٢. تطور البلد اقتصادياً وتنموياً بتطور التعليم، لأن التعليم هو مصدر التقدم والرقي في سلم الحضارة.
٣. تطور البلد من ناحية حضارية وتنظيمية وإدارية من خلال فهم الجيل الصاعد للتقنية المتقدمة وتوظيفها لخدمة البلد.
٤. تسهيل نشر المعرفة وإيصالها للجميع.
٥. تخفيف تكلفة التعليم لتسهيل نشره وتعميمه حتى للكبار، من خلال التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.
٦. سد الاحتياجات المحلية في مجال التصنيع والغذاء والطب ونحوها من الضروريات.

(١٢) المصدر السابق .

٧. تحقيق الأمن الغذائي والمعرفي والتقني لتحقيق مبدأ السيادة في البلد والاستغناء بالتقنية المحلية عند الضرورة.

المطلب الثاني: جوانب توظيف التقنية في خدمة المناهج التعليمية والتراث الإسلامي:
ويشمل ذلك عدة مجالات:

١. توثيق العلوم الشرعية والتراث والحضارة والوثائق والمناهج غيرها.
٢. عرض العلوم والمعارف وفق التقنيات الحديثة المشوقة المدعمة بكل التقنيات والمؤثرات الممكنة.
٣. تطوير العلوم والمعارف وتوفير بيئة إبداعية للابتكار والاختراع.
٤. استخدامها كمعيار للقياس والاختبار للقدرات والمهارات والمعلومات.
٥. استخدامها في القيام بالعمل الآلي الروتيني الممل، وتسهيل الإجراءات النظامية في مجال التعليم، مثل فرز أسماء الطلاب وإخراج النتائج والكشف عن معلومات طالب ضمن آلاف البيانات.

المطلب الثالث: تجارب الدول في توظيف التقنية لخدمة التعليم والمعلوماتية والتراث المعرفي:
وتبين هذه التجارب في العناية بالتراث والمناهج من خلال الإحصائيات والدراسات والأرقام التالية:

١. أظهرت دراسة مسحية أن ٨٤% من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في جامعة دركسل يفضلون الدوريات الإلكترونية على المطبوعة، مقتنعين أنها -الإلكترونية - توفر عليهم الكثير من الوقت، وتضع أمامهم كماً هائلاً من المعلومات لم يكن لهم أن تتوفر بنفس الوقت والسهولة بالاعتماد -فقط- على مقابلها المطبوع.
٢. أن حجم البحوث العلمية المحكمة التي تنشر سنوياً يصل إلى نحو مليوني بحث محكم، تنشر فيما يقارب عشرين ألف دورية، ويتوقع لها أن تتحول إلى نشر إلكتروني حيث يفضل كثير من أعضاء هيئة التدريس النشر الإلكتروني على النشر الورقي.

٣. يتوقع انفجار في الأرشفة الإلكترونية يعضده أمثلة حية مثل: آر كسف Arxiv الذي يستخدم لأرشفة المطبوعات للفيزياء في جامعة كورنيل والذي يتوقع أن يتوسع من ٢١٠ آلاف وثيقة (تشمل ما قبل الطباعة) لتصل إلى نحو ٤٠٠ ألف وثيقة بحلول عام ٢٠٠٧ بمعدل نحو يصل إلى ٢٥ ألف وثيقة سنويا أو ما يعادل ١٣٥ وثيقة لكل يوم عمل من أيام الأسبوع. وقد تصاعدت شهرة آر كسف حيث ارتفع عدد المواد التي تم تنزيلها إلى ١٥ مليون سنويا. ويلاحظ أن هذا التنبؤ أو القراءة المستقبلية هي لأرشيف إلكتروني واحد فقط.

٤. الأطروحات والرسائل الجامعية: لقد أظهرت "مستخلصات الأطروحات العالمية" التابعة لـ UMI أن هناك اتجاها قويا نحو إنتاج الأطروحات إلكترونياً بدلاً من إنتاج نسخ مطبوعة منها.

٥. الانحدار في إنتاج الرسائل الورقية: يتوقع أن ينحدر حجم الإنتاج للأطروحات والرسائل الجامعية الورقية- بشكل معتدل- خلال السنوات القليلة القادمة.

٦. ارتفاع إنتاج النسخ الإلكترونية: بينما يتوقع أن يتواصل ارتفاع إنتاج النسخ الإلكترونية من الأطروحات والرسائل الجامعية. وتتوقع دراسة بريطانية أنه بحلول عام ٢٠٠٧ سيتم تسليم نحو ٥٠% من الرسائل رقمية.

٧. مواد إدارة المناهج الإلكترونية: تعد إدارة المواد الإلكترونية من أكثر الحقول إثارة في هذا الموضوع، وبخاصة ونحن نشاهد تأثيرها ليس فقط مع مبيعات الكتب المطبوعة، بل وحتى في العملية التعليمية نفسها التي ظهرت عليها التغيرات والتطورات بما جعلها تعتمد أكثر على "الحزم" التعليمية بديلاً للمناهج الورقية.

٨. إتاحة المزيد من "المحتويات الإلكترونية": هناك نحو ٥,٥ بليون صفحة إلكترونية متاحة من المقالات التي أخذت حقوق نشرها كمواضيع منهجية دراسية، كما هو الحال في إرشيف إكسان إيدو (Xan Edu)، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الحجم بحلول عام ٢٠٠٧.

٩. تزايد المواد المنهجية الجامعية المتاحة: وفقاً لدراسة قام بها مسؤولو مشروع حوسبة الجامعات الأمريكية، فإن نحو ٥٦ ٪ من المناهج الجامعية الأمريكية ستكون متوفرة من خلال أنظمة إدارة المناهج الإلكترونية **Course Management Systems**. (١٣)
١٠. الإرشيف الرقمي للتايمز (لندن) يفوق ٨ مليون مقالة في الأرشيف، ونحو ٢٠ مليون صفحة في أرشيف الكتب الإنجليزية للقرن الثامن عشر، وهو مشروع تجاري.
١١. مشروع بروكيست ProQuest التي رقيمت إلى تاريخه نحو ٤,٤ مليون صفحة من الصحف مثل نيويورك تايمز، و وول ستريت جورنال، وكريستيان ساينس مونيتور والواشنطن بوست وبعض الصحف الأخرى وتم وضعها للمستفيدين في موقع واحد.
١٢. ومن التجارب الوطنية مشروع قاليكا ٢٠٠٠ (Bibliothèque nationale de France) الذي أنجز إلى تاريخه نحو ١٥ مليون صفحة، التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية الرقمية.
١٣. مشروع الرقمنة في كلورادو، الذي يضم نحو ١٥٠ ألف مادة؛ ومشروع مكتبة ايفريت العامة (ولاية واشنطن) الذي سمي مشروع مذبحه ايفريت، والذي أطلق على الخط المباشر منذ سبتمبر ٢٠٠٢ مشتملاً نحو ٢١٥ مادة بما فيها الصوتيات.
١٤. تضم أميكو Amico - كمؤسسة غير ربحية- في عضويتها نحو ٣٠ مؤسسة تتعاون فيما بينها لتسهيل عملية التعليم من خلال الوسائط المتعددة للمتاحف. ويضم هذا المشروع نحو ١٠٠ ألف مادة. (www. Amico. org).
١٥. يضم مشروع المكتبة البريطانية (على عين المكان In place) العديد من الخرائط والمخطوطات الإيضاحية الجغرافية والتاريخية والصور والتسجيلات الصوتية النادرة والإعلانات والصوتيات. ويشمل هذا المشروع نحو ١٠٠ ألف صورة ومادة مسجلة (٢٠٠٤). (www. tmg. co. uk).

(١٣) انظر: الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات، سعد بن سعيد الزهري، نشرة المعلوماتية، العدد الثامن.

١٦. عملت المكتبة الوطنية الهولندية Koninklijke Bibliotheek إلى نهاية عام ٢٠٠٥ م على تحويل نحو ٤٠٠ ألف تسجيلة Records وجعلتها متاحة على الخط المباشر (على الشبكة) بالإضافة إلى المواد التي تمثلها هذه التسجيلات.
١٧. مشروع الذاكرة الأمريكية: لقد قامت مكتبة الكونجرس الأمريكية بجمع نحو ٧ مليون مادة من أكثر من ١٠٠ مجموعة تاريخية تضم مواد تاريخية وثقافية لدولة الولايات المتحدة وشعبها ، وحولتها إلى شكل رقمي، ثم أتاحها للجمهور من خلال مشروع الذاكرة الأمريكية. (memory -Loc. Gov).
١٨. صناعة أمريكا: يضم هذا الموقع نحو مليون ونصف المليون صورة للمصادر الرئيسية للتاريخ الاجتماعي الأمريكي منذ ما قبل الحرب الأهلية إلى مرحلة البناء (MOA. Vmich. Edu).
١٩. أرشيف الصحف: وقعت شركة ايسكو للنشر في يناير ٢٠٠٣ عقدا لمدة خمس سنوات مع نحو ٣٠ ألف مكتبة علمية لتسويق أرشيفها الصحفي الإلكتروني الذي يضم نحو ٥,٥ مليون صفحة. (News Paper Archive. Com).
٢٠. ورقة مسجلة: يقدم موقع "الرياح الشمالية الباردة" Cold North Wind "أرشيفاً" تحتوى الصحف من أستراليا وكندا والمكسيك والولايات المتحدة والمملكة المتحدة حيث يضم نحو ٤ مليون صفحة. (www. Paperofrecord. Com).
٢١. ومن التجارب العربية التي تستحق الإشادة في الرقمنة على الشبكة العالمية: موقع وزارة الشؤون الإسلامية والذي أنتجته شركة حرف لتقنية المعلومات، حيث يضم هذا الموقع قرابة المليون صفحة من كتب التراث، وما يزيد عن مائة وخمسين عنواناً، وأكثر من ستمائة مجلد.
٢٢. وكذلك موقع الجامع الكبير للتراث التابع لشركة التراث، والذي يضم أكثر من ثمانية آلاف مجلد، وأكثر من مليوني صفحة رقمية.
٢٣. ومنها موقع صيد الفوائد والذي يضم مئات الكتب المعاصرة في صورة رقمية متاحة مجاناً.

لقد كانت الرقمنة عام ٢٠٠٢ على النحو التالي:

التجارية = ١٠٠ مليون، والوطنية = ٥٠ مليون، والتجمعات = ١٠ مليون صفحة،
والمحلية = ٧٥ مليون صفحة. (١٤)

المطلب الرابع: خصائص مناهج العلوم الشرعية والعلوم المساندة: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: الخصائص المشتركة:

١. صفة الثبات والديمومة في المسائل المعتمدة على النصوص، فنصيب الأم في مسائل
الفرائض لا يمكن أن يتغير بتغير الزمان والمكان، وكذلك مسائل النحو أو الفقه أو الأصول
أو العقيدة أو التفسير.

٢. صفة التعظيم والتقديس في العلوم الشرعية المعتمدة على الأدلة المعتمدة في الشرع،
واعتمادها جزءاً من الدين الذي يجب اتباعه، وصفة التقدير والاحترام للعلوم المساندة للعلوم
التي أقرها الشرع وحث عليها مثل علوم اللغة ونحوها.

٣. وجود جانب من تلك العلوم لا مجال للاجتهاد فيه وهو ما فيه نصوص صريحة، ووجود
مجال للاجتهاد في جانب آخر منه مهما قل، وهو ما تعارضت فيه الأدلة والاجتهادات
وطرق الاستدلال، مثل علوم الفقه وعلوم اللغة والأصول والقواعد الفقهية والمصطلح
وغيرها.

٤. إمكانية الإبداع والابتكار في العرض والسرود والتأليف.

المسألة الثانية: الخصائص الخاصة لبعض العلوم:

تتميز بعض العلوم ببعض الخصائص التي تنفرد بها عن غيرها، ومنها على سبيل المثال:

١. الفرائض من العلوم الشرعية التي تتميز بالاعتماد على الحساب والأرقام، وعليه فيحتاج
إلى برمجيات تطور تقنيات حساب الفرائض بطرق حديثة.

(١٤) انظر في الإحصائيات السابقة: الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات، سعد بن سعيد الزهري، نشرة
المعلوماتية، العدد الثامن.

٢. الفقه يتميز بكثرة المسائل، وبأنه علم غير محدود، فهو علم يزيد ويتجدد بتجدد النوازل الحديثة والقضايا المعاصرة، بخلاف بعض العلوم التي تكاد تصل لمرحلة الانتهاء وتضيق مجال الاجتهاد والتجديد فيها، وهذا يتطلب طريقة حديثة في تنمية ملكة الاجتهاد في الفقه لدى الطالب في السنوات المناسبة لذلك.

٣. يتميز علم الأصول والقواعد الفقهية باعتنائها بجانب التقعيد والتأصيل، وهذا يتطلب برمجيات تركز على هذا الجانب.

٤. يتميز علم العروض بثبات قوانينه إلى حد ما، وهذا يسهل على الحاسب القدرة على معرفة وزن البيت آلياً، وكذلك علم الإملاء فيمكن إنتاج برامج تمارس عملية التدقيق الإملائي وتعمل التجارب للطلاب من خلال هذا.

٥. تتميز بعض العلوم بجانب الخيال والإبداع والفن التصويري مثل علم الأدب والقصة ونحو ذلك، وهذا يتطلب تطوير برمجيات تشجع على هذا.

٦. يتميز علم المقدمات المنطقية بقوة العقل ومهارة التفكير، وهذا يتطلب تمرين العقل على التفكير من خلال الأقيسة والأشكال المنتجة ونحو ذلك.

٧. يتميز علم التفسير بأنه علم ثري وغزير، ولا ينضب فيه استنباط الفوائد من القرآن الكريم، ولا يشبع العلماء من الاستدلال منه واستخراج الفوائد والعبر، وهذا يتطلب التدريب على ذلك.

٨. يتميز علم العقيدة بثبات أصوله ووضوحها، وهذا يتطلب حسن عرض أدلة الأصول وتقريرها وتكرارها حتى يتقنها الطلاب.

٩. يتميز علم متون الأحاديث بثبات نصوصه وكثرتها، وهذا يتطلب قدرات بحثية مع التدريب على طرق البحث، ومعرفة الصحيح من الضعيف، وهذا يتطلب تطوير برمجيات تساعد على حفظ الأحاديث والتدريب على مهارات التصحيح ودراسة الأسانيد.

١٠. ويتميز التاريخ والسيرة بالسرد القصصي المجرد، وهذا يتطلب آليات لعرضها بأسلوب شيق ومميز مع إمكانيات بحث جيدة، وتدريب الطلاب على الوصول للحدث التاريخي بسهولة.

١١ . يتميز علم التجويد والقراءات بأنه علم تطبيقي يعتمد على السماع والتدريب على النطق وتصحيح التلاوة، وهذا يتطلب برمجيات تساعد على تصحيح التلاوة وحفظ الآيات والمراجعة.

١٢ . يتميز علم الصرف بقوانين منطقية لضبط تصريف الفعل أشبه بالخوارزميات، لكن لها بعض الاستثناءات التي تتطلب حصرها وتقنينها ليعرف الطالب كيف يستخرجها.

المطلب الخامس: أهداف توظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة:

من أهم أهداف توظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة ما يلي:

١ . تقريب العلوم والمناهج الشرعية للناس وجعلها في متناول اليد.

٢ . جعل العلوم الشرعية شيقة وجذابة وممتعة للمتعلم.

٣ . سد النقص في أعداد المدرسين وتخفيف تكاليف التعليم من خلال التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني.

٤ . ضمان فهم الطلاب للعلم الشرعي من خلال تعدد وسائل العرض وتنوعها وتطورها.

٥ . توفير أدوات بحثية تساعد المجتهد على الاجتهاد ويتدرب عليها من صغره في مناهج التعليم ويتقنها في تلك المرحلة.

٦ . فتح مجال الابتكار والتطوير في عرض العلوم الشرعية وتقريبها وتسهيلها.

٧ . توثيق العلوم الشرعية وحفظها.

٨ . تسهيل البحث عن المعلومة في خضم الانفجار المعرفي الهائل في العصر الحديث والذي يشق على الباحث غير المتخصص.

المطلب السادس: أنواع العلوم الشرعية والعلوم المساندة وتقسيماتها: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: تقسيمات العلوم الشرعية:

وتتنوع لعدة علوم وفنون وهي:

١. علم العقيدة وفتونها مثل: علم توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية، وعلم الفرق والتيارات المعاصرة.

٢. علم التفسير.

٣. علوم القرآن: وتشمل علم التجويد وعلم القراءات وعلم أصول التفسير، وعلم مفردات القرآن، وإعراب القرآن ونحو ذلك.

٤. علم الحديث وهو عدة علوم مثل: علم المصطلح وعلم الرجال وعلم العلل، وعلم التصحيح والتضعيف ودراسة الأسانيد، وعلم متون الأحاديث وشروحيها.

٥. علم أصول الفقه، ويشمل علم تخريج الفروع على الأصول، وعلم المقدمات المنطقية.

٦. علم القواعد الفقهية، ويشمل علم القواعد الفقهية وعلم الكليات الفقهية والضوابط والفروق الفقهية.

٧. علم الفقه بمختلف مذاهبه الفقهية ويشمل: الفقه الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي والظاهرية، كما يشمل شروح أحاديث الأحكام وآيات الأحكام، وعلم المقدمات الفقهية وتاريخ الفقه.

٨. علم السيرة النبوية، ويشمل علم تراجم الصحابة وسيرهم.

المسألة الثانية: تقسيمات العلوم المساندة:

والمراد بها العلوم التي توصل لعلم آخر من علوم الشريعة وتخدمه وهي:

١. علم التاريخ، ويشمل تواريخ الخلفاء والعلماء والحوادث والأيام والحروب.

٢. علم الآداب والأخلاق.

٣. علوم اللغة، ويشمل علم النحو والصرف، وعلم مفردات اللغة وغريبها، وعلم الاشتقاق، وعلم الإملاء والخط.

٤. علوم البلاغة والبيان، ويشمل علم الشعر وفنون القصة والنثر وعلم الحكم والأمثال.

المطلب السابع: شروط نجاح توظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة:

يشترط لنجاح توظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة عدد من الشروط منها:

١. وجود أخصائيّ معلومات يتقنون علوم الحاسب مع إتقانهم للعلوم الشرعية والعلوم المساندة، ولهذا وجد مثلاً تخصص تربية الحاسب في بعض الجامعات الغربية بمعنى توظيف الحاسب لخدمة التربية، وهذا ما يسمى بالتخصص المزدوج في الجامعات العالمية.
٢. هئية البيئة الرقمية المناسبة للمجتمع الرقمي من أجهزة وعتاد وثقافة معلوماتية بأهمية الحاسب لدى مدرسي العلوم الشرعية والطلاب.
٣. اقتناع المسؤولين ومتخذي القرار في التخصصات الشرعية بأهمية الحاسب في إيصال المعلومات الشرعية ونحوها.
٤. التدريب المستمر والمتواصل لكل مسؤولي التقنيات ومدرسي العلوم الشرعية.
٥. التكامل والتعاون بين متخصصي الحاسب في كليات الحاسب والدراسات العليا وبين التخصصات الشرعية وتخصصات العلوم المساندة وعمل الأبحاث المشتركة لتوظيف الحاسب في خدمة هذه العلوم بطريقة احترافية ومتطورة.
٦. متابعة الجديد من البرامج العالمية الموجهة لتدريس العلوم النظرية والاستفادة من خبرتها في الأساليب والوسائل.

الفصل الأول: أحكام استخدام التقنية في مجالات التعليم: وفيه مباحث:

المبحث الأول: الأحكام العامة والمشاركة: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حكم توطين التقنية لخدمة العلوم الشرعية: وفيه ست مسائل:

المسألة الأولى: حكم التقنية في الأصل:

التقنية بجميع أنواعها وأشكالها أجهزة كانت أو برامج مباحة في الأصل ما لم تستخدم لمحرم، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (البقرة ٢٩) أي لأجلكم.

وقال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾ (الجاثية ١٣) وقوله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (الأعراف ٣٢)

قال الكاساني رحمه الله: أباح الانتفاع بالأشياء كلها ، ولا يباح الانتفاع إلا بالطاهر. أ. هـ (١٥)

قال ابن تيمية رحمه الله: ومما نعتقده أن الله أباح المكاسب والتجارات والصناعات، وإنما حرم الله الغش والظلم وأما من قال بتحريم تلك المكاسب فهو ضال مضل مبتدع ؛ إذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء، إنما حرم الله ورسوله الفساد ؛ لا الكسب والتجارات؛ فإن ذلك على أصل الكتاب والسنة جائز إلى يوم القيامة، وإن مما نعتقد أن الله لا يأمر بأكل الحلال ثم يعدمهم الوصول إليه من جميع الجهات ؛ لأن ما طالبهم به موجود إلى يوم القيامة ؛ والمعتقد أن الأرض تخلو من الحلال والناس يتقبلون في الحرام ؛ فهو مبتدع ضال إلا أنه يقل في موضع ويكثر في موضع ؛ لا أنه مفقود من الأرض. أ. هـ. (١٦)

قال ابن تيمية رحمه الله: أما الأصل: فاعلم أن الأصل في جميع الأعيان الموجودة ، على اختلاف أصنافها ، وتباين أوصافها ، أن تكون حلالا مطلقا للآدميين... وهذه كلمة جامعة ، ومقالة عامة ، وقضية فاضلة ، عظيمة المنفعة ، واسعة البركة ، يفزع إليها حملة

(١٥) بدائع الصنائع: (١/٦٤)، دار الكتب العلمية.

(١٦) مجموع الفتاوى: (٥/٨١).

الشريعة فيما لا يحصى من الأعمال ، وحوادث الناس. وقد دل عليها أدلة عشرة ، مما حضري ذكره من الشريعة ، وهي كتاب الله ، وسنة رسوله ، واتباع سبيل المؤمنين المنظومة. . . وهو عدة آيات: الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (البقرة ٢٩) والخطاب لجميع الناس لافتتاح الكلام بقوله: قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ (البقرة ٢١) ووجه الدلالة أنه أخبر أنه خلق جميع ما في الأرض للناس ، مضافا إليهم باللام ، واللام حرف الإضافة ، وهي توجب اختصاص المضاف بالمضاف إليه ، واستحقاقه إياه من الوجه الذي يصلح له ، وهذا المعنى يعم موارد استعمالها ، كقولهم: المال لزيد ، والسرج للدابة ، وما أشبه ذلك ، فيجب إذن أن يكون الناس مملكين ممكنين لجميع ما في الأرض ، فضلا من الله ونعمة، وخص من ذلك بعض الأشياء ، وهي الخبائث ؛ لما فيها من الإفساد لهم في معاشهم أو معادهم ، فيبقى الباقي مباحا بموجب الآية. الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ (الأنعام ١١٩)، دلت الآية من وجهين. أحدهما: ... أنه قال: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ والتفصيل التبيين ، فبين أنه بين الحرامات ، فما لم يبين تحريمه ليس بمحرم. وما ليس بمحرم فهو حلال ، إذ ليس إلا حلال أو حرام. الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ (الجنات ١٣)، وإذا كان ما في الأرض مسخرا لنا جاز استمتاعنا به كما تقدم... . الصنف الثاني: السنة ، والذي حضري منها حديثان: الحديث الأول: في الصحيحين: عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " { إن أعظم المسلمين جرما: من يسأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته } " (١٧). دل ذلك على أن الأشياء لا تحرم إلا بتحريم خاص ، لقوله " لم يحرم " ودل أن التحريم قد يكون لأجل المسألة ، فبين بذلك أنها بدون

(١٧) صحيح البخاري: (٢٦٤/١٣) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة (٩٦)، باب ما يكره من كثرة السؤال (٣) حديث رقم (٧٢٨٩)، صحيح مسلم: (١٨٣١/٤)، كتاب الفضائل (٤٣)، باب توقيره صلى الله عليه وسلم (٣٧) حديث رقم (٢٣٥٨).

ذلك ليست محرمة وهو المقصود. الثاني: روى أبو داود في سننه: عن سلمان الفارسي قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء من السمن والجبن والفراء؟ فقال: " { الحلال ما أحل الله في كتابه ، والحرام ما حرم الله في كتابه ، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه } " (١٨). فمنه دليلان أحدهما: أنه أفتى بالإطلاق فيه. الثاني: قوله " { وما سكت عنه فهو مما عفا عنه } " نص في أن ما سكت عنه فلا إثم عليه فيه. وتسميته هذا عفوفاً كأنه ، والله أعلم لأن التحليل هو الإذن في تناول بخطاب خاص ، والتحریم المنع من تناول كذلك ، والسكوت عنه لم يؤذن بخطاب يخصه ، ولم يمنع منه ، فيرجع إلى الأصل ، وهو: أن لا عقاب إلا بعد الإرسال ، وإذا لم يكن فيه عقاب لم يكن محرماً. وفي السنة دلائل كثيرة على هذا الأصل... أ. هـ (١٩)

ومنها قوله تعالى: ﴿ وَجُلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَمُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ (الأعراف ١٥٧) قال ابن تيمية: فكل ما نفع فهو طيب ، وكل ما ضر فهو خبيث. والمناسبة الواضحة لكل ذي لب أن النفع يناسب التحليل ، والضرر يناسب التحريم ، والدوران ، فإن التحريم يدور مع المضار وجوداً... ، وعندما... أ. هـ (٢٠)

المسألة الثانية: الأحكام الخمسة التي تسري على استخدام التقنية:

الأصل في التقنية الإباحة، لكن لها صور عدة تسري عليها الأحكام التكليفية الخمسة: وهي:

أولاً: الوجوب:

ومن أمثلته أن يتعين طريقاً لواجب، كإنكار منكر، أو لإنقاذ مريض من هلكة فيتعين حينئذ استعمالها لهذا الغرض، لأن ما لا يتم الواجب به إلا به فهو واجب، وهذه قاعدة

(١٨) سنن الترمذي: (٢٢٠/٤)، كتاب اللباس (٢٥)، باب (٦)، حديث رقم (١٧٢٦)، وقال غريب، ورجح صحة الموقوف، ونقل عن البخاري تضعيفه، وأخرجه البيهقي: (١٢/١٠)، والحاكم وصححه: (١٢٩/٤)، وفي الباب عن أبي الدرداء عند الحاكم وصححه: (٤٠٦/٢) وحسنه الهيثمي عنه في مجمع الزوائد: (١٧١/١)، أما أبو داود فأخرجه عن ابن عباس موقوفاً: (٣٥٤/٣).

(١٩) مجموع الفتاوى: (٥٣٦/٢١).

(٢٠) الفتاوى الكبرى: (١٢٠/٢).

مشهورة عند العلماء، ثم الواجب قد يكون على سبيل الوجوب العيني، وقد يكون على سبيل الواجب الكفائي (٢١).

ثانياً: التحريم:

إذا كان وسيلة لحرمة، فيحرم لكن ليس لذاته بل لأنه صار وسيلة للمحرمة، كمن يستخدمها في المحرمات، وهذا مثل تحريم العلماء للزواج بامرأة لاشتباهاً بأخته، وتحريم امرأتين بتّ طلاق إحداهما ثم نسيها، ولأن العلماء يقولون بسد الذرائع الموصلة للمحرمة، وهي قاعدة مشهورة عند العلماء (٢٢).

ثالثاً: الإباحة:

وهي الأصل فيها للآيات السابقة كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (البقرة ٢٩).

رابعاً: الاستحباب:

وهي ما كان وسيلة لمستحب فيكون مستحباً، لأن وسيلة الواجب واجبة ووسيلة المستحب مستحبة، وهي التي يسميها العلماء فتح الذرائع، ومن ذلك ما جوزوه من تشريح الجثة الآدمية؛ لأنه وسيلة لتعلم الطب، وعلى هذا استخدام التقنية إن أوصل لمستحب فهو مستحب ومندوب (٢٣).

خامساً: الكراهة:

فوسيلة المكروه مكروهة، لما ورد في قاعدة سد الذرائع، وسد الذرائع قد يكون على سبيل الكراهة، وقد يكون على سبيل التحريم، وهذا راجع إلى ما يؤول إليه.

المسألة الثالثة: حكم توطين التقنية وابتكارها:

(٢١) انظر: المستصفى: (٥٧/١)، الإحكام للآمدي: (١٥٢/١)، القواعد والفوائد الأصولية: (٩٤/١).

(٢٢) انظر: حاشية العطار: (٣٩٩/٢)، الفروق: (٥٩/٢).

(٢٣) انظر: اعتبار المآلات، عبدالرحمن السنوسي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ.

توطين التقنية وابتكارها من الفروض الكفائية التي يجب على طائفة من المؤمنين القيام بها، ويتأكد ذلك على من يحسنها وهم المتخصصون فيها، كما يتأكد على الحكومات أكثر؛ نظراً لقدرتها على دعم هذه الأبحاث في هذا المجال، ولأنها مشاريع كبيرة تحتاج إلى نفقات كبيرة لا يقدر عليها إلا الحكومات، قال الله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ ﴾ الْخَيْلِ (٢٤). وقوة الحاسب مسلم بما بلا إشكال فقد أصبحت التجارب النووية تجريها الحواسيب الكبيرة المتخصصة.

وفي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي (٢٥).

وجاء في الموسوعة الفقهية الكويتية ما نصه: الصناعة - في الجملة - من الأمور الضرورية للحياة التي لا يستغني عنها الناس في حياتهم ، كسائر ما لا تتم المعاش إلا به ، التجارة ، والزراعة ، وغير ذلك مما لا تستقيم أمور حياة الناس بدونها ، فهي لهذا فرض كفاية على الجماعة ، إن قام بها البعض يسقط الحرج عن الباقين ، وإلا أثموا جميعاً. أ. هـ (٢٦)

قال الرازي: والمراد بالقوة ههنا ما يكون سبباً لحصول القوة، وذكروا فيه وجوهاً: الأول: المراد من القوة أنواع الأسلحة. الثاني: روي أنه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وقال: ألا إن القوة الرمي قالها ثلاثاً (٢٧). الثالث: قال بعضهم: القوة هي الحصون. الرابع: قال أصحاب المعاني: الأولى أن يقال: هذا عام في كل ما يتقوى به على حرب العدو وكل ما هو آلة للغزو والجهاد فهو من جملة القوة، وقوله عليه الصلاة والسلام: القوة هي الرمي لا ينفي كون غير الرمي معتبراً، كما أن قوله عليه الصلاة والسلام: الحج عرفة، والندم توبة لا ينفي اعتبار غيره، بل يدل على أن هذا المذكور جزء شريف من المقصود،

(٢٤) سورة الأنفال: الآية (٦٠).

(٢٥) صحيح مسلم: (١٥٢٢/٣)، كتاب (٣٣)، باب (٥٢)، حديث رقم (١٩١٧).

(٢٦) (٣٦١/٢٧)، وزارة الأوقاف الكويتية.

(٢٧) سبق تخريجه.

فكذا ههنا، وهذه الآية تدل على أن الاستعداد للجهاد بالنبل والسلاح وتعليم الفروسية والرمي فريضة إلا أنه من فروض الكفايات. أ. هـ —

ثم قال الرازي: ثم قال تعالى ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ (الأنفال ٦٠) ... والمراد أن تكثير آلات الجهاد وأدواتها كما يرهب الأعداء الذين نعلم كونهم أعداء كذلك يرهب الأعداء الذين لا نعلم أنهم أعداء، ثم فيه وجوه: الأول: وهو الأصح أنهم هم المنافقون، والمعنى: أن تكثير أسباب الغزو كما يوجب رهبة الكفار فكذلك يوجب رهبة المنافقين. أ. هـ (٢٨).

وقال السعدي -رحمه الله-: أي (وأعدوا) لأعدائكم الكفار الساعين في هلاككم وإبطال دينكم (ما استطعتم من قوة) أي كل ما تقدرتون عليه من القوة العقلية والبدنية وأنواع الأسلحة ونحو ذلك مما يعين على قتالهم، فدخل في ذلك أنواع الصناعات التي تعمل فيها أصناف الأسلحة والآلات من المدافع والرشاشات والبنادق والطائرات الجوية والمراكب البرية والبحرية والقلاع والخنادق وآلات الدفاع والرأي والسياسة التي بها يتقدم المسلمون ويندفع عنهم به شر أعدائهم، وتعلم الرمي والشجاعة والتدبير ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا إن القوة الرمي. ومن ذلك الاستعداد بالمراكب المحتاج إليها عند القتال ولهذا قال تعالى: ﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ۗ وَعَدُوَّكُمْ ۗ وَهَذِهِ الْعِلَّةُ مَوْجُودَةٌ فِيهَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَهِيَ إِرْهَابُ الْأَعْدَاءِ وَالْحُكْمُ يَدُورُ مَعَ عِلَّتِهِ فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مَوْجُودًا أَكْثَرَ إِرْهَابًا مِنْهَا كَالسِّيَّارَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالْهَوَائِيَّةِ الْمَعْدَةِ لِلْقِتَالِ الَّتِي تَكُونُ النِّكَايَةَ فِيهَا أَشَدَّ كَانَتْ مَأْمُورًا بِالِاسْتِعْدَادِ بِهَا وَالسَّعْيُ لِتَحْصِيلِهَا حَتَّى إِذَا لَمْ تَوْجَدْ إِلَّا بِتَعْلَمِ الصَّنَاعَةَ وَجِبَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ وَقَوْلُهُ: ﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ۗ وَعَدُوَّكُمْ ۗ مِنْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ وَءَاخِرِينَ ۗ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ ﴾

(٢٨) التفسير الكبير: (١٤٨/١٥).

﴿ من سيقاتلونكم بعد هذا الوقت الذي يخاطبهم الله به (الله يعلمهم) فلذلك أمرهم بالاستعداد لهم ومن أعظم ما يعين على قتالهم بذلك النفقات المالية في جهاد الكفار؛ ولهذا قال تعالى مرغبا في ذلك: (وما تنفقوا من شيء في سبيل الله) قليلا كان أو كثيرا (يوف إليكم) أجره يوم القيامة مضاعفا أضعافا كثيرة حتى إن النفقة في سبيل الله تضاعف إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة (وأنتم لا تظلمون) أي لا تنقصون من أجرها وثوابها شيئا. أ. هـ. (٢٩)

وجاء في الموسوعة الفقهية الكويتية ما نصه: وقد ورد لفظ القوة - في الآية الكريمة - مطلقا بغير تحديد ولا تقييد ، فهو يتسع ليشمل كل عناصر القوة ماديا ومعنويا ، وما يتقوى به على حرب العدو ، وكل ما هو آلة للغزو والجهاد فهو من جملة القوة. وقد تركت الآية الكريمة تحديد القوة المطلوبة ؛ لأنها تتطور تبعا للزمان والمكان ، وحتى يلتزم المسلمون بإعداد ما يناسب ظروفهم من قوة يستطيعون بها إرهاب العدو. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: { سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: { وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة } ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي { (٣٠). كرر هذه الجملة ثلاث مرات ، للتأكيد والترغيب في تعلمه وإعداد آلات الحرب ، وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي. وهو أهم فنون القتال ، حيث إن الرمي أعلى المراتب في استعمال السلاح. قال القرطبي: إنما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي - وإن كانت القوة تظهر بإعداد غيره من آلات الحرب - لكون الرمي أشد نكاية في العدو وأسهل مؤونة ، لأنه قد يرمي رأس الكتيبة فيهزم من خلفه. أ. هـ. (٣١)

ويفهم من الحديث أن على الأمة الأخذ بأسباب القوة في العصر الذي يعيشون فيه، كل بحسبه، فإذا كانت بالصناعة والتقنية وجب الأخذ بها وهكذا، والحكم ربط بعلة القوة وجوداً وعدماً.

(٢٩) تفسير السعدي: (٣٢٤/١).

(٣٠) سبق تخريجه.

(٣١) (١٢٧/٢٥)، وزارة الأوقاف الكويتية.

المسألة الرابعة: حكم توظيف التقنية في خدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة في الأصل:
إن نشر العلم الشرعي من الفروض الكفائية التي تتعين على عدة جهات منها: العلماء
والحكومات والمتخصصون، بغض النظر عن وسيلة النشر، والواجب على هذه الجهات
استخدام أفضل الوسائل الحديثة في نشر العلم وتقريبه للناس، ولاشك أن التقنية وفرت
طرقاً ووسائل حديثة متطورة ومهمة في نشر العلم وتقريبه وتوضيحه وتعميمه وإيصاله لكل
فئات المجتمع، كل بما يناسبه.

قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا
إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (التوبة ١٢٢)، ووجه الدلالة أن خروج نفر هو وسيلة
لتبليغ الدين، وهذه الوسيلة تتغير بتغير الزمان والمكان، و المقصود هو تبليغ الدين بالوسائل
الممكنة، لما في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً { بلغوا عني ولو آية ،
وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار }
(٣٢)، والحديث جاء بلفظ الأمر، وظاهره الوجوب، وهو محمول على الوجوب الكفائي،
وقد يتعين في بعض الأحوال إن لم يوجد من يوصله غيره، وقد روى مسلم عن ابن مسعود
مرفوعاً: { من دل على خير فله مثل أجر فاعله } (٣٣). والدلالة على الخير لها طرق
وأساليب عدة منها الوسائل التقنية الحديثة.

وقد أخرج مسلم من حديث جرير { من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر
من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها إلى يوم القيامة } . (٣٤)

المسألة الخامسة: واجب الدول والحكومات في توفير الأمن الثقافي من المعلومات السلبية
والأفكار المسمومة المتوفرة في التقنيات الحديثة:

(٣٢) صحيح البخاري: (٤٩٦/٦)، كتاب أحاديث الأنبياء(٦٠)، باب ذكر بني إسرائيل (٣٤٦١).

(٣٣) صحيح مسلم: (١٥٠٦/٣) كتاب الإمارة (٣٣) باب فضل إعانة الغازي(٣٨) حديث رقم (١٨٩٣).

(٣٤) صحيح مسلم: (٧٠٥/٢)، كتاب الزكاة (١٢) باب (٢٠) حديث رقم (١٠١٧).

إذا كانت الدول والحكومات مسؤولة عن توفير الأمن وحماية الحدود وتكوين الجيوش، ومسؤولية عن توفير الأمن الغذائي، فإن مسؤولية الأمن المعلوماتي والمعرفي لاتقل أهمية عن ذلك، ولذا يتعين على الدول فتح الجامعات التي تكفي لعدد الخريجين في هذه التخصصات، وتدرّس هذه المواد المهمة ضمن المناهج الدراسية في مختلف المراحل لتحقيق الأمن المعلوماتي المنشود، لتحقيق الاستغناء والقوة وعدم البقاء عالة على الغير لقوله تعالى في الآية السابقة: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)، وهذا يتطلب قوة الأمة مطلقاً ولو لم تكن في حال حرب، كما يتطلب حماية الأمة من الغزو الفكري والثقافي والمعلوماتي، ووضع الحواجز والسدود التربوية والتقنية، وهذا يفرض على الحكومات وضع خطة وطنية لحماية المجتمع وثقافته وفكره وعقيدته من مخاطر التقنية المتوقعة الفكرية، وخاصة شبكة الإنترنت، وقد قامت المملكة العربية السعودية مشكورة بوضع خطة وطنية لتقنية المعلومات.

المسألة السادسة: واجب الحكومات والدول تجاه الفقر المعلوماتي:

إن محاربة الفقر المعلوماتي لا تقل أهمية عن محاربة المجاعات وسوء التغذية، ورعاية العقل المعلوماتي لا تقل أهمية عن رعاية الجسد والعناية بصحته، وهذا يوجب على الدول وضع الخطط الكفيلة بمحو الأمية المعلوماتية لدى الصغار والكبار، الرجال والنساء، ووضع برامج مكافحة الأمية المعلوماتية وفق خطط مدروسة ورؤية واضحة ووضع الميزانيات الكافية لذلك، والاستثمار في ذلك نظراً لما فيه من الخير الكثير لمصلحة البلد في جميع المجالات، وكل النصوص الشرعية التي تحث على طلب العلم تصب في هذا الجانب وتحث عليه في حق الأفراد.

أما في حق الحكومات فعن معقل بن يسار قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة) متفق عليه، وفي لفظ (ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة)،

وفي لفظ (ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة).
(٣٥)

وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).
متفق عليه. (٣٦)

وهذه النصوص كلها تدل على المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الحاكم ووجوب نصحه لأُمَّته وشعبه، وعمل كل ما هو في مصلحتهم.

المطلب الثاني: أحكام استخدام تقنية الحاسب الآلي والشبكات: وفيه مسائل:

المسألة الأولى: حكم استخدام تقنية الحاسب الآلي:

ينطبق على الحاسب الآلي ما قيل في توطين التقنية حيث ترد عليه الأحكام التكليفية الخمسة:

أولاً: الوجوب:

فقد يكون واجباً إذا كان طريقاً لواجب، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

ثانياً: التحريم:

إذا كان وسيلة لمحرم، فيحرم لكن ليس لذاته بل لأنه صار وسيلة للمحرم، واستدللاً بقاعدة سد الذرائع.

ثالثاً: الإباحة:

(٣٥) صحيح البخاري، كتاب الأحكام رقم الحديث (٦٦١٧)، باب من استرعى رعية لم ينصح، وصحيح مسلم

(١٤٦٠/٣) كتاب الإمارة رقم الحديث (١٤٢) باب فضيلة الإمام العادل.

(٣٦) صحيح مسلم: (١٤٥٩/٣) كتاب الإمارة (٣٣)، باب (٥) حديث رقم (١٨٢٩).

وهي الأصل فيها للآيات السابقة كقوله تعالى: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً).
رابعاً: الاستحباب:

الاستحباب: وهي ما كان وسيلة لمستحب فيكون مستحباً، لأن وسيلة الواجب واجبة
ووسيلة المستحب مستحبة، وهي التي يسميها العلماء فتح الذرائع.
خامساً: الكراهة:

فوسيلة المكروه مكروهة، لما ورد في قاعدة سد الذرائع، وسد الذرائع قد يكون على سبيل
الكراهة، وقد يكون على سبيل التحريم، وهذا راجع إلى ما يؤول إليه، كمن يصرفه ذلك
عن المستحبات ونوافل العبادات.

المسألة الثانية: حكم استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت):

والكلام في الشبكة كالكلام في الحاسب الآلي فتد عليها الأحكام التكليفية
الخمسة:

أولاً: الوجوب: فقد يكون واجباً إذا كان طريقاً لواجب، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو
واجب، وذلك مثل من يبلغ العلم من خلال الشبكة كالعلماء والدعاة، وخاصة إذا تعين
طريقاً لبيان واجب، مثل الرد على بعض الآراء المنحرفة الواردة فيها والنهي عن المنكرات
الموجودة فيها.

ثانياً: التحريم: إذا كان وسيلة لمحرم، فيحرم كمن يستخدمها للاطلاع على المواقع الإباحية
أو لعلاقات محرمة ونحو ذلك، وكمن تصرفه عن الصلوات والواجبات.

ثالثاً: الإباحة: وهي الأصل فيها للآيات السابقة كقوله تعالى: (هو الذي خلق لكم ما في
الأرض جميعاً).

رابعاً: الاستحباب: وهي ما كان وسيلة لمستحب فيكون مستحباً، لأن وسيلة الواجب
واجبة ووسيلة المستحب مستحبة، مثل التعرف على أحكام الإسلام من خلالها، والاطلاع
على المواقع المفيدة النافعة.

خامساً: الكراهة: فوسيلة المكروه مكروهة، كمن تشغله عن المستحبات ونوافل العبادات، أو تضييع الأوقات في غير فائدة وطائل (٣٧).

المسألة الثالثة: حكم استخدام برامج الحاسب الآلي:

برامج الحاسب نوعان: برامج تشغيلية وبرامج تطبيقية:

النوع الأول: البرامج التشغيلية (systemfile)، وهي التي تشغل الحاسب الآلي، وحكمها أنها على أصل الإباحة، لأنها لا توصف بحل ولا حرمة بسبب طبيعة عملها.

النوع الثاني: البرامج التطبيقية (exefile): وهي كافة البرامج المفيدة التي تحمل على الحاسب الآلي لتقديم خدمات معينة، محرمة كانت أو مباحة، وحكمها أنها تأخذ حكم البرنامج المستخدم، فإن كان حراماً كان استخدامها حراماً، مثل الأفلام المحرمة، والمقاطع الموسيقية المحرمة ونحوها، وإن كانت مفيدة فبحسب ما توصل إليه، فإن تعين طريقاً لواجب فهو واجب، أو تعين طريقاً لمستحب فهو مستحب، أو كان طريقاً لمكروه فهو مكروه، وإلا فهي على أصل الإباحة (٣٨).

المسألة الرابعة: حكم إعداد وتصميم برامج الحاسب الآلي:

والكلام فيها كالكلام في استخدامها حلاً وحرمة، فالبرامج التشغيلية على أصل الإباحة، والبرامج التطبيقية تأخذ حكم ما توصل إليه حلاً وحرمة (٣٩).

المبحث الثاني: أحكام تقنية المعلومات المتعلقة بالمناهج الدراسية: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الواجب تجاه مصادر المعلومات الشرعية القديمة: وفيه مسائل:

(٣٧) انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن السند: (٩٩).

(٣٨) انظر: المصدر السابق: (١٠٣).

(٣٩) انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن السند: (١٠١).

مصادر المعلومات الشرعية لها حقها ومكانتها في العلوم الإسلامية، والواجب علينا تجاهها فيما يخص العالم الرقمي ما يلي:

المسألة الأولى: حفظ مصادر المعلومات الشرعية القديمة وتوثيقها:

والدليل على ذلك حديث زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقهاء. أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (٤٠).

والحديث فيه الدعاء لمن فعل ذلك مما يدل على مشروعيته، وقد ورد بلفظ الأمر في حديث أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: فليبلغ الشاهد الغائب. متفق عليه (٤١).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: قوله (فليبلغ الشاهد الغائب) قال ابن جرير: فيه دليل على جواز قبول خبر الواحد؛ لأنه معلوم أن كل من شهد الخطبة قد لزمه الإبلاغ، وأنه لم يأمرهم بإبلاغ الغائب عنهم إلا وهو لازم له فرض العمل بما أبلغه، كالذي لزم السامع سواء وإلا لم يكن للأمر بالتبليغ فائدة. أ. هـ (٤٢).

وهذا يتطلب توثيق المادة الشرعية والحرص على سلامة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وتوفير المراجعة اللغوية لكافة المواد المدخلة، ومراجعة الترجمة في حال وجودها.

المسألة الثانية: تطوير التقنية الحديثة لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة:

(٤٠) سنن أبي داود: (٣/٣٢٢)، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، حديث رقم (٣٦٥٩)، سنن الترمذي: (٥/٣٤)، كتاب العلم: (٤٢)، باب (٥)، حديث رقم (٢٦٥٣)، سنن ابن ماجه: (١/٨٤)، المقدمة، باب (١٨)، حديث رقم (٢٣٠)، والحديث ورد عن قرابة ثلاثين صحابياً كابن مسعود وأنس وأبي الدرداء ومعاذ وجبير بن مطعم والنعمان بن بشير وغيرهم، وذكره الكتاني في المتواتر وصححه ابن حبان. انظر: نظم المتناثر في الحديث المتواتر: (٣٣).

(٤١) صحيح البخاري: (٣/٥٧٣)، كتاب الحج (٢٥) باب (١٣٢) حديث رقم (١٧٤١)، صحيح مسلم:

(٣/١٣٠٥)، كتاب القسامة (٢٨)، باب (٩) حديث رقم (١٦٧٩).

(٤٢) فتح الباري: (٤/٤٤).

توطين التقنية أمر مشروع وهو واجب كفائي، ويمكن تحصيل هذا التوطين من خلال الخطوات التالية:

١. توفير وسائل البحث المتطورة لخدمتها.
٢. توفير الحماية والاحتياطات اللازمة للحفاظ عليها، والدفاع عنها من الهجمات التي توجه لها، وهذا يتطلب توفير برامج الحماية المتطورة (FIREWALLS) إذا كانت على الشبكة مع حفظ النسخ الاحتياطية.
٣. تسهيلها على الناشئة وتطوير وسائل عرضها لترغيب الطلاب فيها، وهذا يتطلب توفير كل وسائل العرض المتطورة مثل توفير الوسائط المتعددة واستخدام برامج العرض المتطورة مثل برامج الفلاش والبور بوينت وغيرها.
٤. توفير البيئة الإبداعية التي تساعد على توظيف الإبداع والابتكار لخدمتها فيما يسوغ فيه ذلك، مثل تدريب الطلاب على استخدام هذه البرامج باحتراف والتدريب على تصميم مثل هذه البرامج وابتكار برامج جديدة.
٥. وضع أنظمة إبداع مبتكرة للوثائق الرقمية، مع وضع أرقام تكشفية لها في المكتبات العامة الكبيرة.

المسألة الثالثة: نشرها وإتاحتها لكل طالب للمعرفة:

إن نشر هذه التقنيات داخل في باب فضل نشر العلم والذي بوب له العلماء في كتب الحديث، وسبق ذكر بعض الأحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم (ليبلغ الشاهد الغائب)، ومن هذه الأحاديث: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له. أخرجه مسلم (٤٣).

المسألة الرابعة: دعم حضور اللغة العربية التقني في هذه التقنيات:

(٤٣) صحيح مسلم: (١٢٥٥/٣)، كتاب الوصية (٢٥) باب (٣) حديث رقم (١٦٣١).

إن اللغة العربية هي لغة القرآن، و الحفاظ عليها حفاظ على الدين، ولذا كان تعلمها فرض كفاية بقدر ما يكفيه في طلب العلم الواجب.

قال ابن تيمية رحمه الله: ... أن الحاجة إنما تدعو إلى تعلم العربية ؛ لأن المعاني فطرية عقلية لا تحتاج إلى اصطلاح خاص، بخلاف اللغة المتقدمة التي يحتاج إليها في معرفة ما يجب معرفته من المعاني، فإنه لا بد فيها من التعلم ؛ ولهذا كان تعلم العربية التي يتوقف فهم القرآن والحديث عليها فرضا على الكفاية بخلاف المنطق. أ. هـ (٤٤).

وقال: الترك الراتب: سنة كما أن الفعل الراتب: سنة بخلاف ما كان تركه لعدم مقتضى أو فوات شرط أو وجود مانع وحدث بعده من المقتضيات والشروط وزوال المانع ما دلت الشريعة على فعله حينئذ كجمع القرآن في المصحف، وجمع الناس في التراويح على إمام واحد. وتعلم العربية، وأسماء النقلة للعلم، وغير ذلك مما يحتاج إليه في الدين بحيث لا تتم الواجبات أو المستحبات الشرعية إلا به، وإنما تركه صلى الله عليه وسلم لفوات شرطه أو وجود مانع. . أ. هـ (٤٥).

وقال: نعم لو قيل: تكره العقود بغير العربية لغير حاجة كما يكره سائر أنواع الخطاب بغير العربية لغير حاجة: لكان متوجها كما قد روي عن مالك وأحمد والشافعي ما يدل على كراهة اعتياد المخاطبة بغير العربية لغير حاجة. أ. هـ. (٤٦).

وقال: . " الوجه الثالث " أن هذا الكلام الموزون كلام فاسد مفردا أو مركبا؛ لأنهم غيروا فيه كلام العرب وبدلوه ؛ بقولهم: ماعوا وبدوا وعدوا. وأمثال ذلك مما تمجه القلوب والأسماع وتنفر عنه العقول والطباع. وأما " مركباته " فإنه ليس من أوزان العرب ؛ ولا هو من جنس الشعر، ولا من أبحره الستة عشر، ولا من جنس الأسجاع والرسائل والخطب. ومعلوم أن " تعلم العربية ؛ وتعليم العربية " فرض على الكفاية ؛ وكان السلف يؤدبون أولادهم على اللحن. فنحن مأمورون أمر إيجاب أو أمر استحباب أن نحفظ القانون العربي ؛

(٤٤) مجموع الفتاوى: (١٧١/٩).

(٤٥) مجموع الفتاوى: (١٧٢/٢٦).

(٤٦) مجموع الفتاوى: (١٢/٢٩).

ونصلح الألسن المائلة عنه ؛ فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة ؛ والافتداء بالعرب في خطابها. فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصا وعبيا ؛ فكيف إذا جاء قوم إلى الألسنة العربية المستقيمة والأوزان القويمية: فأفسدوها بمثل هذه المفردات والأوزان المفسدة للسان الناقلة عن العربية العرباء إلى أنواع الهديان ؛ الذي لا يهذي به إلا قوم من الأعاجم الطماطم الصميان... . ولو قدر أن ناظما نظم هذه الأزجال في مكان حانوت: فهي ؛ فإنها تفسد اللسان العربي وتنقله إلى العجمة المنكرة. وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات وهو " التكلم بغير العربية " إلا الحاجة كما نص على ذلك مالك والشافعي وأحمد، بل قال مالك: من تكلم في مسجدنا بغير العربية أخرج منه. مع أن سائر الألسن يجوز النطق بها لأصحابها ؛ ولكن سوغوها للحاجة، وكرهوها لغير الحاجة ولحفظ شعائر الإسلام ؛ فإن الله أنزل كتابه باللسان العربي، وبعث به نبيه العربي وجعل الأمة العربية خير الأمم، فصار حفظ شعارهم من تمام حفظ الإسلام، فكيف بمن تقدم على الكلام العربي - مفردة ومنظومه - فيغيره ويبدله ويخرجه عن قانونه ويكلف الانتقال عنه... . والذين يبدلون اللسان العربي ويفسدونه لهم من هذا الدم والعقاب بقدر ما يفتحونه ؛ فإن صلاح العقل واللسان مما يؤمر به الإنسان. ويعين ذلك على تمام الإيمان وضد ذلك يوجب الشقاق والضلال والخسران. والله أعلم. . أ. هـ (٤٧).

وهذا يتطلب تطويع هذه التقنية لخدمة اللغة العربية واستخدام اللغة العربية في كل مكوناتها بقدر الإمكان، وعليه فيتوجه اتخاذ ما يلي:

١. تعريب لغات البرمجة بحروف عربية ورموز عربية.
٢. توفير أنظمة تشغيل: عربية اللغة وعربية البرمجة والشفرة.
٣. تعريب كل ما يخدم تعلم الحاسب الآلي من كتب البرمجة والاستخدام.
٤. إلزام الشركات بترجمة أدلة البرامج والأجهزة بلغة عربية صحيحة سليمة.

٥. وضع دراسة حول إمكانية التعزيرات القضائية أو النظامية (من ناحية شرعية وقضائية) التي من شأنها تعزيز استخدام اللغة في البرامج المنهجية وغيرها وما يخدم الحفاظ على اللغة الفصحى في جوانب التقنية الموظفة لخدمة المناهج، والعقوبة على من يخالف ذلك.

٦. دعم وجود اللغة العربية على الشبكة العالمية لتكوين مصدر ثري للمعلومات، وقد أظهر المسح أن حجم اللغة العربية لا يتجاوز ١% من كافة المحتوى على الشبكة العالمية (وهذه النسبة في تناقص مستمر)، بينما تمثل الإنجليزية ٦٨%، وهذا يدعو لتضييق الفجوة المعلوماتية على الشبكة. (٤٨)

المطلب الثاني: المخاطر والمحاذير الشرعية في البواحث الحالية على الطلاب:

إن بواحث الإنترنت المشهورة تتضمن مخاطر عدة بالرغم من وجود الحجب، وتمثل فيما يلي:

١. وجود بواحث الصور في البواحث الشهيرة، بحيث يمكن الوصول إلى صور مخلة بالآداب والحياء على رغم الحجب، نظراً لأن برامج الحجب لا تحجب الصور.
٢. وجود مواقع حوار مباشرة مخلة بالآداب وضمن مواقع غير محجوبة.
٣. وجود برامج الـ (netmeeting) والتي تتيح تبادل الصور وتتجاوز الحجب الرسمي، كما يوجد فيها غرف دردشة صوتية غير لائقة.
٤. وجود أفكار منحرفة مطروحة في كثير من الساحات تهدد عقول الناشئة والشباب.

المطلب الثالث: البديل الشرعي للبواحث المعاصرة للأطفال والطلاب:

إن المخاطر السابقة تتطلب ما يلي:

١. عدم السماح بالشبكة المفتوحة ضمن المدارس، نظراً لما فيها من المحرمات والمخاطر السابقة، وفي الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي

(٤٨) البيئة الرقمية بين سلبات الواقع وآمال المستقبل، نشرة المعلوماتية، العدد التاسع .

مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). متفق عليه. وتعريض الشباب لهذه الفتن إلقاء لهم في نارها (٤٩).

٢. التوجه إلى البديل الشرعي الآخر الآمن مثل وضع شبكات إنترنت داخلية خاصة بالمدارس وذات مواد مراقبة، ومفلترة، أو على الأقل الاشتراك مع مزودي الخدمة الذين يستخدمون تقنية القائمة البيضاء وتعني توفير عدد محدود من المواقع الآمنة وحذف ما سواها.

٣. وضع بواحد مناسبة خاصة للأطفال والطلاب تتلافى السلبيات السابقة، مثل وضع برامج فلترة الصور، مصطلح برامج فلترة الصور الإباحية والتي حققت حتى الآن نسبة ٦٠% من النجاح، وتوفير البديل الشرعي هو مسؤولية مشتركة من الحكومة والمربين والعلماء وأهل الشأن، وتوفير البديل من الأمور المشروعة في الإسلام كما في حديث أبي سعيد قال: جاء بلال بتمر بري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أين هذا؟ فقال بلال: تمر كان عندنا رديء، فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله عند ذلك: أوه عين الربا!! لا تفعل. ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتر به. متفق عليه (٥٠).

المطلب الرابع: حكم تناقل المعلومات غير الموثقة:

١. إن شبكة الإنترنت تتضمن كما هائلاً من المعلومات الصحيحة والدقيقة، كما تتضمن كثيراً من الأكاذيب والخرافات والأخطاء، فهي تجمع بين الغث والسمين، ولذا ينبغي عدم تناقل المعلومات من الشبكة إذا لم تكن من مواقع جهات موثوقة تحترم الخبر وتوثقه، وإلا فيخشى أن يدخل الإنسان في مفهوم حديث أبي هريرة مرفوعاً (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع) أخرجه مسلم في مقدمته. (٥١)

(٤٩) سبق تخريجه.

(٥٠) صحيح البخاري: (٤/٤٩٠)، كتاب الوكالة (٤٠)، باب (١١)، حديث رقم (٢٣١٣)، صحيح مسلم: (٣/١٢١٥)، كتاب المساقاة (٢٢)، باب (١٨) حديث رقم (١٥٩٣).

(٥١) صحيح مسلم: (١/١٠)، والحديث صححه الحاكم في المستدرک: (٢/٢٥)، وصححه ابن حجر: (١٠/٤٠٧)، وعزاه لمسلم مطلقاً بدون التقييد بالمقدمة، وإذا كانت مقدمته على شرطه فهو من الصحيح.

وعن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالوا: بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع. أخرجه مسلم (٥٢).

قال في عون المعبود: قال النووي: فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب؛ لإخباره بما لم يكن، والكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، ولا يشترط فيه التعمد. أ. هـ. (٥٣).

وقال المناوي: أي لو لم يكن للرجل كذب إلا تحدثه بكل ما سمعه لكفاه في الكذب؛ لأن جميع ما يسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فلا يتحدث إلا بما ظن صدقه. أ. هـ. (٥٤).

وقال القاري: يعني لو لم يكن للمرء كذب إلا تحدثه بكل ما سمع من غير تيقن أنه صدق أم كذب لكفاه من الكذب أن لا يكون بريئاً منه، وهذا زجر عن التحديث بشيء لم يعلم صدقه بل على الرجل أن يبحث في كل ما سمع خصوصاً في أحاديث النبي. أ. هـ. (٥٥).

وبالنسبة للمتلقي عليه أن يتوقف في الأخبار حتى يتثبت من مصدرها، ومدى دقتها في نقل الأخبار، وخاصة الأخبار التي يترتب عليها أثر عملي أو تتعلق بشخص أو جهة.

المحاذير الشرعية التي تترتب على عدم التثبت في نقل الأخبار:

١. القذف المحرم، كما يحصل في كثير من المنتديات، حيث يقذف من عرضه محرم بما لا يحل، والقذف من كبائر الذنوب، وفيه الحد الشرعي المعروف بأن يجلد القاذف ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة بعد ذلك لقوله تعالى: .

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (النور ٤)، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ

(٥٢) صحيح مسلم: (١١/١).

(٥٣) عون المعبود: (٢٢٩/١٣).

(٥٤) التيسير بشرح الجامع الصغير: (٢٠٧/٢).

(٥٥) مرقاة المفاتيح: (٣٥٨/١).

عَلَيْهِمُ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الَّذِي
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٤﴾ (النور ٢٣-٢٥)

٢. الغيبة المحرمة لكثير من المسلمين في كثير من الشبكات والمنتديات، والغيبة من الكبار،
لما روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله
ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال:
إن كان فيه ما تقول فقد اغتبت، وإن لم يكن فيه فقد بهته. أخرجه مسلم (٥٦).

٣. البهتان المحرم بالكذب على المسلم والافتراء عليه، للحديث السابق، ولقوله تعالى: .

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا
مُبِينًا ﴾ (الأحزاب ٥٨).

٤. ما يترتب عليه من النسيئة المحرمة، فعن حذيفة رضي الله عنه أنه بلغه أن رجلا ينم
الحديث. فقال حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يدخل الجنة غمام.
أخرجه مسلم (٥٧).

٥. إيغار الصدور بين المسلمين وما يترتب عليه من القطيعة المحرمة والتدابير المحرم، كما في
حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والظن فإن الظن أكذب
الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله
إخوانا. متفق عليه (٥٨).

وقال تعالى: قال تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ
وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ؕ أَنُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ ؕ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات ١٢).

(٥٦) صحيح مسلم: (٢٠٠١/٤)، كتاب البر (٤٥) باب (٢٠) حديث رقم (٢٥٨٩).

(٥٧) صحيح مسلم: (١٠١/١)، كتاب الإيمان (١)، باب (٤٥)، حديث رقم (١٠٥).

(٥٨) صحيح البخاري: (٤٨١/١٠)، كتاب الأدب (٧٨) باب (٥٧) حديث رقم (٦٠٦٤)، صحيح مسلم:

(١٩٨٥/٤)، كتاب البر (٤٥) باب (٩) حديث رقم (٢٥٦٣).

٦. نشر ثقافة الفضائح والتعود عليها، واستساغة نشر الفاحشة بين المؤمنين وامتهانها، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾ (النور ١٩)، ونشر الفواحش مخالف لما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. متفق عليه (٥٩).

قال ابن حجر رحمه الله: قوله (ومن ستر مسلما) أي رآه على قبيح فلم يظهره أي للناس، وليس في هذا ما يقتضي ترك الإنكار عليه فيما بينه وبينه، ويحمل الأمر في جواز الشهادة عليه بذلك على ما إذا أنكر عليه ونصحه فلم ينته عن قبيح فعله ثم جاهر به، كما أنه مأمور بأن يستتر إذا وقع منه شيء، فلو توجه إلى الحاكم وأقر لم يمتنع ذلك، والذي يظهر أن الستر محله في معصية قد انقضت، والإنكار في معصية قد حصل التلبس بها، فيجب الإنكار عليه وإلا رفعه إلى الحاكم، وليس من الغيبة المحرمة، بل من النصيحة الواجبة، وفيه إشارة إلى ترك الغيبة لأن من أظهر مساوئ أخيه لم يستره. قوله (ستره الله يوم القيامة) في حديث أبي هريرة عند الترمذي: ستره الله في الدنيا والآخرة. وفي الحديث حض على التعاون وحسن التعاشر والألفة. . أ. هـ (٦٠).

ويترب على هذا كله غياب الأمن الاجتماعي، وحصول الخوف والضعف وعقلية الاتهام والتزاع والخصام، ونفسية الانتقام والحرب الداخلية، والانفصام بين عرى المجتمع كله.

(٥٩) صحيح البخاري: (٩٧/٥)، كتاب المظالم (٤٦)، باب (٣) حديث رقم (٢٤٤٢)، صحيح مسلم:

(١٩٩٦/٤)، كتاب البر (٤٥) باب (١٥) حديث رقم (٢٥٨٠).

(٦٠) فتح الباري: (٩٧/٥).

الفصل الثاني: الضوابط الشرعية لاستعمالات التقنية في تدريس العلوم الإسلامية والعلوم
المساندة: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الضوابط الخاصة بالشبكات والإنترنت: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الضوابط الشرعية الخاصة بالإنترنت: :

عند استعمال الإنترنت في المناهج التعليمية ينبغي مراعاة الآتي:

١. العمل ضمن بيئة القائمة البيضاء (**white list**)، وهي التي تختار فيها قائمة محددة من المواقع المفيدة، وتمنع ما سواها، وهي بيئة آمنة توفرها عدد من الشركات، بحيث توفر عدداً كبيراً من المواقع المنتقاة والمفلترة ضمن شروط معينة حسب رغبة العميل، وبذلك تضمن الجهة التعليمية الدخول في بيئة آمنة للطلاب والنشء مع الحصول على بيئة إنترنت تفاعلية حقيقية وفق الضوابط الشرعية، ومن أمثلته الشبكة الخضراء التي توفرها قناة المجد وشركاؤها.

٢. توفير بواحد آمنة ضمن شروط معينة، وكلمات مفتاحية آمنة بعد إجراء التجارب عليها لتلافي سلبيات البواحد التي توفر مواد إباحية.

٣. العمل ضمن بيئة حجب لزيادة مستوى أمن إضافي للشبكة، وعدم اللجوء للأطباق المفتوحة نظراً لما توفره الأطباق من المواقع الإباحية الخطيرة على الطلاب والطالبات.

٤. وضع ضوابط شرعية جيدة في شروط القائمة البيضاء ومراجعتها من متخصصين.

٥. اختيار ساحات مناسبة تفاعلية بين الطلاب ومراقبتها بالأسماء الصريحة لتسهيل المراقبة؛ لأجل الحفاظ على الطلاب من الأفكار المنحرفة والكلمات البذيئة.

٦. تحذير الطلاب من مخاطر الإنترنت، وتحذيرهم من ممارسة هذه الجرائم مثل جرائم الابتزاز والسرقة والتضليل وترويج المخدرات وغيرها.

٧. تحذير الطلاب من التناجي بالإثم والعدوان في غرف الدردشة والمنتديات لقوله تعالى: ﴿

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَنَجَّوْا
بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٦١﴾ (المجادلة ٩).

٨. وضع برامج فلترة للصور الإباحية في حال العمل ضمن بيئات مفتوحة للتقليل من الشر
بقدر الإمكان، وإن كانت هذه البرامج في أحسن أحوالها لا تحقق أكثر من ٦٠% من الدقة،
ويتم وضعها لدى مزود الخدمة. (٦١)

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية الخاصة بالشبكات:

في حال العمل ضمن بيئة شبكات داخلية (Local network) فينبغي مراعاة الآتي:

١. تحذير الطلاب من نشر الصور المحرمة داخل الشبكة ووضع العقوبات الصارمة على ذلك.

٢. تحديد الاسم الصريح للدخول والمشاركة.

٣. تحديد أوقات معينة للدخول.

٤. الحفاظ على حقوق المؤلفين وأصحاب البرامج وبراءات الاختراع، لأنها حقوق شرعية
ثابتة وقد صدرت الفتوى الشرعية من اللجان والهيئات والجامع الفقهية بتحريم نسخها
(٦٢).

(٦١) انظر مثلاً: http://www.aldorr.com/modules.php?name=Downloads&d_op=viewdownload&cid=193&orderby=hit.sD

(٦٢) انظر: مجلة مجمع الفقه، الدورة الخامسة، ص: (٢٥٧٩)، الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد
الرحمن بن عبد الله السند: (٦٩-٧٥).

٥. تحذير الطلاب من اختراق الشبكات وبيان أنه من الأعمال التخريبية التي لا يجيزها الإسلام ولا يرضاهما، لقول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ (البقرة ٢٠٥).

٦. وضع آلية لحفظ الحقوق المعنوية ضمن بيئة الشبكات.

٧. وضع آلية لحماية الطلاب من تجسس بعضهم على بعض فهذا من المحرمات في الشريعة لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۗ أَنُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات ١٢).

٨. وضع ضوابط لا تخل بالخصوصية، وكذلك تمنع من الاستخدام السيء لهذه الشبكات، مثل وجود معرف لكل من يدخل؛ لمعرفة كل من يقوم بعمل تخريبي أو إفساد متعدد للآخرين أو للشبكة. (٦٣)

المبحث الثاني: الضوابط الخاصة بالبرامج: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: ضوابط المسؤوليات التربوية والأخلاقية والعلمية في البرامج والتعليم الإلكتروني: وفيه خمس مسائل:

المسألة الأولى: الواجبات الشرعية والمسؤوليات على أخصائي المناهج والمعلومات:

إن الواجبات على أخصائي المعلومات والبرمجة كثيرة بحكم تخصصه، وهذه الواجبات من قبيل فروض الكفاية، وهم أولى الناس بها بحكم معرفتهم بالتقنية، ومنها:

١. تطوير التقنيات التي تخدم تراث الأمة وفق المعايير العالمية المتقدمة.

٢. حماية التربية والأخلاق من مخاطر التقنية من خلال تخصصهم بتوفير برامج الحماية وبرامج الحجب وتطوير القوائم البيضاء أو الإنترنت النقية وبرامج فلترة الصور والصوتيات والصفحات وتحديث القوائم السوداء (Black list) لحجبها.

(٦٣) انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن بن عبد الله السند: (٥١).

٣. مراقبة الجودة في البرامج التعليمية الموجودة في الساحة، ونقدها بهدف تطويرها وفق معايير الجودة المعتمدة.

٤. تحذير المختصين كلاً في مجال تخصصه من العلماء والدعاة والتربويين وعلماء الاجتماع بجوانب الخطأ والقصور في البرامج الموجودة بهدف تصحيحها والتواصل معهم في هذا المجال.

٥. تثقيف المتخصصين في التربية والمناهج من قبل المبرمجين بإمكانيات الحاسب المتطورة وطرق توظيفها لخدمة المناهج الشرعية ونحوها.

٦. المراقبة الشرعية لمحتوى المادة الشرعية في المناهج من المخالفات والمخالفات الشرعية وفق ما تيسر عليه الفتوى في البلد وإبلاغ العلماء بالمخالفات بحكم قربهم منها.

المسألة الثانية: مسؤولية العلماء في مراقبة مناهج التراث:

إن مراقبة البرامج الشرعية وكتب التراث العربي واجب كفائي، ويتأكد على المتخصصين والعلماء بدرجة أكبر، وتتلخص هذه المهمة الواجبة فيما يلي:

١. مراجعة النص القرآني حيثما وجد في هذه البرامج، ووضع آلية لمراجعته كاشتراط مرور المنتج على المراقبة الشرعية لإصدار رخصة النشر للبرنامج، وكذلك السنة النبوية، تلافياً للعبث الحاصل من عدد من الشركات التي حرفت كثيراً من النصوص في برامجها التجارية والتعليمية.

٢. مراقبة توثيق كتب العلوم الشرعية والعلوم المساندة، لأن العبث بها عبث بالتراث، وتهدد خطير، لأنه يتوقع في يوم من الأيام أن يكتفي الناس بمراجعة هذه البرامج والاستغناء بها، فيأخذونها بأخطائها وزلاتها وتحريفاتها، وهنا مكنم الخطر.

٣. توثيق الترجمات للنصوص الشرعية من وإلى العربية والتأكد من سلامتها؛ لأنها سوف تمثل الإسلام لغير المسلم أو للقاريء المسلم غير العربي.

٤. وضع آلية وقوانين منظمة لإدخال كتب التراث، مثل اشتراط مراجعين متخصصين أو التنسيق مع الأقسام التخصصية في الجامعات للقيام بدور في هذه المراجعة بطريقة معينة.
 ٥. وضع الضوابط لعرض المواد الإسلامية والمواد المساندة، مثل ضوابط للصور والصوتيات وأفلام الفيديو والرسوم المتحركة والنصوص وفق الضوابط الشرعية على شكل معايير جودة لضمان سلامة النص الشرعي والدين من التحريف.
 ٦. المساهمة في تطوير عرض كتب التراث بطريقة مناسبة وممتعة تقرب العلم وتسهله للناس وتحببه لهم.
 ٧. وضع معايير جودة وختم للجودة على المنتجات التي تلتزم بمعايير الجودة من قبل هيئة شرعية متخصصة في ذلك، لتشجيع الشركات الجيدة المعنوية بتوثيق كتب التراث والمناهج الشرعية.
 ٨. وضع آلية لتشجيع الشركات على إنتاج المناهج الشرعية كبرامج حاسب وتطويرها، ودعمها معنوياً ومادياً وإعلامياً وبكل الوسائل الممكنة.
- المسألة الثالثة: الضوابط الخاصة بمسؤولية الدولة تجاه إنتاج برامج المناهج التعليمية من الشركات الخاصة:
١. الدعم المادي السخي لإنتاج وبرمجة المواد الشرعية وكتب التراث وقواعد المعلومات الشرعية.
 ٢. تسهيل الإجراءات الإدارية لإنتاج برامج المناهج الشرعية والعلوم المساندة.
 ٣. وضع الضوابط العلمية لمراقبة الجودة وإتقان العمل في هذه البرامج.
 ٤. توجيه الجامعات لدعم هذه الشركات في هذا النشاط كأبحاث مشتركة يستفيد منها الطرفان، فالأستاذ الجامعي يستفيد منها كبحت ترقية، والشركات تستفيد منها كمادة علمية دقيقة محكمة تخدم في برامج المناهج.
 ٥. وضع خطة وطنية لتوظيف تقنية المعلومات لخدمة المناهج وفق أسس علمية ومنهجية، ووضع جهاز إداري لتنفيذ الخطة ودعمه بقوة.

٦. وضع خطة لتسهيل المعرفة وتقريبها للناس وجعلها متاحة للجميع وتشجيع التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني ودعمه إعلامياً ومادياً.
٧. دعم المناقصات الحكومية في مجال خدمة المناهج لتشجيع الشركات التقنية على التوجه لخدمة العلم والمعرفة.
٨. تشجيع بناء قواعد المعلومات في العلوم الشرعية والعلوم المساندة وتحديثها ودعمها مادياً وفنياً.
٩. حفظ الحقوق الفكرية للطلاب والأساتذة وتشجيع ذلك وتسهيل تسجيل براءات الاختراع ودعمها.

المسألة الرابعة: المسؤوليات التربوية على الدعاة وأخصائي التربية والاجتماع:

إن مراقبة العالم المتخصص لهذه المناهج غير كافية ما لم يتدخل أخصائي التربية والاجتماع والدعوة وعلم النفس لمعرفة مدى تأثير هذه البرامج في المجال التربوي والاجتماعي والأخلاقي والديني، وهذا يتطلب ما يلي:

١. قيام جمعيات متخصصة في دراسة تأثير هذه البرامج وتطويرها.

٢. وضع آليات لمعرفة السلبيات والإيجابيات ووضع منهجية للدراسات والأبحاث.

٣. توجيه الأبحاث الأكاديمية لخدمة وتطوير هذه المناهج مثل أبحاث الماجستير والدكتوراه وأبحاث الترقية وبحوث التخرج وغيرها.

٤. توثيق الصلة مع الشركات المنتجة وتوجيهها، وتقديم الدعم المعنوي والإعلامي لهم وتشجيعهم على الاستمرار في خدمة كتب التراث، ومساعدتهم في تجاوز العقبات التي تعترضهم؛ لأن هذا من الفروض الكفائية التي يجب أن نتعاون عليها.

المسألة الخامسة: مسؤولية كبار المسؤولين في قطاع التعليم في توفير الخصوصية للطلاب وإعطائهم حقوقهم في هذا الشأن مع ردع صور الفساد المتعدي:

إن معادلة الحفاظ على الخصوصية مع درء سبل الفساد معادلة صعبة، لكن يمكن ضبطها فيما يلي:

١. عدم توفير سبل الفساد التي تشجع الطالب على الوقوع في الخطأ مثل وضع غرف خاصة لكل طالب عند الدخول على الإنترنت، فهذه الغرف تشجع على الفساد، لأن الشيطان إذا اختلى بالإنسان وخاصة الشباب شجعه على المعصية فينبغي على المربين أن يسهلوا عليهم ذلك، والمفترض أن يكون الاطلاع على الإنترنت في صالات مكشوفة.

٢. توفير إنترنت آمنة للطلاب مثل خدمة الشبكة الخضراء (والتي أنتجتها قناة المجد الفضائية مع بعض شركائها) والتي تمثل مواقع منتقاة بعناية.

٣. توفير برامج حجب خاصة متطورة.

٤. توفير برامج حماية من الاعتداء على خصوصيتهم من خارج الشبكة مثل الاعتداء على بطاقات ائمتانهم ونحو ذلك.

٥. منع التجسس بين الطلبة بعضهم على بعض ووضع عقوبات على هذا (٦٤)، وبيان أنه محرم شرعاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ (الحجرات ١٢) وقوله صلى الله عليه وسلم: ولا تجسسوا. متفق عليه (٦٥).

٦. بيان حكم تتبع عورات المسلمين والعقوبة الشرعية على ذلك كما ورد عن ابن عمر قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: يا معشر من قد أسلم بلسانه، ولم يفيض الإيمان إلى قلبه: لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله. قال ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت أو إلى الكعبة فقال ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك. قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب، وصححه الزيلعي وابن حبان. (٦٦)

وعن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتم أو كدت أن تفسدهم. فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله تعالى بها. أخرجه أبو داود والبيهقي (٦٧).

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية الخاصة بالبرامج: وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: الضوابط الخاصة ببرامج التعليم عن بعد:

(٦٤) انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن بن عبد الله السند: (٥١).
(٦٥) سبق تخريجه.

(٦٦) سنن الترمذي: (٣٧٨/٤)، كتاب البر (٢٨) باب (٨٥) حديث رقم (٢٠٣٢)، وانظر: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزيلعي: (٣٤٤/٣)، وفي الباب عن ثوبان عند أحمد، قال الهيثمي فيه: رواه أحمد (٢٧٩/٥) ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة. مجمع الزوائد: (٨٧/٨).

(٦٧) سنن أبي داود: (٢٧٢/٤) كتاب الأدب، باب النهي عن التجسس، رقم (٤٨٨٨)، سنن البيهقي الكبرى: (٣٣٣/٨)، وصححه النووي والعراقي والمناوي. انظر: المغني عن حمل الأسفار: (٤٩٩/١)، فيض القدير: (٥٥٩/١).

يعتبر التعليم عن بعد من ابتكارات هذه العصر الإبداعية، وقد بدأ بفكرة التعليم عن طريق المراسلة، ثم تطورت الفكرة بعد ظهور الإنترنت وانتقلت نقلات كبيرة وتطورت بعد ظهور تقنية الفيديو الرقمي والصوتيات الرقمية والصور الرقمية والفيديو التفاعلي المباشر بحيث يحضر المتعلم في قاعة المحاضرات ويشارك ويسأل.

وقد وصل عدد الجامعات التي توفر التعليم عن بعد في أمريكا أكثر من مائة وخمسين جامعة، وهذه التقنية جعلت المعرفة متاحة للجميع، والمفترض أن يكون هذا هو هدف الجامعات في العالم العربي، لكن الواقع أن هدف التعليم في الجامعات العربية هو توفير الوظيفة بعد التخرج وليس نشر المعرفة.

وربط العلم بحاجة السوق نظرية خطيرة؛ لأنه يلزم عليه أنه إذا لم توجد وظائف في السوق أو تشبع السوق فإن المعرفة تقلل والجامعات تتوقف.

ولذا توضع القيود على التعليم بما يجعله صعب المنال، والمحظوظ من تيسر له الحصول على مقعد دراسي في التخصص الذي يريد، وهذا من عوامل تخلف دول العالم الثالث أن العلم ليس متاحاً للجميع لكن هذه التقنية تبشر بخير في إتاحة العلم للجميع، وقد بدأت بعض الجامعات العربية الأهلية توفر هذه الطريقة من التعليم، وعلى الحكومات الاعتراف بها وتشجيعها ودعمها وتقديرها بدلاً من الوقوف ضدها (٦٨).

إن تطبيق هذه التقنية على المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية سيكون لها دور كبير بإذن الله في محو الأمية ونشر المعرفة، وهذا يؤدي بالمجتمع للرقى الحضاري والتقدم التقني والازدهار الاقتصادي، وبه تقل الجريمة لانتشار الوعي والمعرفة والعلم.

إن من أبسط حقوق الإنسان المسلم في ظل الدولة الإسلامية هو إتاحة العلم ومحاربة الفقر المعرفي ومحو الأمية، وإذا كانت الدول تعجز عن تدريس عشرات الملايين من البشر، فهذا النوع من التعليم يسد هذا العجز، وتتلخص المقترحات في هذا الجانب فيما يلي:

١. توفير التعليم عن بعد في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية.

(٦٨) انظر مثلاً: <http://www.albraha.com/vbforums/showthread.php?s=&threadid=16148>.

٢. توفير التقنية المتطورة في التعليم عن بعد بتوظيف أحدث ما وصل إليه العلم في التعليم التفاعلي.

٣. وضع جهات مسؤولة عن مراقبة جودة التعليم عن بعد، والتأكد من تطبيق الضوابط العلمية لرفع مستوى هذا النوع من التعليم.

٤. تشجيع الجامعات الأهلية والحكومية لتوفير هذا النوع من التعليم ووضع معايير الجودة.

٥. وضع جهات توثيقية لتوثيق المواقع الجيدة التي توفر التعليم الراقى والمنضبط، لمساعدة المتعلم في اختيار الجهات الأكاديمية الموثوقة.

المسألة الثانية: الضوابط الخاصة باستخدام البرامج الذكية:

يعرف الذكاء الصناعي بأنه دراسة القدرات الفكرية من خلال استعمال النماذج الحاسوبية التي تهم بطريقة محاكاة تفكير الإنسان، ويتميز هذا النظام بالخبرة والذكاء المحاكي للذكاء النسبي للبشر، ويتميز بالصعوبة والتعقيد والقدرة على الاستنتاج، وقد يسمى بالنظام الخبير، كما يتميز بتعامله مع الفرضيات بشكل متزامن وبدقة وسرعة عالية، مع قدرة على إيجاد حلول متخصصة لبعض المشاكل، كما يتميز بالعمل بمستوى علمي واستشاري ثابت، كما يتطلب بناؤه كميات هائلة من العلوم والمعارف الخاصة بمجال معين، لكن لا يمكن أن يصل إلى ذكاء العقل البشري مهما تطور، ومن فوائد هذا النظام:

١. محاولة محاكاة العقل البشري فكراً وأسلوباً.

٢. إثارة أفكار جديدة تؤدي إلى الابتكار.

٣. غياب الشعور بالملل والتعب لدى النظام الخبير بخلاف البشر.

٤. القيام بالأعمال الآلية المعقدة في وقت قصير لتوفير الجهد البشري للإبداع والتفكير والاختراع.

ويتكون النظام من ثلاثة مكونات أساسية:

١. قاعدة المعرفة.

٢. منظومة آلية الاستدلال، وهي إجراءات مبرمجة تقود إلى الحل المطلوب.

٣. واجهة الاستخدام وأدوات الاستخدام.

ومن نماذج استخدامها:

بناء نظم التخزين والاسترجاع والتكشيف والاستخلاص والأعمال المرجعية وبناء المكانز، فعلى سبيل المثال تقوم بتعريف النظام بما تريد من المعلومات ثم يقوم النظام بدور التكشيف واستخلاص النتائج ويرشدك لكافة المراجع المهمة في التخصص آلياً.

ضوابط توظيف الذكاء الصناعي في خدمة العلوم الشرعية:

ينبغي مراعاة عدد من الضوابط الشرعية لتوظيف مثل هذه الأنظمة في المناهج:

١. إن المناهج لها حساسية خاصة حيث إنها مبنية على الجانب التربوي والتفاعلي بين المدرس والطالب، ويراعى فيها جانب القدوة والتأثر من قبل الطالب بمدرسه، ومن الملاحظ أن الطالب يتأثر بمدرسه أكثر من والده، فينبغي أن يلاحظ في توظيف هذه النظم لمناهج الطلاب هذا المغزى التربوي، كما قال تعالى: ﴿ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (الفرقان ٠٧٤).

٢. أن يراعى في توظيف هذه النظم أن لا تؤدي إلى تعطيل عقول النشء عن التفكير والإبداع، والغريب أن اليابان التي اشتهرت بإنتاج الآلات الحاسبة تمنع منها في مدارسها لهذا الهدف.

٣. أن يراعى في هذه النظم الضوابط الشرعية فلا تستخدم لأمر محرمة أو مخالفة للشريعة في أي أمر، وسواء جاء التحريم من قبل هدف الاستخدام أو الوسيلة المستخدمة.

٤. أن توظف لخدمة التقدم التقني وتوطين التقنية وتشجيع الابتكار والاختراع.

المسألة الثالثة: الضوابط الشرعية الخاصة بالبرامج الحاسوبية:

يراعى في بناء البرامج الحاسوبية ما يلي:

١. الانضباط بالحكم الشرعي في أحكام الصور وما جرت عليه الفتوى في البلد، بحيث تجتنب الصور المحرمة بكافة أشكالها وصورها. (٦٩)

٢. الانضباط بالحكم الشرعي في أحكام الغناء والاستغناء عنه بالبديل الشرعي المباح. (٧٠)

٣. الانضباط بالحكم الشرعي في أحكام التمثيل. (٧١)

٤. الانضباط بالحكم الشرعي في أحكام الأناشيد. (٧٢)

٥. الانضباط الشرعي في حفظ الحقوق المعنوية لأصحاب الحقوق من مؤلفين وناشرين وشركات منتجة وعدم الاعتداء على حقوق الغير. (٧٣)

٦. تحقيق المنافسة الشريفة بين الشركات الخاصة من خلال الإبداع والابتكار، وترك المنافسة غير الشريفة أو تعمد الإضرار بالمنافس، أو ممارسة الاحتكار المحرم لقوله صلى الله عليه وسلم: لا يحتكر إلا خاطيء. أخرجه مسلم. (٧٤)

المسألة الرابعة: الضوابط الشرعية للتعامل مع النصوص الشرعية وكلام العلماء في البرامج: يوجد عدد من الضوابط ينبغي مراعاتها لتوظيف التقنية لخدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة منها:

١. توثيق المادة الشرعية والحرص على سلامة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية.

(٦٩) انظر في حكم الصور مثلاً: أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، محمد واصل، حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية، صالح الغزالي، دار الوطن، أحكام التصوير / محمد الحبش، دارالخير، التصوير الفوتوغرافي للناشر .

(٧٠) انظر في حكم الغناء مثلاً: إسكات الرعاع بأدلة تحريم السماع، محمد أحمد باشميل.

(٧١) انظر في حكم التمثيل مثلاً: حكم التمثيل، خليل الميس، ظاهرة فن التمثيل، د. محمد عبداللطيف، التمثيل، بكر أبوزيد، البيان المفيد عن حكم التمثيل والأناشيد للسليمان، إيقاف النبيل على حكم التمثيل، لليرجس، إقامة الدليل على حرمة التمثيل، للغماري .

(٧٢) انظر في حكم الأناشيد مثلاً: البيان المفيد عن حكم التمثيل والأناشيد للسليمان .

(٧٣) انظر في حكم الحقوق المعنوية: النوازل، بكر أبو زيد، الحقوق المعنوية، حسين الشهراني .

(٧٤) صحيح مسلم: (٣/١٢٢٨)، كتاب المساقاة (٢٢) باب (٢٦) رقم الحديث (١٦٠٥).

٢. توثيق كلام العلماء وكتب أهل العلم ومراجعتها من علماء متخصصين في العلوم الشرعية والعلوم المساندة.

٣. المراجعة اللغوية لكافة المواد المدخلة نحويًا وصرفيًا وإملائيًا في شتى الفنون من متخصصين في اللغة والنحو.

٤. مراجعة الترجمة في حال وجودها من وإلى اللغة العربية من متخصصين يجمعون بين المعرفة الشرعية ومعرفة اللغة الأخرى.

٥. عدم السماح لمبرمج الحاسب بالزيادة في النص المدخل أو إعادة صياغته إلا بمعرفة المتخصص الشرعي واللغوي.

المطلب الثالث: الضوابط الخاصة بالأجهزة:

يجب مراعاة الضوابط التالية في استعمال الأجهزة والعتاد في خدمة العلوم الشرعية والعلوم المساندة:

١. شراء النسخ الأصلية من العتاد وترك النسخ المزيفة والمغشوشة وخاصة التي فيها حقوق معنوية من براءة اختراع ونحوها، وتربية الطلاب على حفظ الحقوق المعنوية والفكرية؛ لأن هذه حقوق محفوظة لأصحابها لا يجوز الاعتداء عليها، وبهذا صدرت الفتوى من مجمع الفقه الإسلامي وكذلك اللجنة الدائمة للإفتاء (٧٥).

٢. وضع مواصفات ومقاييس شرعية لهذه الأجهزة قبل توريدها فلا يكون فيها مخالفات محرمة كالموسيقى والصور المحرمة، ووضع حلول للتقنيات التي ضررها أكثر من خيرها، مثل تقنية الجيل الثالث من الجوال ذات المحادثة الفيديوية.

٣. دعم شراء المنتجات الإسلامية المكافئة للمنتج الأجنبي لدعم صناعات المسلمين كالصناعات الماليزية ونحوها.

(٧٥) انظر: انظر: مجلة مجمع الفقه، الدورة الخامسة، ص: (٢٥٧٩)، الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن بن عبد الله السند: (٧٣).

٤. ابتكار أجهزة وعتاد مخصص لخدمة المناهج الإسلامية من خلال أفكار إبداعية متميزة، مثل برامج التذكير بالواجبات وبرامج التذكير بالصلاة وأوقات الصيام المستحب والواجب وبرامج حساب الزكاة والفرائض.

المطلب الرابع: الضوابط الخاصة بالبيانات المدخلة:

يراعى في البيانات المدخلة ما يلي:

١. حفظ حقوق المؤلفين والناشرين إذا كان النص المدخل كتاباً أو نحوه.

٢. مراجعة البيانات المدخلة وتدقيقها من متخصصين.

٣. مراعاة قواعد الشريعة وأحكامها في البيانات المدخلة بألا تكون مخالفة للشريعة في المعتقد ولا في الفكر ولا في قضايا السلوك أو غيرها.

٤. مراعاة المصادقية والتثبت في نشر البيانات المدخلة.

المطلب الخامس: الضوابط الخاصة بنشر المعلومات ومصادقتها:

يراعى في نشر المعلومات ما يلي:

١. إذا كان الخبر كذباً أو يغلب على الظن كذبه فلا يجوز نقله إلا للتحذير منه؛ لقوله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود: إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذاباً. أخرجه مسلم. (٧٦)

٢. إذا كان صادقاً أو يغلب على الظن صدقه فيجوز نقله لقوله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود: . . . إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني

(٧٦) صحيح مسلم: (٢٠١٢/٤)، كتاب البر (٤٥) باب (٢٩) رقم الحديث (٢٦٠٧).

وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين. متفق عليه (٧٧)، وهذا يدل على أن الأمة متعبدة بالظن الغالب.

٣. إذا كان الناقل غير متأكد فلا يذكره، وإن ذكره فيذكره بصيغة تشعر بعدم التأكد منه مثل قوله: ويقال، ويذكر. الخ. (٧٨)

٤. ينبغي أن لا يكسر المرء من نقل الأخبار غير الموثقة لقوله صلى الله عليه وسلم: كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع. (٧٩)

الفصل الثالث: المقترحات والأفكار والتجارب: وفيه مبحثان:

توجد لكل علم خصائص يتم من خلالها اقتراح الطرق المناسبة التي تناسب الفن، وقد تم تقسيم هذه المقترحات والأفكار حسب الفنون، وجعلتها في مبحثين:

المبحث الأول: مقترحات وتجارب وأفكار لتوظيف التقنية للعلوم الإسلامية: وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: علم العقيدة وفنونها مثل: علم توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية، وعلم الفرق والتيارات المعاصرة:

ويقترح فيه مايلي:

١. وضع قاعدة بيانات لجميع كتب التراث في علم العقيدة وفنونها، نسخة منها خاصة بالمتخصصين، ونسخة أقل للعامة يتاح فيها كتب أهل السنة فقط، وتراجع هذه الكتب علمياً ولغوياً، وتكون متاحة على الشبكة مجاناً أو برسوم.

٢. إعداد برنامج متطور مع إمكانيات كبيرة في البحث والتكشيف والفهرسة من قبل شركات متخصصة في برمجة كتب التراث، ولديها محلل بحث صرفي متطور، ولديها باحثون

(٧٧) صحيح البخاري: (١/٥٠٤)، كتاب الصلاة (٨) باب (٣١) حديث رقم (٤٠١)، صحيح مسلم:

(٤٠٠/١)، كتاب المساجد (٥) باب (١٩) رقم الحديث (٥٧٢).

(٧٨) انظر كلام النووي في صيغ التمريض: المجموع: (١/١٠٤).

(٧٩) سبق تخريجه.

للقيام بدور الفهرسة الموضوعية بالجهد البشري مثل شركة حرف التي أنتجت جامع الفقه الإسلامي وموسوعة الحديث بصورة مشرفة.

٣. جمع جميع الشبهات في علم العقيدة وجمع جميع الردود عليها في قاعدة واحدة وإتاحتها للمتخصصين.

٤. ربط علم العقيدة بقضايا الإعجاز العلمي وإرفاق المؤثرات الصوتية والفيديوية، وقصص إسلام العلماء الغربيين بسبب ذلك.

٥. وضع قاعدة بيانات للفرق والتيارات والمذاهب المعاصرة مع مراجعتها.

٦. وضع قاعدة بيانات شاملة للتعريف بكتب العقيدة وعلماء العقيدة مع مصادر الترجمة.

٧. وضع دراسات تحليلية من خلال برامج الإحصاء لتحليل الفرق وأسباب نشوئها، وأوقات ازديادها في التاريخ الإسلامي والبيئات التي ساعدت على ذلك.

المطلب الثاني: علم التفسير:

ويقترح فيه مايلي:

١. إعداد برنامج متطور مع إمكانيات كبيرة في البحث والتكشيف والفهرسة لكتب التفسير وإدخال جميع كتب التفسير المتاحة.

٢. تطوير عرض التفسير من خلال البحث الموضوعي في آيات القرآن مع إرفاق تفسير الآية.

٣. تطوير الدراسات التحليلية للقرآن وعلومه وتوظيف برامج الإحصائيات لخدمته.

٤. توظيف التقنية الحديثة في شرح آيات القرآن مثل إرفاق صور المواضع التي ذكرت في القرآن ومقاطع فيديو لها وصوتيات والخروج بصيغة جديدة لعرض التفسير الإلكتروني.

المطلب الثالث: علوم القرآن: وتشمل علم التجويد وعلم القراءات وعلم أصول التفسير، وعلم مفردات القرآن، وإعراب القرآن ونحو ذلك:

ويقترح فيه مايلي:

١. تطوير برامج تعليم التجويد بالصوت والصورة والفيديو مع إمكانية التكرار وإعادة والمتابعة مع أصوات قراء كبار، وتطوير إمكانية التحفيز والمراجعة للآيات.
٢. تطوير طرق عرض علم القراءات مثل توفير أصوات بجميع القراءات والأوجه للقراءات العشر وربطها بالآية لمن أراد معرفة النطق لكل قراءة، ويمكن ربطها بالفيديو بالقاريء وهو يقرأ ليرتبط ذلك صوتاً وصورة لمعرفة مخارج الحروف بدقة.
٣. وضع قاعدة بيانات لمفردات القرآن تجمع من الكتب المتخصصة في ذلك.
٤. وضع قاعدة بيانات لكتب إعراب القرآن وربط الآية بإعرابها من عدة كتب ليختار القاريء الكتاب المناسب له.

المطلب الرابع: علم الحديث وهو عدة علوم مثل: علم المصطلح وعلم الرجال وعلم العلل، وعلم التصحيح والتضعيف ودراسة الأسانيد، وعلم متون الأحاديث: ويقترح فيه مايلي:

١. إعداد برنامج متطور يستخدم فيه الذكاء الصناعي للتدريب على دراسة الأسانيد مع قدرته على اكتشاف خطأ المتدرب.

٢. وضع قاعدة بيانات كبيرة مع إمكانيات بحث قوية بعلماء الرجال ورواة المسانيد ورواة الأخبار والذين يزيد عددهم على خمسمائة ألف راوٍ، أما رواة الحديث فهم في حدود خمسة وعشرين ألف راوٍ مع تضمين كل كتب التراجم.

٣. وضع برنامج متعدد المستويات لتحفيظ الأحاديث النبوية مع إمكانية المراجعة، مثل طريقة تعبئة الفراغات، وتوصيل الجمل الحديثة، ويعرض كل ذلك بطريقة مشوقة على شكل لعبة ترفيحية فيها شيء من التحدي.

المطلب الخامس: علم أصول الفقه، ويشمل علم تخريج الفروع على الأصول، وعلم المقدمات المنطقية: ويقترح فيه مايلي:

١. عمل برنامج يتضمن تكييفاً موضوعياً بكل مسائل الأصول مع ربط كل مسألة بمسائل تتخرج عليها، مع تعريف مختصر بها ثم الإحالة على مراجعها بنصوصها، بحيث يمكن اختيار مصدر من المصادر للاطلاع عليه مباشرة.

٢. وضع معجم أصولي يشتمل على المصطلحات والتعاريف وتراجم العلماء الأصوليين.

٣. إدخال جميع كتب الأصول بنصوصها مع إمكانيات بحث متطورة.

المطلب السادس: علم القواعد الفقهية، ويشمل علم القواعد الفقهية وعلم الكليات الفقهية والضوابط والفروق: ويقترح فيه مايلي:

١. إدخال جميع كتب القواعد الفقهية بنصوصها مع إمكانيات بحث متطورة.

٢. وضع قاعدة بيانات بجميع القواعد والكتليات الفقهية مع الربط بمرجع القاعدة.

٣. وضع معجم يشتمل على المصطلحات والتعاريف وتراجم العلماء في الفن.

المطلب السابع: علم الفقه بمختلف مذاهبه الفقهية ويشمل: الفقه الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي والظاهرى، كما يشمل شروح أحاديث الأحكام وآيات الأحكام، وعلم المقدمات الفقهية وتاريخ الفقه:

ويقترح فيه ما يلي:

١. إعداد برامج يستخدم فيها الذكاء الصناعي قادرة على البحث والتكشيف عن أي مسألة فقهية مع ربطها بأدلتها الشرعية من الكتاب والسنة وقواعدها الأصولية وقواعدها الفقهية مع الإحالة على جميع المراجع في المسألة.

٢. إدخال جميع كتب الفقه وعلومه بكافة المذاهب بنصوصها مع إمكانيات بحث متقدمة وتكشيف متطور.

٣. عمل قاعدة بيانات ضخمة لكل المواد الفقهية المعاصرة من كتب ومقالات وبحوث وفتاوى ورسائل علمية مع إمكانيات بحث قوية.

المطلب الثامن: علم السيرة النبوية، ويشمل علم تراجم الصحابة وسيرهم:

ويقترح فيه مايلي:

١. إعداد برامج متطورة يستخدم فيها مؤثرات صوتية مع لقطات فيديو لمواقع السيرة ووضع رسوم متحركة فيما يمكن فيه ذلك بدون ملاحظات شرعية، مع استخدام تقنية خط الزمن لعرض أحداث السيرة، بحيث يمكن المستخدم اختيار الشهر المعين لمعرفة أحداثه من سنة معينة.

٢. وضع قاعدة بيانات كبيرة لكل ما يتلق بالسيرة من صوتيات وفيديو وصور وكتب التراث والكتب المعاصرة والمقالات والبحوث والرسائل بنصوصها مع إمكانيات بحث متطورة.

٣. إعداد برامج مسابقات مشوقة للسيرة على شكل مراحل: مثل رحلة البحث عن الكثر أو سياق سيارات أو المصارعة أو رمي السهام ونحوها على مراحل، بحيث لا يتجاوز الطالب المرحلة إلا بعد الإجابة على السؤال، مما يساعد على حفظ السيرة.

المبحث الثاني: العلوم المساندة: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: علم التاريخ، ويشمل تواريخ الخلفاء والعلماء والحوادث والأيام والحروب: ويقترح فيه مايلي:

١. إعداد برامج متطورة يستخدم فيها مؤثرات صوتية مع لقطات فيديو للمواقع التاريخية ووضع رسوم متحركة فيما يمكن فيه ذلك بدون ملاحظات شرعية، مع استخدام تقنية خط الزمن لعرض أحداث التاريخ، بحيث يمكن المستخدم اختيار السنة المعينة أو الشهر المعين، بل واليوم المحدد.

٢. وضع قاعدة بيانات كبيرة لكل ما يتعلق بالتاريخ من صوتيات وفيديو وخرائط وصور وكتب التراث والكتب المعاصرة والمقالات والبحوث والرسائل بنصوصها مع إمكانيات بحث متطورة.

المطلب الثاني: علم الآداب والأخلاق:

ويقترح فيه مايلي:

١. إعداد برنامج موسوعي بقائمة الأخلاق الإسلامية مع أدلتها وتعريفها وأقسامها ومراجعتها، مع إدخال لكل كتب الأخلاق القديمة والمعاصرة بنصوصها.

٢. إعداد برامج مسابقات مشوقة لهذه الأخلاق على شكل مراحل: مثل رحلة البحث عن الكثر أو سباق سيارات على مراحل، بحيث لا يتجاوز الطالب المرحلة إلا بعد الإجابة على السؤال.

المطلب الثالث: علوم اللغة، ويشمل علم النحو والصرف، وعلم مفردات اللغة وغريبها، وعلم الاشتقاق، وعلم الإملاء والخط:

ويقترح فيه مايلي:

١. وضع برامج مشوقة لتقريب اللغة للطلاب بصورة ألعاب ممتعة، كما يحصل في برامج تعليم اللغة الإنجليزية، أو ألعاب المسابقات أو ألعاب التحدي ونحوها.

٢. وضع قاعدة بيانات بكتب اللغة القديمة والمعاصرة والبحوث والمقالات والرسائل.

٣. ربط اللغة بالمؤثرات الصوتية من صوت وفيديو تفاعلي ووضع مقاطع فيديو تطبيقية على أبواب من النحو يعرف الطالب منها الصواب ويكتشف الخطأ.

المطلب الرابع: علم البلاغة والبيان، ويشمل علم الشعر والعروض وفنون القصة والنثر والنقد الأدبي وعلم الحكم والأمثال:

ويقترح فيه ما يلي:

١. وضع قاعدة بيانات بكتب الأدب والبلاغة والحكم والمثال القديمة والمعاصرة والبحوث والمقالات والرسائل.

٢. إعداد برامج متطورة تنمي الخيال العلمي، مثل برنامج المساعد في تأليف القصص والكتابة، وبرنامج نسميه (المساعد في قرض الشعر)، لينمي موهبة الأدب، ويستخدم في هذه البرامج الذكاء الصناعي مثل تصحيح الأبيات التي يقرضها الطالب ويؤلفها واقتراح الصواب عليه لتدريبه على ذلك.

٣. استخدام التقنية العلمية في تنمية الإبداع والتفكير والتدريب عليها مثل تقنية خريطة العقل وتقنية العكس ونحوها مما ينمي قدرات الخيال العلمي التي يحتاجها الأديب.

٤. إعداد برامج متطورة قادرة على قراءة القصة وعرضها صوتياً مع مؤثرات صوتية تناسب الحدث ويستخدم فيها الذكاء الصناعي.

توصيات واقتراحات:

١. دعوة الجامعات لإنشاء التخصصات المزدوجة، مثل الجمع بين تخصص التربية والحاسب، أو القانون والاقتصاد، أو الفقه والقانون، أو الفقه والحاسب، أو الحديث والحساب، وهذه الطريقة موجودة في الدول المتقدمة، وقد آتت ثمارها.

٢. إن مشروع توظيف التقنية لخدمة المناهج عمل ضخم وكبير ويحتاج إلى تكاتف الجهود لنقله للواقع بالصورة المرجوة، فتشترك في ذلك الحكومات والشركات الكبرى والعلماء والمتخصصون والأكاديميون والمعلمون والمبرمجون ورجال الأعمال، فالهدف واحد والمصلحة مشتركة للجميع.

٣. إنشاء مكاتب إلكترونية وقواعد بيانات خاصة بالأطفال وفق الضوابط الشرعية.

٤. تأسيس مراكز معلومات في كل جامعة عربية لتقوم بدور إعداد الدراسات الحاسوبية لخدمة الشريعة واللغة والحضارة العربية والإسلامية، ودعم هذه المراكز من خلال الدعم الحكومي المباشر وتوفير الاستثمارات الاقتصادية المتنوعة والموارد المختلفة.

٥. دعوة المؤسسات العلمية والأكاديمية العربية المختلفة للمساهمة في محور الأمية المعلوماتية.

٦. دعوة الجامعات العربية لأن تضع في خططها الدراسية للأقسام المختلفة مادة تتعلق بكيفية تعامل الطالب مع تكنولوجيا المعلومات.

٧. العمل على توظيف المعلوماتية لخدمة الحضارة العربية الإسلامية من خلال تعريف البرامج المختلفة، وبناء برامج عربية تقدم الثقافة العربية الإسلامية بشكلها الصحيح على الإنترنت.

٨. دعوة المؤسسات والجامعات والمراكز البحثية إلى ضرورة التعاون من أجل الخروج بمشروعات علمية استراتيجية، تمثل إسهاما واضحا في عصر المعلوماتية.

٩. الدعوة إلى الارتقاء بالمحتوى المعلوماتي لمواقع الجامعات العربية، ومكتباتها ودراساتها، على الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت.

١٠. دعوة الأساتذة والعلماء في الجامعات العربية والمؤسسات الأكاديمية المختلفة لتبادل المعلومات والدراسات والأبحاث من خلال الانترنت.

١١. حث أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات العربية على استخدام مرافق المعلوماتية في تطوير وسائل تدريسهم وأبحاثهم.

١٢. حث الجهات المعنية في الحكومات العربية على إيجاد مؤسسات تتولى الإشراف على إنتاج الأقراص المدمجة وتتولاها علمياً وفنياً. (٨٠)

(٨٠) عُقد " مؤتمر حضارة الأمة وتحدي المعلوماتية" في رحاب جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن خلال الفترة ٢٨-٣٠ / ربيع الأول ١٤٢٥ هـ الموافق ١٨-٢٠/٥/٢٠٠٤م، ثم كان ختام المؤتمر بعقد الجلسة الختامية والتي خصصت للتوصيات والتي كان منها بعض ما ذكر أعلاه، انظر: نشرة المعلوماتية، العدد السابع.

الفصل الأول

الكتاب الإلكتروني^(١)

نشأة الكتاب الإلكتروني:

قبل أكثر من ألفي عام استخدم الصينيون الورق للكتابة، كما استخدم غيرهم أدوات أخرى للكتابة عليه، إلا أن الورق - ومع تطور صناعته - أصبح أفضل الوسائل التي تستخدم لنشر العلم المكتوب، وأكثرها انتشاراً، فالكتاب الورقي كان ولا يزال هو أفضل خيار للمؤلفين والكتاب والناشرين.

إلا أن وهج الكتاب الورقي بدأ بالتراجع منذ عام ١٩٧١م، عندما بزغت شمس الكتاب الإلكتروني المسمى (eBook)، وكان ذلك على يد الألماني مايكل هارت (Michael S. Hart)، وسمى ذلك المشروع المتعلق بتطوير ونشر الكتاب الإلكتروني: (مشروع غوتنبيرغ).

وكانت النماذج الأولية للحاسب المحمول (Dynabook) المقدمة من شركة بارك (PARC) من أوائل الحواسيب التي تستطيع عرض الكتب الإلكترونية. وكان نطاق هذا المشروع محدوداً بشريحة معينة من القراء والباحثين؛ لصعوبة نقل ملفات الكتب الإلكترونية وتوزيعها، وعدم وجود شبكات عامة، ولقلة الحواسيب، وخاصة المحمول منها.

وفي عام ١٩٩١م تم فتح شبكة الانترنت للناس كافة، وساهم هذا الأمر بانتشار الكتاب الإلكتروني، ووضع صيغ جديدة ومتعددة للكتب الإلكترونية.

(١) انظر: <http://ar.wikipedia.org>.

كما ساهم انتشار الحواسيب بشكل عام، والمحمول منها بشكل خاص، وانخفاض سعرها، في زيادة الطلب على هذا النوع من الكتب.

وفي عام ١٩٩٣م نشرت مؤسسة (ديجيتال بوك) أول ٥٠ كتاباً إلكترونياً بصيغة (DBF) على قرص مرن.

في عام ١٩٩٥م بدأت (أمازون) بنشر أول دفعة من الكتب الإلكترونية على شبكة الإنترنت لكنها غير قابلة للتحميل.

في عام ١٩٩٦م أعلن (مشروع غوتتبرغ) إلى أنه قد وصل إلى ١,٠٠٠ كتاب إلكتروني، وأن الهدف هو ١,٠٠٠,٠٠٠ كتاب.

ثم بعد انتشار شبكة الانترنت، وظهور العديد من البرامج التي تدعم الكتاب الإلكتروني، انتشر الكتاب الإلكتروني بشكل كبير، وبدأ كثير من القراء يستهوهم الحصول على كتاب إلكتروني مكان الكتاب الورقي، كما بدأت مؤسسات وشركات عديدة باللجوء إلى النشر عن طريق الكتاب الإلكتروني، والاستغناء به عن الكتاب الورقي.

ظهور القارئ الإلكتروني:

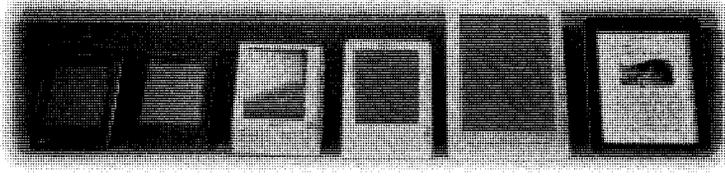
إن مسيرة الكتاب الإلكتروني لم تتوقف عند ما سبق من محاولة تطوير الكتاب الإلكتروني، ووضع صيغ جديدة، وبرامج متنوعة لتشغيل الكتاب الإلكتروني.

بل حدث التطور الأهم في مسيرة الكتاب الإلكتروني باختراع أجهزة القراءة الإلكترونية، والتي هي عبارة عن حواسيب لوحية محمولة خفيفة الوزن، وشبيهة بالكتاب الورقي حجماً ومظهراً.

ففي عام ١٩٩٨م أعلنت شركة (SOFTBOOK PRESS) عن طرح أول قارئ إلكتروني، وهو المسمى بـ (THE ROCKET READER)، فأدى ظهور

هذا الجهاز إلى فتح جديد في مجال الكتاب الإلكتروني، فتناقصت الشركات لتطوير مثل هذا القارئ.

وفي عام ٢٠٠٠م طرحت شركة مايكروسوفت (MICROSOFT) جهاز (MICROSOFT READER)، المدعوم بخاصية (CLEARTYPE).



صورة توضح تطور القارئات الإلكترونية

وفي عام ٢٠٠٧م طرحت شركة أمازون القارئ الإلكتروني (Kindle)، وفي نفس العام أطلقت شركة (Bookeen) جهاز (Cybook Gen3).

وفي عام ٢٠١٠م قامت شركة أبل (Apple) بطرح جهازها الشهير آيباد (iPad)، والذي لقي رواجاً كبيراً، وتعاقدت الشركة مع خمس شركات كبرى لتوزيع كتبها من خلال متجر الكتب الموجود على الآيباد (iBooks Store)، باستخدام برنامج قراءة الكتب (iBooks) الذي توفره الشركة على متجر البرامج في جهاز الآيباد.

ثم تلى ذلك كثير من الشركات التي أنتجت العديد من الألواح الإلكترونية التي تقدم خدمة القارئ الإلكتروني كشركة سامسونج (جالكسي تاب)، وشركة غوغل (نيكسس)، وغيرهما.

وتلى ذلك ظهور الهواتف المحمولة الذكية التي تتيح قراءة الكتب الإلكترونية كجهاز (آيفون) من شركة (أبل)، وجهاز (جالكسي) من شركة (سامسونج)، وغيرهما، مما أحدث ثورة حقيقية في مجال الكتاب الإلكتروني، وقيام مصنعي تلك الأجهزة بإنشاء متاجر على أنظمتها لتسويق الكتب الإلكترونية.

صيغ ملفات الكتب الإلكترونية:

للكتب الإلكترونية صيغ متعددة، من أشهرها:

١- الكتب المصورة: وذلك عن طريق تصوير إلكتروني، أو مسح ضوئي لكتب مطبوعة، على هيئة (PDF)، ووغالباً ما يكون حجم هذا النوع من الملفات كبير جداً؛ لأنها على هيئة صور، ولا يمكن نسخ الكلمات المخزنة إلا عن طريق برامج خاصة بذلك.

٢- صيغة المستندات المنقولة على هيئة (PDF)، وذلك بإنشاء الكتب أولاً على برامج تحرير النصوص كبرنامج (وورد) في نظام (ويندوز)، أو ناشر الصحفي في نظام (ماكنتوش)، ثم تحويل صيغة الملف إلى هيئة (PDF).

٣- هيئة (TXT و RTF)، وهذه الصيغ من أبسط أنواع الكتب الإلكترونية لسهولة إنشائها، ويمكن ذلك عن طريق برنامجي Notepad و Wordpad في نظام (ويندوز).

٤- لغة رقم النص الفائق، وهي اللغة المستخدمة في صفحات الويب (HTML)، والتي تستعمل أحياناً لإنشاء الكتب الإلكترونية، وخاصة تلك التي تُعرض على شبكة الإنترنت.

٥- هيئة (CHM)، ويستخدم غالباً لإنشاء ملفات المساعدة في البرامج. وهو ملف واحد مكون من عدة صفحات مصنوعة بلغة (HTML).

٦- هيئة (ePub) هي صيغة مفتوحة المصدر من صيغ الكتب الإلكترونية، وملحق ملفاتها: (ePub) مشتق من العبارة (Electronic Publication) وتعني: النشر الإلكتروني.

مميزات الكتاب الإلكتروني

- (١) سهولة نقل الكتاب الإلكتروني عن طريق الأجهزة.
- (٢) سهولة تبادله وتحميله عن طريق شبكة الإنترنت، أو بواسطة الوسائل اللاسلكية كالبطوتوث وغيره، أو بطاقات الذاكرة المتنوعة.
- (٣) سهولة تخزين الآلف من الكتب الإلكترونية على رقائق الذاكرة المتنوعة.
- (٤) سهولة الوصول إلي محتوياته، وقراءته باستخدام الكمبيوتر، أو الأجهزة اللوحية، أو الهواتف الذكية.
- (٥) إمكانية إضافة وسائل متعددة للكتاب الإلكتروني مثل الصور ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها.
- (٦) إمكانية ربطه بالمصادر والمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات حيث يمكن فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباسات.
- (٧) إمكانية إضافة التعليقات أثناء عرض الكتاب.
- (٨) إمكانية عرضه على الطلاب في قاعات الدراسة باستخدام وحدة عرض البيانات (LCD) أو جهاز العرض الجداري (البروجكتور).
- (٩) سهولة الاتصال به عن بعد للحصول على المعلومات.
- (١٠) سهولة الترجمة عن طريق المواقع الإلكترونية التي تتيح ترجمة الكتب الإلكترونية.
- (١١) انخفاض تكلفة الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب الورقي.
- (١٢) سهولة نشر للكتاب الإلكتروني وتوزيعه في كل أنحاء العالم.

عيوب الكتاب الإلكتروني:

- (١) قلة الكتب الإلكترونية المتاحة مقارنة بالكتب الورقية.
- (٢) قلة المواقع والمكتبات الإلكترونية التي توفر الكتب الإلكترونية مقارنة بالمكتبات التي توفر الكتب الورقية.
- (٣) يحتاج الكتاب الإلكتروني إلى وسيلة لقراءته كالحاسب الآلي، أوقارئ الكتب الإلكترونية، وهذا أمر مكلف لكثير من الناس، وقد لا يتوفر لآخرين، بخلاف الكتاب الورقي الذي لا يحتاج لذلك.
- (٤) يحتاج الكتاب الإلكتروني إلى مصدر طاقة لقراءته كالكهرباء، أو البطاريات، وعند انتهاء مصدر الطاقة، أو عدم توفره في مكان ما لا يمكن إتمام القراءة، على عكس الكتاب الورقي الذي لا يحتاج لأي مصدر، ويمكن قراءته في أي مكان.
- (٥) سرعة تغيير التقنية بالنسبة لصيغ الكتاب الإلكتروني، وأجهزة القراءة، وهذا يحمل القارئ تكاليف وأعباء إضافية.
- (٦) قارئ الكتب الإلكترونية أقل تحملاً للأضرار (كالسقوط، والسوائل مثلاً) من الكتب الورقية.
- (٧) تداول الكتاب الإلكتروني مع مراعاة حقوق الملكية أصعب من الكتاب الورقي، فلا يمكن إعارة الكتاب الإلكتروني المحمي بحقوق الملكية، أو إعادة إرساله للآخرين، بينما يمكن إعارة الكتاب الورقي، ولا يتعارض هذا مع حقوق الملكية.
- (٨) المحافظة على حقوق الملكية الفكرية للكتاب الإلكتروني أكثر صعوبة منه في الكتاب الورقي، فالكتب الإلكترونية أكثر عرضة للسرقة.

الفصل الثاني

برنامج المكتبة الشاملة^(١)

برنامج المكتبة الشاملة من البرامج المجانية، ويمكن تحميله من شبكة الانترنت بسهولة ومجاناً من عدة مواقع، ومنها موقع المكتبة على الشبكة العالمية: <http://www.shamela.ws>.

ويمكنك الحصول على نسخة مجانية في قرص من بعض المؤسسات العلمية أو الخيرية، ومن ذلك مكتبة المسجد النبوي الشريف.
ومن أهم أهداف هذا البرنامج:

- ١- تكوين مكتبة شاملة لجمع الكتب في كافة العلوم.
 - ٢- تمكين المستخدم من إضافة الكتب وتعديلها بحسب اختياره، وهذا من أهم ما يميز هذا البرنامج عن غيره.
- الشاشة الرئيسة للبرنامج:



(١) انظر: <http://www.shamela.ws>.

كيفية تنصيب وتشغيل البرنامج:

قم بتحميل البرنامج من الموقع، أو من قرص على جهازك، ثم بعد ذلك يمكنك فك الضغط عنه - إذا كان مضغوطاً - بأحد برامج فك الضغط كبرنامج (Win rar).

وبعد فك الضغط يمكنك تشغيل البرنامج مباشرة، وذلك بالضغط على ملف التشغيل  الموجود في مجلد البرنامج، وسيأتي توضيح محتويات هذا المجلد.

فبرنامج الموسوعة الشاملة (portable)، لا يحتاج إلى تنصيب، ويعمل مباشرة، وتوجد جميع ملفات البرنامج في المجلد نفسه فإذا نقلت المجلد كاملاً إلى أي مكان داخل جهازك، أو إلى أي وسيلة تخزين خارجية، فإن البرنامج يعمل دون أي مشاكل.

فالموسوعة الشاملة تتكون من أربعة مجلدات:

(١) مجلد (Books) : وفيه جميع الكتب والمرفقات.

(٢) مجلد (Indices): وفيه جميع الفهارس.

(٣) مجلد (Files) : وفيه باقي ملفات البيانات.

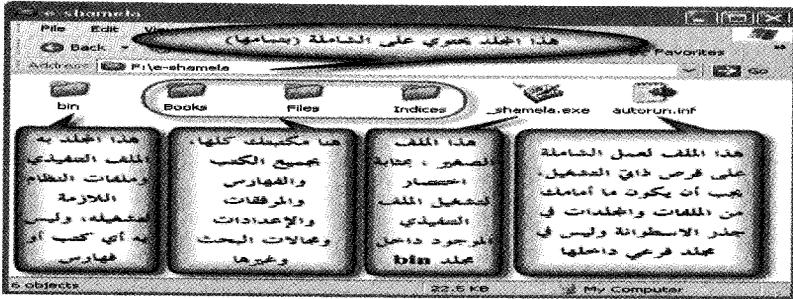
(٤) مجلد (Bin) : ويحتوي على الملف التنفيذي للموسوعة، وجميع ملفات النظام اللازمة لعمله، ويحتوي أيضاً على ملف المساعدة، وعارض الكتب الإلكترونية، فهذا المجلد (bin):

أ- يغني عن وجود ملف تنصيب للمكتبة، إذ يحتوي على جميع الملفات اللازمة لعمل البرنامج، وبذلك تصبح المكتبة (portable) لا تحتاج إلى تنصيب.

ب- لا يحتوي على أي ملفات خاصة بك ككتب أو فهارس أو نحو ذلك.

ج- عند تحديث المكتبة، فإن كل ما يفعله برنامج التحديث، هو استبدال هذا المجلد (bin)، بمجلد جديد مُحدَّث، دون المساس بأي ملف آخر من ملفاتك خارج مجلد (bin).

فمجلد الموسوعة الشاملة الرئيس يحتوي على الشاملة كاملة، وليس لها أي متعلقات في مكان آخر من جهازك، وهذا المجلد الرئيس، تركيبه كالتالي:



- هذا المجلد الرئيس الموضح بالصورة، يحتوي إذن على جميع الموسوعة، ويفضل وضعه على قرص آخر غير الـ(C)، فإذا فعلت ذلك، فأنت بإذن الله في أمان إذا حدث شيء للجهاز، واضطرت لعمل فورمات للـ(C)، فإن جميع كتبك وفهارسك وأرشيفاتك ومرفقاتك، كلها في هذا المجلد الموضح بالصورة. وكذا لو نسخت هذا المجلد على قرص (CD) أو (DVD)، فإنك بذلك تكون قد احتفظت بالموسوعة كلها على هذا القرص.

- وكذلك لو نقلت هذا المجلد (الموضح بالصورة) إلى مكان آخر، أو على قرص خارجي (Hard Disk)، أو بطاقة تخزين (Flash Memory)، فأنت الآن نقلت الشاملة بكل ما لها من متعلقات، حتى مجالات بحثك المحفوظة وإعداداتك، فإذا ذهبت بهذا القرص الخارجي أو البطاقة إلى أي كمبيوتر آخر، فما عليك إلا أن تفتح هذا المجلد، وتشغل برنامج الشاملة، فتعمل مباشرة دون تنصيب، كما كانت تعمل على جهازك تماماً.

- ومن أهم فوائد هذه الطريقة: أنه يمكنك أن تحتفظ بأكثر من نسخة من البرنامج على جهازك، كل واحدة منها في مجلد كالموضح بالصورة، دون أن تختلط نسخة بالأخرى.

س: أين تحفظ بيانات المستخدم الخاصة في برنامج المكتبة الشاملة؟

- في غالب الأحوال، فإن بيانات مستخدم المكتبة الشاملة: (مجالات البحث ونتائج البحث المحفوظة، وإعداداتك ونحو ذلك)، تحفظ داخل مجلد (Files) الموضح بالصورة، لتكون الشاملة (portable) تماماً، فحتى هذه الإعدادات ونتائج البحث تنتقل معك مع نقل مجلد الشاملة إلى مكان آخر في الجهاز، أو خارجه في أي وسيلة تخزين.

- غير أنه إذا كانت الشاملة على قرص للقراءة فقط (CD) - مثلاً - فإنه من البديهي أنه لا يمكن حفظ تلك الإعدادات على القرص؛ لأنه للقراءة فقط، فستحفظ في مجلد (Application Data) على القرص الصلب.

- أيضاً إذا كانت الشاملة على شبكة (network drive)، فإن الإعدادات تحفظ في مجلد (Application Data) على القرص الصلب؛ ليكون لكل مستخدم على الشبكة خياراته الخاصة ومجالات بحثه ونحو ذلك.

س- متى تظهر رسالة : حدد مسار قواعد البيانات؟

إذا كان تركيب المجلدات كما في الصورة السابقة، فإن البرنامج لن يسألك عن مسار قواعد البيانات حتى لو نقلت الشاملة لجهاز آخر، فطالما أن المجلد (bin) والمجلد (Files)، متجاوران في نفس المجلد الرئيس، فإن الشاملة تتعرف تلقائياً على مسار قواعد البيانات.

أما إذا فصل المستخدم المجلد (bin) عن المجلد (Files) لأي سبب من الأسباب، ففي هذه الحالة لن يجد البرنامج قواعد بياناته، وستظهر تلك

الرسالة تسألك عن مسار قواعد البيانات، وكذا ستظهر الرسالة إذا اختار المستخدم من داخل البرنامج أمر: (تغيير مسار قواعد البيانات).

شرح البرنامج:

قبل شرح الأزرار والقوائم ينبغي التنبه لأمرين :

١- هناك كثير من الأزرار والقوائم تعمل فقط عندما يكون هناك كتاب فعال أو نشط، فلا تظن أن الزر لا يعمل. فزر عرض كامل الكتاب  وزر عرض/إخفاء الشجرة  وغيرها، لا يعمل إلا عند وجود كتاب مفتوح فعلاً، وهذه الأزرار ستجد بعد شرحها عبارة: **يعمل على الكتاب النشط**، وعمامة هذه الأزرار تعمل على غالب شاشات البرنامج.

- مثلاً: لو كنت في شاشة عرض كتاب، فالكتاب المعروض الآن هو الكتاب النشط، فيمكنك بالأزرار العلوية مطالعة بطاقة هذا الكتاب  أو إخراج هذا الكتاب لملف نصي أو إلكتروني  أو البحث في هذا الكتاب الحالي ، أو فتح غرفة التحكم  على هذا الكتاب، ولو كنت في نتائج بحث عن بيانات الكتب والمؤلفين، يمكنك عرض بطاقة الكتاب كاملة لأي نتيجة بحث أو حتى عرض الكتاب نفسه كعرض كامل في شاشة مستقلة.

- وهكذا لو كانت الشاشة الحالية : عرض، تحرير، ربط متن بشرح، تحرير تراجم، شاشة المؤلفين... إلخ ستجد أن عمامة الأزرار العلوية تعمل على كل هذه الشاشات.

٢- وما هو الكتاب النشط: في غالب الشاشات يكون هناك كتاب واحد، فيكون هو النشط، ولا إشكال في ذلك، ولكن إذا كان في الشاشة

كتابان فنحتاج لبعض التوضيح :

- في شاشة «ربط متن بشرحه» يكون الكتاب الفعال هو المتن؛ لأنك تعمل عليه أساساً لتربطه بشرحه، وأما الشرح فلا يعتبر هو الكتاب الفعال.
- أما في شاشة «استعراض الشروح» فالشرح هو الكتاب الفعال؛ لتتمكن من مطالعة ما قبل الصفحة وما بعدها إن كان للشرح بقية، فتضغط مثلاً على زر (الصفحة التالية).
- وفي «شاشة المؤلفين» الكتاب الفعال هو الكتاب المختار من ضمن كتب المؤلف، فيمكنك مثلاً عرض هذا الكتاب عرضاً كاملاً.
- وفي شاشة «تحرير التراجم» فإن الكتاب الفعال هو الكتاب الرئيس الذي تحرر تراجمه.

أولاً: شرح الأزرار:



(اختيار كتاب): يفتح شاشة اختيار كتاب.



(عرض كتاب): لعرض الكتاب الحالي عرضاً كبيراً في شاشة

عرض مستقلة. يعمل على الكتاب النشط



(الشجرة): لعرض / إخفاء العناوين. يعمل فقط عندما تكون في

شاشة العرض الرئيسة أو شاشة تحرير الكتاب. يعمل على الكتاب النشط



(التعليق): لعرض / إخفاء التعليق. يعمل فقط عندما تكون في شاشة

العرض الرئيسة أو شاشة تحرير الكتاب. يعمل على الكتاب النشط

عندما تستعمل هذا الزر لإخفاء شجرة العناوين، فإن البرنامج يثبت تنبيه

على هذا الوضع في جميع الكتب حتى تغيره أنت من نفس الزر، فيثبت على الوضع الجديد، وهكذا.



(بحث في الشاشة الحالية) للبحث في الشاشة الحالية أو المفتوحة، اكتب نصاً في المربع، ثم اضغط الزر المجاور، أو مفتاح «إنتر».

يعمل على الكتاب النشط

- وهو يبحث في جميع نصوص الشاشة، ويقوم بتلون النتائج؛ لتسهيل النظر إليها، فلو كنت في شاشة عرض، أو تحرير كتاب، فهو يبحث في النص والتعليق جميعاً، ولو كنت في غرفة التحكم فسيبحث في بطاقة الكتاب ومعلومات الكتاب والكاتب وشاشة التصفح السريع، ولو كنت في شاشة البحث عن تراجم وتعرض رواة التهذيبيين فسيبحث ويلون في الملخص والشيوخ والتلاميذ والجرح والتعديل.

فهو في النهاية يبحث في جميع النصوص المعروضة في الشاشة الحالية.



(بحث في القرآن الكريم / الكتاب الحالي)، وهذا الزر فعال ولو لم يكن هناك كتاب نشط، فيفتح شاشة البحث في القرآن الكريم، وإن كان هناك كتاب نشط يفتح شاشة بحث في الكتاب الحالي.



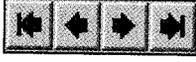
(بحث): يفتح شاشة البحث العامة، وإذا كان هناك كتاب نشط، فإن شاشة البحث تفتح مع تحديد هذا الكتاب لتختاره إن شئت.

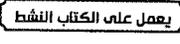


(آخر بحث): يعرض نتائج آخر بحث سواء أكان بحثاً في القرآن الكريم أو النصوص أو العناوين أو التعليقات أو بيانات الكتب والمؤلفين أو التراجم أو بحثاً في نتائج بحث سابقة.

 (نتائج البحث المحفوظة): يفتح شاشة نتائج البحث المحفوظة لاختيار

إحدى النتائج منها.

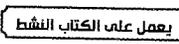
 (أزرار التنقل): للتنقل بين صفحات الكتاب «أول، سابق،

تالي، آخر».  يعمل على الكتاب النشط

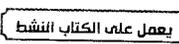
 (القرآن الكريم وتفسيره): لفتح شاشة القرآن الكريم ومقارنة

تفاسيره، إذا كان الكتاب المعروض كتاب تفسير داخل في خدمة مقارنة التفاسير، فإن الشاشة تفتح على نفس موضع الكتاب من السورة والآية، لتقارنه بغيره.

 (شرح): ينشط فقط إذا كان الحديث أو الجزء المعروض من المتن

مرتبط بشرح، فيفتح شاشة الشروح على هذا الجزء وشرحه.  يعمل على الكتاب النشط

 (تخريج): ينشط فقط إذا كان الحديث ضمن خدمة التخريج، فيفتح

شاشة التخريج على تخريج هذا الحديث.  يعمل على الكتاب النشط

 (نسخة مصورة) إذا كان الكتاب متوافقاً مع نسخة مصورة أو

أكثر يمكن ربطه بها، ومنها يمكنك الذهاب مباشرة لصفحة النسخ المصورة المرتبطة بالكتاب - على موقع الشاملة - لتحميلها.

 (ترجمة): لفتح شاشة البحث في التراجم.

 (استيراد ملفات): يفتح شاشة استيراد الملفات، التي يمكنك من

استيراد الملفات للمكتبة.

 (تحرير الكتاب الحالي): يفتح شاشة تحرير الكتاب الحالي، أو

الكتاب المفتوح الآن. **يعمل على الكتاب النشط**

 (غرفة التحكم) يفتح غرفة التحكم، وإذا كان هناك كتاب نشط، فإن غرفة التحكم تفتح مع تحديد هذا الكتاب.

 (شاشة المؤلفين): يفتح شاشة المؤلفين، وإذا كان الكتاب النشط مرتبطاً بمؤلف فإن شاشة المؤلفين تفتح مع تحديد هذا المؤلف، واختيار ذاك الكتاب من كتبه.

 (نسخ النص): ينسخ النص المحدد مع ذكر الكتاب ورقم الجزء والصفحة، وإن لم يكن هناك نص محدد ينسخ جميع النص. **يعمل على الكتاب النشط**

- إذا كنت في شاشة القرآن الكريم ينسخ لك الآيات المحددة ومعها اسم السورة والآية/أو الآيات.

- إذا أردت نسخ النص كما هو فقط دون اسم الكتاب والصفحات أو السور والآيات فعليك بخدمة النسخ العادية بزر الفأرة الأيمن أو (C - Ctrl) فتسخر النص فقط.

 (علامة مرجعية): يفتح شاشة العلامات المرجعية لتسجل الموضوع الحالي من الكتاب الحالي كعلامة مرجعية يمكنك الرجوع إليها في أي وقت تشاء. **يعمل على الكتاب النشط**

 (تصدير كتاب): يفتح شاشة تصدير الكتب، وإذا كان هناك كتاب نشط، فإن الشاشة تفتح مع اختيار هذا الكتاب للتصدير، وكذا إذا كانت غرفة التحكم مفتوحة وقد اخترت بها عدداً من الكتب، فإن هذه الكتب جميعاً يتم اختيارها للتصدير.

 (بطاقة كتاب): يعرض بطاقة الكتاب، وبمجرد الإشارة على هذا

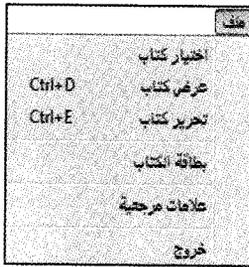
الزر، يظهر لك تلميح به بطاقة الكتاب كاملة. **يعمل على الكتاب النشط**

 (خيارات البرنامج): يعرض شاشة خيارات البرنامج.

 (ترقية حية): يعرض شاشة الترقية الحية.

ثانياً: شرح القوائم :

غالب وظائف القوائم واضحة، وكثير منها تكرر لوظيفة الأزرار السابقة، فإذا كان للأمر زر سأضع صورته أمامه، ولمعرفة مهمة أي زر ضع المؤشر عليه فيظهر شرحه.



١- قائمة: ملف

ونلاحظ في القائمة أمام بعض الأوامر اختصارات لها، مثلاً: (عرض كتاب: Ctrl -E)، فإذا ضغطت على مفتاح **Ctrl** مع **E** نفذ أمر (عرض كتاب).

وهكذا في كل قائمة ستجد أمام بعض الأوامر

اختصارات يمكنك استعمالها، وسيأتي بيان الاختصارات كافة لاحقاً.

والآن مع بيان أوامر قائمة ملف:

 - اختيار كتاب:

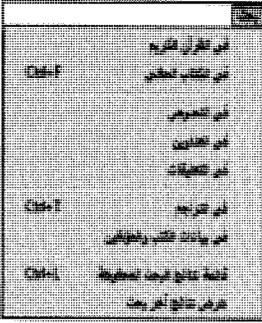
 - عرض كتاب:

 - تحرير كتاب:

 - بطاقة الكتاب:

 - علامات مرجعية:

- خروج : لإغلاق البرنامج.



٢- قائمة : بحث

- في القرآن الكريم : لفتح شاشة البحث في القرآن الكريم.
- في كتاب الصالح : لفتح شاشة البحث في الكتاب الحالي.

الكتاب الحالي.

- في النصوص : لفتح شاشة البحث الرئيسية، مع اختيار البحث في النصوص.
- في الصنواوين : لفتح شاشة البحث الرئيسية، مع اختيار البحث في العناوين.
- في التطبيقات : لفتح شاشة البحث الرئيسية، مع اختيار البحث في التعليقات.



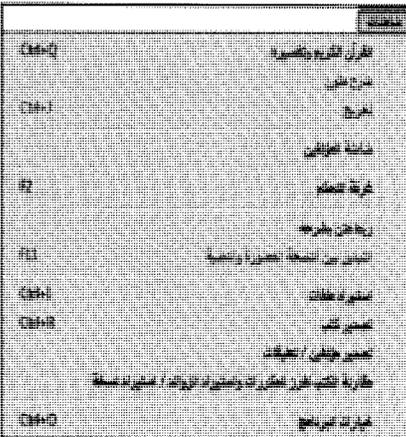
- في التراجع : لفتح شاشة البحث الخاصة بالتراجع
- في بيانات الكتب والمؤلفين : لفتح شاشة بحث خاصة بتلك البيانات.



- عرض نتائج بحث محفوظة :



- عرض نتائج آخر بحث :



٣- قائمة : شاشات



- القرآن الكريم وتفسيره :



- شرح متون :



- تخريج :



- شاشة المؤلفين :



- غرفة التحكم :

- ربط متن بشرحه: يفتح شاشة تمكّنك من ربط متن بشرحه، أو تحرير ارتباط موجود.

- التبديل بين النسخة المصورة والنصية (F11).



- استيراد ملفات :



- تصدير كتب :



- خيارات البرنامج

٤- قائمة : خدمات

- إنشاء أو تضيير كلمة مرور عمليات التصدير.

وهو أول أمر في قائمة الخدمات، والهدف منه هو وضع (أو تغيير / أو إزالة) كلمة مرور لعمليات التحرير في الشاملة. فإذا وضعت كلمة مرور، فإن الشاملة تصبح (للقراءة فقط) لمن لا يملك كلمة المرور هذه، فيمكنه الاستفادة من الشاملة بمطالعة الكتب والبحث فيها والنسخ منها وتصدير الكتب، لكن لا يمكنه التغيير في الشاملة، فلا يمكنه استيراد الكتب، أو حذفها، أو تعديلها، أو تغيير الخيارات، أو حتى حذف مجالات البحث المحفوظة ونحو ذلك.

| خدمات |
|--|
| إنشاء / تغيير كلمة مرور عمليات التحرير |
| ترتيب جميع كتب البرنامج حسب وفيات المؤلفين |
| ترتيب جميع كتب البرنامج ألفبائياً |
| حذف التفتكلى من |
| حذف المصحح البازرقة بعدا من الكتاب |
| الذهاب لصفحة الكتاب على موقع البرنامج |
| نسخ رابط صفحة الكتاب على موقع البرنامج |
| فتح مجد الموسوعة |
| تغيير مسار قواعد البيانات |
| تغيير خلفية البرنامج |
| إرجاع الخلفية الافتراضية |
| مطاط جميع الكتب غير المضغوطة |
| فهرسة جميع الكتب غير الفهرسة |
| إدخال جميع الكتب إلى الأرشيف |
| إخراج جميع الكتب من الأرشيف |
| تنظيف ختم الكتاب العادي |
| تنظيف أختام جميع كتب البرنامج |
| هيئة ونحسب جميع الكتب وقواعد البيانات |

وبطبيعة الحال فإن كلمة المرور هذه، للمستخدم العادي (كأن تكون في بيتك وهناك من يستخدم الجهاز غيرك) أو في الصالات العامة (كقاعات المكتبات ونحو ذلك). فليست حماية معقدة مما يصعب كسرها، بل حماية

بسيطة تناسب هذه الاستخدامات.

س : كيف تقوم بإنشاء أو تغيير أو إزالة كلمة المرور ؟

ج : من قائمة خدمات ستأتيك هذه الشاشة فتدخل كلمة المرور كما هو

موضح في الشكل التالي:

❖ لإنشاء كلمة مرور (لأول مرة): اترك خانة كلمة المرور السابقة فارغة، واملأ خانات كلمة المرور الجديدة وتأكيدها.

❖ لحذف كلمة المرور : املأ خانة كلمة المرور السابقة، واطرك خانات كلمة المرور الجديدة وتأكيدها فارغة.

❖ لتغيير كلمة المرور : املأ جميع الخانات (كلمة المرور الجديدة والقديمة وتأكيدها)، وبعد إنشاء كلمة المرور، فإن الشاشة تطالبك بكلمة المرور عند أول عملية تحرير تقوم بها، لكنها لا تزعجك بطلب كلمة المرور عند كل عملية، بل إذا أدخلت كلمة المرور مرة واحدة تفتح لك جميع عمليات التحرير، ولا تسألك عن كلمة المرور مرة أخرى حتى تقوم بإغلاق الشاشة.

- ترتيب جميع كتب البرنامج حسب وفيات المؤلفين : لتغيير ترتيب الكتب (المرتبطة بمؤلفيها)، حسب وفاة المؤلف، وهذه الخطوة لا رجوع فيها، فلا يمكن بعدها استعادة الوضع السابق، وتأتيك قبلها رسالة تحذير.

- ترتيب جميع كتب البرنامج أبجدياً : وبهذا يتغير ترتيبها نهائياً، وهذه

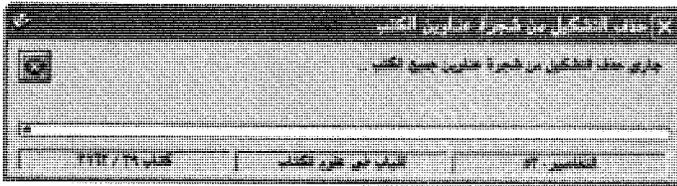
الخطوة لا رجوع فيها ، فلا يمكن بعدها استعادة الوضع السابق، وتأتيك قبلها رسالة تحذير.

- حذف التشكيل من: قد يسبب وجود التشكيل في عناوين الكتب والتراجم تشويشاً، فهذه الخدمة تحذف التشكيل نهائياً من شجرة العناوين مع بقائه في صفحات الكتاب.

ومن هذا الأمر **حذف التشكيل من** تظهر ثلاث خيارات:

• أسماء وأقسام الكتب : يحذف التشكيل من أسماء أقسام الكتب إن وجد (العقيدة، التفسير، علوم القرآن...إلخ).

• شجرة عناوين الكتب : يظهر لك الشاشة التالية:



(يمكن إيقافها بزر التوقف  في أي وقت).

• شجرة عناوين الكتاب الحالي : يحذف التشكيل من شجرة عناوين

الكتاب النشط. **يعمل على الكتاب النشط**

- حذف الصفحات الفارغة تماماً من الكتاب : يحذف لك أي صفحات فارغة

من الكتاب، مع الحفاظ على الترقيم. **يعمل على الكتاب النشط**

- فتح قائمة بيانات الكتاب: تعمل عند توفر أي نسخة من برنامج أكسس

٩٧ (Access 97) أو إصدار أحدث على الجهاز. ولكن لا ينصح بالتعامل

مباشرة مع قواعد البيانات، ما لم يكن لديك خبرة في التعامل مع قواعد

البيانات. **يعمل على الكتاب النشط**

- نسخ مسار قاعدة بيانات الكتاب: كل كتاب في الموسوعة الشاملة عبارة عن قاعدة بيانات أكسس منفصلة، أو جدول في الأرشيف، يمكنك من هذه القائمة أن تنسخ إلى الحافظة المسار الكامل لقاعدة بيانات الكتاب على القرص الصلب، بحيث يمكنك فتح قاعدة بيانات الكتاب، لكن لا ينصح أبدا بإجراء تغييرات فيها مباشرة، والأفضل أن تكون من خلال البرنامج حتى لا يحدث أي خلل في قاعدة البيانات. **يعمل على الكتاب النشط**

- فتح مجلد الموسوعة: يقوم بفتح مجلد البرنامج الموجود على جهازك الذي يحوي كافة ملفات البرنامج.

- تظير مسار قواعد البيانات: يمكنك تحديد أي مجلد آخر به قواعد بيانات للموسوعة، ولكن زر **موافق** لن يتم تنشيطه حتى تختار مساراً يحتوي على مجلد (Files) ويكون مجلد (Files) هذا بداخله ملفان: (main.mdb)، و(special.mdb).

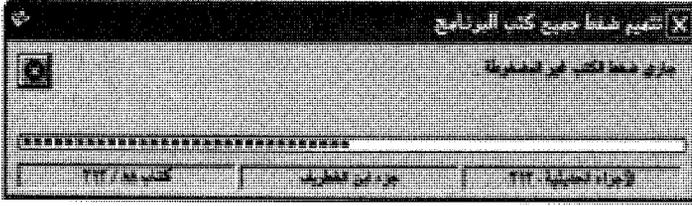
وكذا إذا افتقد البرنامج قواعد بياناته لأي سبب فإنه يسألك تعيين مسار قواعد البيانات، وأيضا زر **موافق** لن يتم تنشيطه حتى تختار مساراً يحتوي على مجلد (Files) ويكون مجلد (Files) هذا بداخله ملفان: (main.mdb)، و(special.mdb).

وفي الأحوال المعتادة، فإن البرنامج لا يسألك عن مسار قواعد البيانات مطلقاً، كما سبق إيضاحه عند الكلام على تشغيل البرنامج وتصيبه.

- تظير خلفية البرنامج: تستطيع تحديد أي صورة من جهازك كخلفية للموسوعة.

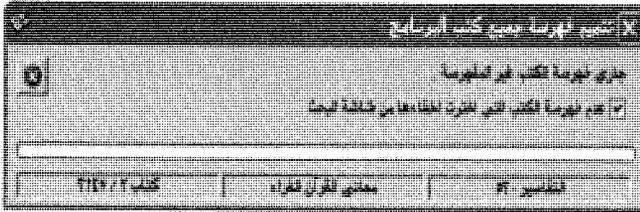
- إرجاع الخلفية الافتراضية: لاسترجاع خلفية البرنامج الأصلية بعد تغييرها.

- ضغط جميع الكتب غير المضبوطة: يظهر لك الشاشة التالية:



(يمكن إيقافها بزر التوقف  في أي وقت)

- فهرسة جميع الكتب غير المصنفة : البحث في الموسوعة سيكون بطيئاً جداً إن لم تقم بعمل فهرس البحث ، ولعمل فهرس لكل كتب البرنامج اختر هذا الأمر ، فتظهر لك شاشة التالية:



(يمكن إيقافها بزر التوقف  في أي وقت)

- يفضل ترك خيار (عدم فهرسة الكتب التي اخترت إخفاءها من شاشة البحث) ، لأن هذه الكتب لن تستفيد أصلاً بفهارسها طالما لن تظهر في شاشة البحث.

- تدقيق ختم الكتاب الصالي: لفحص حالة الكتاب الحالي: هل هو من كتب الموقع <http://www.shamela.ws> المعتمدة من قبل البرنامج ، أم أنه من غيرها.

- تدقيق أختام جميع كتب البرنامج : نفس الفحص السابق على جميع كتب البرنامج ، وهذا الأمر قد يطول جداً ، ولكنك قد تحتاج له في أحوال معينة (للتأكد - مثلاً - قبل نسخ أسطوانة الشاملة وتوزيعها على غيرك).

- صيانة وفحص جميع الكتب وقوائم البيانات : يفضل عمل هذه الصيانة

بصفة دورية كل فترة ، وهي تقوم بالتالي:

١- البحث عن أية ملفات ضائعة : لنفترض أن اسم أحد الكتب قد حذف من قائمة أسماء الكتب - لأي سبب - بينما الملف نفسه موجود كقاعدة بيانات مستقلة أو جدول في الأرشيف، فهذا الملف يستهلك مساحة على جهازك ولا تستفيد منها ولا تشعر بوجوده، فعملية الصيانة تبحث عن هذه الملفات وتستردها وتضعها في قسم (ملفات مستتقة).

٢- تنظيف وحذف أي قواعد بيانات غريبة - ليست كتباً - في مجلد الكتب والفهارس أو أي جداول غريبة في الأرشيف.

٣- فحص فهارس الكتب: إذا افترضنا وجود كتاب يعامله البرنامج على أنه غير مفهرس، بينما هو له فهرس في قواعد البيانات، فإن البرنامج يحذف هذا الفهرس لأنك لا تستفيد به على أية حال.

٤- فحص جميع الكتب: لأي كتاب قاعدة بياناته تالفة، أو كتاب فارغ لا يحتوي على صفحات، أو اسم الكتاب موجود في القائمة والكتاب نفسه غير موجود، فإن البرنامج يجمع هذه الكتب جميعاً في قسم يسميه (كتب فارغة أو معطوبة)، ليتمكنك بعد ذلك أن تفحصها بنفسك أو تحذفها.

٥ - ضغط وصيانة قواعد البيانات الرئيسية:

(main.mdb) و (special.mdb) وهذه القواعد هامة جداً، ولا وسيلة لضغطها وصيانتها من داخل البرنامج إلا بهذا الأمر.

ملحوظة : وجود الأمور من ١ - ٤ (الملفات الضائعة والقواعد الفارغة...إلخ) هو أمر نادر، لكن تم تصميم خدمة الصيانة هذه للاحتياط ولتكون مطمئناً تماماً للكتب والقواعد في موسوعتك.

٥- مذكرات



- النسخ التراكمي: يسمح لك بنسخ نصوص

متعددة، ويحفظها في الحافظة الخاصة.

- شاشة الحافظ الخاصة: عندما تختار النسخ التراكمي وتسخ عدة نصوص

في أكثر من أمر ستجد تلك النصوص كافة محفوظة في هذه الشاشة.



٦- قائمة: ترقية حية

- ترقية البرنامج والكتب الآن : لفتح شاشة



الترقية الحية.

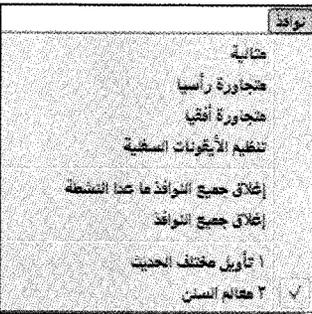
- قائمة الاستيراد التلقائي: لفتح قائمة الكتب التي تم استيرادها تلقائياً من

موقع البرنامج.

- قائمة التجاهل : لفتح قائمة التجاهل.

- الموقع الرسمي للبرنامج : يذهب بك إلى موقع البرنامج الرسمي:

<http://www.shamela.ws> .



٧- قائمة: نوافذ

ويحوي ثلاثة أقسام:

الأول: لترتيب النوافذ المفتوحة في البرنامج

بأكثر من طريقة كما هو موضح فيها: متتالية،

أو متجاورة... إلخ.

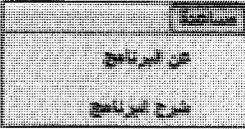
الثاني: إغلاق النوافذ المفتوحة، وفيه خياران: إغلاق جميع النوافذ ما عدا

النشطة، وإغلاق جميع النوافذ.

الثالث: يبين لك النوافذ المفتوحة، ويضع علامة (✓) أمام النافذة النشطة، وفي الشكل السابق يوجد كتابان مفتوحان:

١- كتاب تأويل مختلف الحديث

٢- كتاب معالم السنن. وهو الكتاب النشط وأمامه علامة (✓).



٨- قائمة : مساعدة

- عن البرنامج : لإظهار شاشة التعريف بالبرنامج.

- شرح البرنامج : لإظهار ملف المساعدة الذي يشرح البرنامج.

اختصارات لوحة المفاتيح:

هناك عدد من الاختصارات للوحة المفاتيح تسهل العمل:

F1 : لعرض ملف المساعدة، وهو من النوع الحساس للسياق (context-sensitive)، فعند عرض شاشة معينة، إذا ضغطت (F1) تأتيك الصفحة التي تشرح هذه الشاشة بالتحديد.

F2 : لفتح غرفة التحكم.

F3 : لفتح شاشة البحث العامة.

F4 : لتكرار البحث السابق (سواء أكان بحث في الكتاب الحالي أم البحث الخاص بتحرير كتاب).

F5 : للانتقال للصفحة التالية.

F6 : للانتقال للصفحة السابقة.

F7 : لجعل العنوان المحدد عنواناً فرعياً. يعمل في شاشة تحرير كتاب فقط

F8 : لجعل العنوان المحدد عنواناً أساسياً. يعمل في شاشة تحرير كتاب فقط

F9 : لجعل العنوان المحدد عنواناً مناسباً ، ومعنى (مناسباً) أي من نفس

مستوى الذي قبله. **يعمل في شاشة تحرير كتاب فقط**

F10 : لفتح شاشة اختيار كتاب.

F10 : للتبديل بين النسخة المصورة والنصية.

Ctrl - D : لعرض الكتاب عرضاً كاملاً (Display).

Ctrl - E : لتحرير الكتاب الحالي (Edit).

Ctrl - F : لعرض شاشة البحث في الكتاب الحالي (Find).

Ctrl - H : لعرض شاشة البحث والاستبدال. **يعمل في شاشة تحرير كتاب فقط**

Ctrl - T : لعرض شاشة البحث في التراجع.

Ctrl - L : لعرض قائمة (List) نتائج البحث المحفوظة.

Ctrl - Q : لعرض شاشة القرآن الكريم وتفسيره (Quran).

Ctrl - I : لعرض شاشة استيراد الملفات (Import).

Ctrl - R : لعرض شاشة تصدير الملفات (Export).

Ctrl - O : لعرض شاشة خيارات البرنامج (Options).

Ctrl - U : لعرض شاشة الترقية الحية (Upgrade).

Ctrl - W : للذهاب لموقع البرنامج (<http://www.shamela.ws>).

ESC : لإغلاق الشاشة الحالية.

بالإضافة للمفاتيح المعروفة في أغلب البرامج مثل:

Ctrl - C : للنسخ.

Ctrl - X : للقص.

Ctrl - V : لللصق.

Alt - F4 : لغلاق الشاشة.

تنبيه لاحظ وظيفة هذه المفاتيح في البرنامج، فإنها قد تكون مختلفة عن وظيفتها في البرامج الأخرى:

Ctrl-F : يفتح شاشة البحث في الكتاب الحالي / القرآن الكريم.

Ctrl-H : يفتح شاشة البحث والاستبدال، في شاشة تحرير كتاب.

F4 : يكرر البحث السابق، سواء أكان بحثاً في الكتاب الحالي

(Ctrl - F) أم بحثاً خاصاً بشاشة التحرير (Ctrl - H)، فإنه يكرر بـ (F4) .

لكن لو يكن هناك بحث سابق أصلاً، فستؤدي (F4) لفتح شاشة البحث

في الكتاب الحالي/القرآن الكريم، أي أن الفرق بين (F4) و (Ctrl - F) يظهر

عندما يكون هناك بحث سابق، فـ (F4) تكرر، بينما (Ctrl - F) تفتح شاشة

البحث لبحث جديد.



مميزات برنامج الموسوعة الشاملة:

لبرنامج الموسوعة الشاملة مميزات عدة من أهمها:

- ١- البرنامج مجاني، ويمكن الحصول عليه بسهولة من موقع الموسوعة على شبكة الانترنت، أو من خلال منافذ التوزيع في المكتبات العامة كمكتبة المسجد النبوي الشريف.
- ٢- سهولة إضافة أي كتاب تريد على الموسوعة، وفي أي علم أو فن من الفنون.
- ٣- يقوم البرنامج بمجرد فتحه بالاتصال بالموقع، وإخبارك عند وجود تحديثات أو كتب جديدة، وسؤالك: هل ترغب في تحميلها؟
- ٤- يمكنك تحرير الكتب الموجودة في البرنامج، وهذا مفيد جداً في حال وجود خطأ في النسخة المدخلة في البرنامج، أو سقط، ونحو ذلك.
- ٥- يمكنك التعليق على الكتب الموجودة في البرنامج.
- ٦- إمكانية ربط كتب الموسوعة بطبعاتها المصورة عن طريق زر  .
- ٧- يمكن ربط أي كتاب بشرحه المتوفر في البرنامج عن طريق زر  .
- ٨- في البرنامج خدمة عظيمة للحديث النبوي حيث يمكن تخريج أي حديث في الكتب المرتبطة بخدمة التخريج عن طريق زر  .
- ٩- إمكانية المقارنة بين كتب التفسير المتنوعة، فعند البحث عن آية من القرآن الكريم ستجد أعلى نتيجة البحث أسماء التفاسير التي يمكن مقارنة تفسير الآية من خلالها، فعند الضغط على اسم أي كتاب من القائمة ينقلك مباشرة إلى تفسير هذه الآية في الكتاب المختار.
- ١٠- سهولة البحث في البرنامج، باختيار كتاب معين، أو تصنيف معين،

كما يمكنك صنع مجال/أو مجالات بحث خاص بك.

١١- يحوي البرنامج كتب كثيرة، وفي تخصصات متعددة، لا تتوفر في أي برنامج آخر.

عيوب برنامج الموسوعة الشاملة:

برغم المميزات الكثيرة التي يمتاز بها برنامج المكتبة الشاملة؛ إلا أنه يحوي عدد من العيوب التي لا تقلل من شأن البرنامج، وكبير الفائدة التي يُحصلها مستخدمه، ومن تلك العيوب:

١- برغم أن كثرة الكتب في البرنامج تعد ميزة؛ إلا أنها تضخم حجم البرنامج، مما يصعب من عملية تحميل البرنامج عبر الشبكة العنكبوتية، وخاصة لأصحاب الاتصالات البطيئة.

٢- برغم أن في البرنامج خدمة عظيمة للحديث النبوي حيث يمكن تخريج أي حديث في الكتب المرتبطة بخدمة التخريج عن طريق زر ، إلا أن هذه الخدمة لا تتوفر في كل الكتب، بل في كتب محدودة.

٣- ليس كل الكتب متوافقة مع النسخ المطبوعة مما يجعل العزو إليها غير ممكن، كما أن مراجعة النسخ المطبوعة يكون أمراً عسيراً.

٤- محرك البحث في البرنامج بطيء بعض الشيء، وخاصة عند البحث في أقسام كبيرة من البرنامج، أو في كل كتبه.

الفصل الثالث

برنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي^(١)

هذا البرنامج من إنتاج (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، وهو يوزع من قبل المجمع مجاناً، ويمكن الحصول عليه في قرص من المجمع، أو تحميله من موقع المجمع على الرابط التالي:

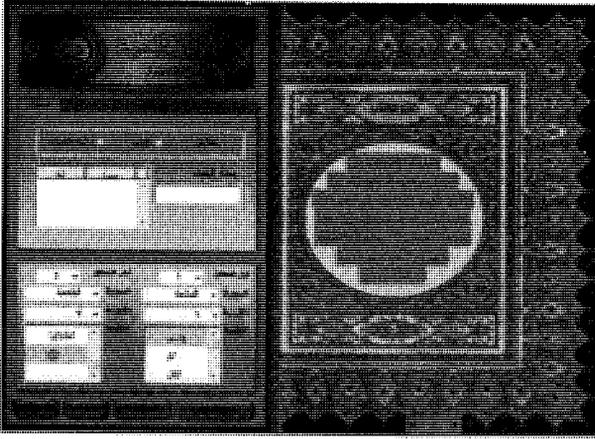
<http://nashr.qurancomplex.gov.sa>

الهدف من البرنامج:

لما كان الناشرون والطابعون في العصر الحديث يعانون صعوبات كبيرة عند طبع النص القرآني بالرسم العثماني في الكتب والمطبوعات، حيث يتطلب الأمر جهداً كبيراً يفوق الطباعة بالرسم الإملائي العادي، ويحدث في أحيان كثيرة سقط أو تحريف في نصوص الآيات نتيجة أخطاء الطباعة، لذا فقد قام المجمع بتسهيل إمكانية النشر المكتبي للنص القرآني الكريم كاملاً، فتم العمل على تطوير برنامج (مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي) بواسطة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والذي يُمكن المستخدم من إضافة النص القرآني إلى الوثائق وملفات النصوص مع احتفاظها بخصائص وتسيقات الرسم العثماني الجميل.

(١) انظر: <http://nashr.qurancomplex.gov.sa>.

الشاشة الرئيسية للبرنامج:



يتضمن البرنامج الإمكانيات الآتية:

(١) نشر وطباعة المصحف كاملاً من خلال نوافذ مايكروسوفت أو ماكنتوش.

(٢) إضافة آيات من القرآن الكريم للمكاتبات والوثائق الشخصية مع منح المستخدم خيارات لتسويق النص مثل: تغيير لون وحجم النص ليتلاءم مع الوثيقة المطبوعة.

(٣) إمكانية التحكم في لون علامات الوقف ورموز الحزب والجزء وموضع السجدة.

(٤) إمكانية اختيار إضافات للنص القرآني مثل: (البسمة) ، (قال تعالى) ، (الاستعاذة) ، (أقواس محلاة بأشكال مختلفة).

(٥) إمكانية اختيار إضافة تخريج الآيات مع التحكم في مكانه من الوثيقة ، والتحكم في لون ونوع الخط .

(٦) قابلية نسخ الآيات القرآنية إلى برامج: (وورد ، الحافظة ، إنديزاين ، إلاستريتور ، فوتوشوب ، ناشر الصحفي لماكنتوش).

٧) إمكانية البحث عن كلمة أو أكثر في نص القرآن الكريم، لاستعراض المواضع المختلفة التي جاءت فيها هذه الكلمة أو الجملة.

شرح البرنامج:

أولاً: تحديد نطاق الآيات

يمكنك تحديد نطاق الآيات التي ترغب في نسخها بثلاث طرق:

الطريقة الأولى: التحديد المباشر من خلال اختيار:

- ١- بداية النطاق: باختيار السورة أولاً، ثم اختيار رقم الآية من هذه السورة، ثم اختيار كلمة من كلمات هذه الآية.
- ٢- آخر النطاق: باختيار السورة أولاً، ثم اختيار رقم الآية من هذه السورة، ثم اختيار كلمة من كلمات هذه الآية.

| آخر نطاق | أول نطاق |
|-------------|-------------|
| سورة: [خ] | سورة: [خ] |
| آية: [١٠] | آية: [١٠] |
| كلمة: [٢٧٨] | كلمة: [٢٧٨] |
| [خ] | [خ] |

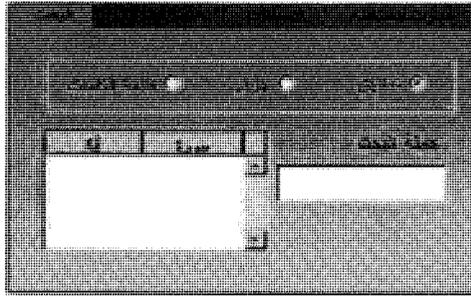
- ملحوظة هامة: يمكنك تحديد بداية ونهاية النطاق بالكتابة مباشرة في قوائم كل من: (رقم السورة)، (اسم السورة)، (رقم الآية)، كما يلي:
- اضغط بزر الفأرة داخل قائمة (رقم السورة) لكتابة رقم آخر.
 - اضغط بزر الفأرة داخل قائمة (اسم السورة) لكتابة رقم أو اسم السورة التي تريدها.
 - اضغط بزر الفأرة داخل قائمة (الآية) لكتابة رقم الآية التي تريدها.

الطريقة الثانية: بالسحب والإدراج؛ فتقف بمؤشر الفأرة على أي كلمة في النص القرآني المعروض في شاشة العرض، ثم تضغط عليها بزر الفأرة ثم تسحبها مع استمرار الضغط إلى مربع بداية النطاق أو نهاية النطاق، فتدرجها فيه برفع الضغط عن زر الفأرة.

الطريقة الثالثة: باستخدام البحث. وهو ما سنشرحه فيما يلي.

ثانياً: البحث

للبحث عن الآيات من خلال البرنامج اضغط على لسان التبويب (البحث) فتظهر شاشة البحث كما في الشاشة التالية:



أنواع البحث:

كما هو ظاهر في الشكل السابق يوجد ثلاثة أنواع للبحث في البرنامج:

١- بحث مطابق: اختر دائرة البحث (مطابق) إذا كنت تريد أن تكون نتائج البحث مطابقة تماماً لكلمة أو جملة البحث.

وبمجرد أن تبدأ في كتابة كلمة أو جملة البحث في الحقل المخصص لذلك تبدأ عملية البحث، وتظهر نتائج البحث فوراً بمجرد انتهائك من كتابة كلمة أو جملة البحث. وسوف تجد عدد المواضع وعدد الآيات في نتائج البحث مكتوباً أسفل قائمة النتائج.

٢- بحث جزئي: اختر دائرة البحث (جزئي) وفيه يقوم البرنامج بالبحث عن جزء من كلمة أو كلمات البحث، وذلك إذا كنت تريد أن تكون نتائج البحث غير مطابقة تماماً لعنصر البحث. وبمجرد أن تبدأ في كتابة كلمة أو جملة البحث في الحقل المخصص لذلك تبدأ عملية البحث، وتظهر نتائج البحث فوراً بمجرد انتهائك من كتابة كلمة أو جملة البحث. وسوف تجد عدد المواضع وعدد الآيات في نتائج البحث مكتوباً أسفل قائمة النتائج.

٣- بحث بقائمة الكلمات: اختر دائرة البحث (قائمة الكلمات) إذا كنت تريد أن تبحث عن كلمة واحدة في قائمة كلمات القرآن. وبمجرد أن تبدأ في كتابة الكلمة في حقل (الكلمة) يبدأ البحث عنها مباشرة في قائمة الكلمات حتى إذا انتهيت من كتابة الكلمة تظهر المواضع التي تحتوي على هذه الكلمة من القرآن. ويكون عدد المواضع وعدد الآيات مكتوباً أسفل قائمة النتائج.

ملحوظة هامة: البحث في قائمة الكلمات يتطلب أن تكون الكلمة مطابقة تماماً (بالسوابق واللواحق) حتى تصل إلى الكلمة التي تريدها بدقة.

فمثلاً: كتابة كلمة (كتاب) غير كتابة كلمة (الكتاب) غير كتابة كلمة (والكتاب). حيث تؤدي كل واحدة منها إلى نتائج بحث مختلفة في قائمة الكلمات.

إذا كنت غير متأكد من الكلمة التي تريدها فابحث عنها في البحث الحر (مطابق أو جزئي)؛ فهو غير متقيد بكتابة السوابق واللواحق، بل يبحث لك عن الكلمة التي تكتبها بسوابقها ولواحقها.

(السوابق مثل: الواو والفاء واللام والسين.. إلخ. واللواحق مثل: ألف الاثنين وواو الجماعة... إلخ).

س: كيف تجعل أحد المواضيع في نتيجة البحث بداية للنطاق أو نهاية له؟

ج: يتم ذلك بطريقتين:

أولاً: بطريقة السحب والإدراج التي سبق شرحها. فإذا تم الإدراج في مربع (أول النطاق) فسيصبح هذا الموضوع من القرآن بداية لنطاق الآيات المراد نسخها. أما إذا تم الإدراج في مربع (آخر النطاق) فسيصبح هذا الموضوع من القرآن نهاية لنطاق الآيات المراد نسخها.

ثانياً: بالضغط مرتين على أحد المواضيع التي ظهرت كنتيجة للبحث، فيتم تحديد ذلك الموضوع في كل من أول النطاق وآخر النطاق معاً.

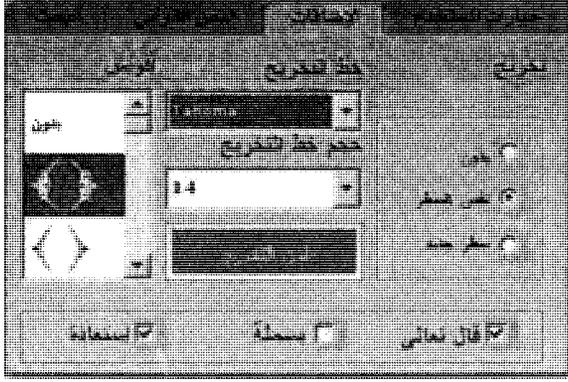
وبالطبع فإن طريقة السحب والإدراج أفضل لأنها تتيح لك أن تختار المكان الذي تضع فيها موضع البحث المختار، إما في (أول النطاق) أو في (آخر النطاق).

ويمكن بطريقة السحب والإدراج أيضاً أن نغير الآيات المعروضة في شاشة العرض بالآيات التي تحتوي على الموضوع الذي ظهر في نتيجة البحث. وذلك بسحب الموضوع من مربع نتائج البحث وإفلاته في شاشة العرض.

ثالثاً: الإضافات

الإضافات هي مجموعة من الأشياء التي تُضاف عند نسخ الآيات كالأقواس المحلاة، أو تخريج الآيات، والبسمة وغير ذلك.

إدراج الإضافات اضغط بزر الفأرة على لسان التبويب (الإضافات) فتظهر قائمة الإضافات كما في الشكل التالي:



من هذه القائمة يمكنك اختيار أكثر من إضافة إلى النص القرآني المنسوخ:

١- إضافة أقواس:

يمكنك من قائمة (أقواس) إضافة أقواس محلاة من تلك التي تحيط بالآيات القرآنية بأشكال مختلفة، وذلك بالوقوف بال مؤشر على نوع الأقواس الذي تفضله.

أو تختار (بدون) فينسخ النص القرآني بدون أقواس.

٢- إضافة تخرج الآيات:

من نفس القائمة (إضافات) يمكنك إضافة تخرج الآيات المراد نسخها إلى وثيقتك، كما في الشكل السابق يمكن وضع تخرج الآيات بأكثر من طريقة:

- نفس السطر: بعد الآيات مباشرة.
- سطر جديد: أسفل النص القرآني مباشرة.
- بدون: أي لا يتم إضافة تخرج الآيات إلى الآيات المنسوخة.

كما يمكنك من نفس القائمة تحديد خط التخريج وحجمه ولونه وغير ذلك.

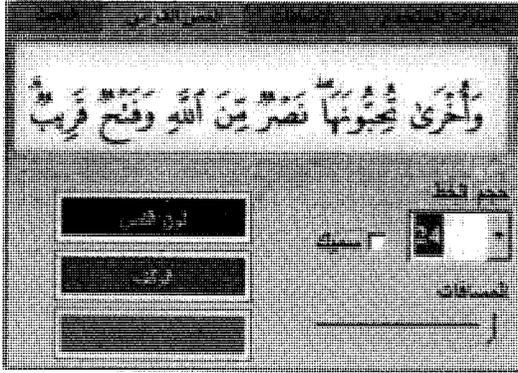
٣- إضافة ("قال تعالى" ، "بسملة" ، "الاستعاذة"):

اضغط بزر الفأرة داخل المربع الصغير بجانب أي اختيار لوضع علامة الاختيار بداخله ليصبح الخيار فعالاً. اضغط داخل نفس المربع مرة أخرى لحذف علامة الاختيار فيتم إلغاء إضافة الاختيار.

ملحوظة: في حالة تحديد الاختيار (قال تعالى) ينتفي الاختيار (بسملة) تلقائياً والعكس صحيح. حيث لا يجتمع هذان الخياران مع النص القرآني.

رابعاً: خيارات النص القرآني:

اضغط بزر الفأرة على لسان التبويب (النص القرآني) فتظهر قائمة خيارات النص القرآني كما بالشكل التالي:



وهي تحتوي على مجموعة من الخيارات لتتسيق النص القرآني المراد نسخه إلى وثيقتك. وهذه الخيارات هي:

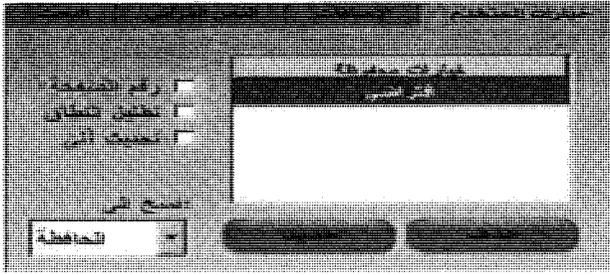
أ) اختيار الألوان:

- لون النص: لتحديد لون النص القرآني.
- الوقف: لاختيار لون علامات الوقف .

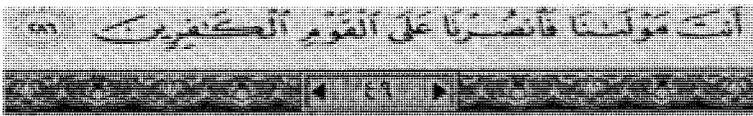
- الحزب والسجدة: لاختيار لون بدايات الأجزاء والأحزاب ومواضع السجود.
- ب) حجم الخط وسمكه: لاختيار الحجم الذي يعرض به النص القرآني المراد نسخه، مع إمكانية الاختيار بين ما إذا كان الخط سميكاً أو غير سميك.
- ج) المسافات بين الكلمات: مؤشر يتحرك يمناً ويسراً لتحديد المسافة بين الكلمات في النص القرآني المراد نسخه.
- أ) تغيير يتم في الخيارات السابقة يظهر في النموذج التوضيحي المبين بالشكل السابق، والذي يعتبر مثلاً لما سيكون عليه النص عند نسخه.

خامساً: خيارات المستخدم:

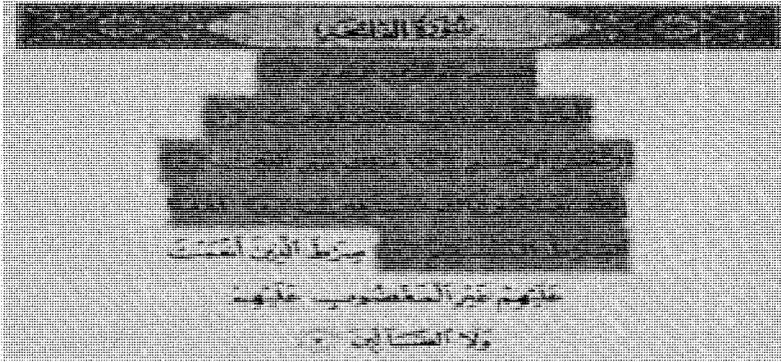
تحتوي قائمة خيارات المستخدم على مجموعة من الخيارات هي:



- ١- رقم الصفحة: اضغط بزر الفأرة لوضع علامة صح داخل مربع اختيار (رقم الصفحة)، فيظهر رقم الصفحة أسفل شاشة عرض النص القرآني كما في الشكل التالي:



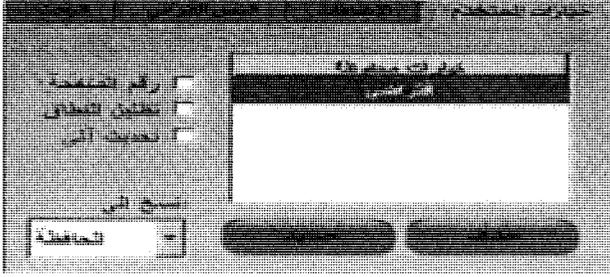
٢- تظليل النطاق: يمكنك من خلال قائمة خيارات المستخدم أن تختار تظليل نطاق الآيات الذي اخترته وذلك من خلال الضغط داخل مربع اختيار (تظليل النطاق) لوضع علامة صح بداخله، فيظهر نطاق الآيات مظلماً في شاشة عرض النص القرآني، كما في الشكل التالي:



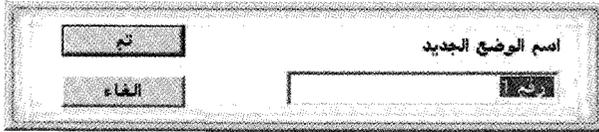
٣- تحديث ألي: عند اختيار هذا الخيار يتم تحديث خطوط البرنامج (إن كان هناك تحديث) مباشرة من موقع مجمع الملك فهد على الإنترنت. ويتم الكشف دورياً عند تشغيل البرنامج وكل ٨ ساعات، وذلك في حالة الاتصال بالإنترنت. عند وجود تعديلات يقوم البرنامج بتنزيلها من موقع المجمع آلياً، ثم تظهر رسالة تفيد بوجود تعديلات. ويمكن للمستخدم الموافقة، أو رفض تنصيب هذه التعديلات.

٤- قائمة نسخ إلى: وهي قائمة منسدلة تحتوي على البرامج التي يمكن نسخ النص القرآني إليها من برنامج مصحف المدينة للنشر الحاسوبي.

٥- خيارات محفوظة: إذا قمت بإجراء تغييرات معينة في كل من: (خيارات المستخدم، وخيارات النص القرآني، والإضافات) وأردت الاحتفاظ بها، وإذا قمت بإجراء بحث، ورغبت في حفظ نتائجه، فاضغط على قائمة (خيارات المستخدم) لتظهر لك قائمة الخيارات كما في الشكل التالي:



ثم اضغط على **حفظ** مفتاح لتظهر شاشة صغيرة كما في الشكل التالي:

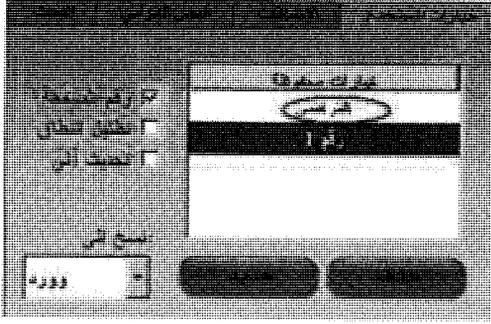


اكتب اسماً للوضع الذي تريد حفظ خياراتك تحته ثم اضغط (تم).

ملحوظة هامة: يجب أن تتم عملية حفظ الخيارات قبل الخروج من البرنامج؛ لأنه بمجرد خروجك من البرنامج تُلغى أي خيارات جديدة قمت بها، وعند تشغيل البرنامج مرة أخرى يكون محتفظاً بآخر خيارات قمت بحفظها. ويمكنك حذف أي وضع من الأوضاع المحفوظة وذلك بالوقوف عليه، ثم الضغط على مفتاح **حذف**.

س: كيف يمكن استعادة الخيارات الأصلية للبرنامج؟

ج: إذا أجريت تغييرات كثيرة في (خيارات النص القرآني، والإضافات، وخيارات المستخدم)، ثم أردت استرجاع الخيارات الأصلية مرة أخرى، فيمكنك استرجاعها وأنت في قائمة (خيارات المستخدم) وذلك بالضغط على الخيار (افتراضي) في قائمة الخيارات المحفوظة كما هو موضح في الشكل التالي:



ويفيد ذلك في حالة كثرة التغييرات في هذه الخيارات مما يؤدي إلى نسيان الخيارات الأصلية التي كانت موجودة قبل عمل التغييرات.

سادساً: نسخ النص القرآني

يتم نسخ النص القرآني في البرنامج إلى أكثر من برنامج :

١. "وورد"
٢. الحافظة
٣. "إنديزاين"
٤. "الإستريتور"
٥. "فوتوشوب"
٦. "الناشر الصحفي" (لنظام ماكنتوش فقط)

وتختلف طريقة النسخ مع كل برنامج منها عن الآخر، وقد تختلف في البرنامج الواحد حسب نظام التشغيل الذي يعمل عليه (نظام تشغيل ميكروسوفت Microsoft أو نظام تشغيل أبل ماكنتوش Macintosh Apple).

والخيار الافتراضي في البرنامج هو نسخ النص إلى "وورد". والخيارات

الأخرى موجودة تحت قائمة (خيارات المستخدم)، حيث يتم اختيار أي منها من خلال القائمة المنسدلة (نسخ إلح).

ملاحظات عامة:

- ١- اختيار (سميك) في خيارات النص القرآني غير فعال مع كل البرامج ما عدا: (الوورد) في "ميكروسوفت وماكنتوش" - (الحافظة) في ميكروسوفت - (الصحفي) في "ماكنتوش".
- ٢- خيار النسخ إلى الناشر الصحفي يظهر فقط عند تشغيل البرنامج على أجهزة "ماكنتوش"

شرح طريقة نسخ النص القرآني من البرنامج إلى البرامج الأخرى:

وفيما يلي شرح طريقة نسخ النص القرآني إلى كل برنامج منها:

١- نسخ النص القرآني إلى (وورد):

حدد نطاق النص القرآني الذي تريد أن تتسخه، ثم اضغط على مفتاح  (نسخ إلى وورد) فيتم فتح برنامج وورد (إذا لم يكن مفتوحاً) ويتم نسخ النص القرآني في وثيقة جديدة.

- في حالة الرغبة في إدراج النص القرآني ومعلوماته ضمن وثيقة سابقة الإعداد، قم أولاً بفتح الوثيقة ثم ضع مؤشر الكتابة في المكان الذي ترغب في أن تبدأ عملية النسخ منه ثم اضغط على مفتاح (نسخ إلى وورد).

- برنامج الوورد في الماكنتوش لا يدعم اللغة العربية. ولذا يجب التنبه إلى الملاحظات التالية فيه:

١. يجب حفظ الوثيقة بعد النسخ مباشرة لضبط اتجاه وتنسيق النص.
٢. لا يقبل من الإضافات النصية غير (الأقواس). فلا يقبل كلامن: (التخريج بوظائفه كلها) - (إضافة: "قال تعالى" أو "بسملة" أو "الاستعاذة").
٣. لا يقبل من خيارات النص القرآني إلا: (حجم الخط) و (المسافات) و (لون النص). فلا يقبل كلامن: (سميك) و (علامات الوقف) و (الحزب والسجدة).

- لا يمكن نسخ أكثر من صفحة قرآنية واحدة إلى الوورد نسخة ماكنتوش.

• حفظ ملف الوورد:

لحفظ ملف الوورد الذي يحتوي على آيات تم نسخها من البرنامج، فإن ذلك يختلف في الحالتين التاليتين:

الحالة الأولى: إذا كان استعراض الملف سيتم على نفس الجهاز الموجود به البرنامج، فإنه يمكن تضمين الملف أي عدد من الآيات.

الحالة الثانية: إذا كان استعراض الملف سيتم على جهاز آخر لا يوجد به البرنامج، فإن ذلك يتطلب أن يكون هذا الجهاز يحتوي على خطوط مصحف مجمع الملك فهد، ويمكن عمل ذلك بأحد أمرين:

الأول: تحميل الخطوط من الأسطوانة الخاصة ببرنامج مصحف المدينة

النبوية.

الثاني: تحميل الخطوط من موقع مجمع الملك فهد على الإنترنت.

ملحوظة هامة: ينصح بعدم استخدام خاصية تضمين الخطوط الموجودة في برنامج الوورد نظراً لأنها تتسبب في حدوث مشاكل عند عرض الوثيقة على جهاز آخر.

٢- نسخ النص القرآني إلى (الحافظة):

لكي تبدأ عملية نسخ النص من البرنامج إلى الحافظة اتبع الخطوات التالية:

أ- حدد نطاق النص القرآني الذي تريد أن تتسخته

ب- اختر لسان التبويب (خيارات المستخدم) ومنها اختر من قائمة (نسخ إلى): (الحافظة).

ج- يقوم البرنامج بتحويل زر (نسخ إلى وورد) إلى زر (نسخ إلى الحافظة).

د- اضغط على مفتاح  فيقوم البرنامج بإرسال النص المنسوخ إلى الحافظة.

• للعودة مرة أخرى إلى (نسخ إلى وورد) فاختر (وورد) من قائمة (نسخ إلى) الموجودة في (خيارات المستخدم).

ملحوظة: الخيار (سميك) في خيارات النص القرآني لا يعمل مع حافظة ماكنتوش.

٣- نسخ إلى برنامج (إنديزاين):

أ- اختر لسان التبويب (خيارات المستخدم)، ثم اختر من القائمة المنسدلة (نسخ إلـه): (إنديزاين).

ب- يتغير زر (نسخ إلى وورد) إلى زر (نسخ إلى إنديزاين) .

ج- حدد نطاق النص القرآني الذي تريد أن تنسخه، ثم اضغط على مفتاح (نسخ إلى إنديزاين) فيتم فتح برنامج إنديزاين ويتم كتابة النص القرآني في وثيقة جديدة.

- في حالة الرغبة في إدراج النص القرآني ومعلوماته ضمن وثيقة سابقة الإعداد، قم أولاً بفتح الوثيقة ثم ضع مؤشر الكتابة في المكان الذي ترغب في أن تبدأ عملية الكتابة منه ثم اضغط على مفتاح (نسخ إلى إنديزاين).
ملحوظة: الخيار (سميك) في خيارات النص القرآني لا يعمل مع إنديزاين.

٤- نسخ إلى برنامج (فوتوشوب):

أ- اختر لسان التبويب (خيارات المستخدم)، ثم اختر من القائمة المنسدلة (نسخ إلـه): (فوتوشوب).

ب- يتغير زر (نسخ إلـه وورد) إلى زر (نسخ إلـه فوتوشوب).

ج- حدد نطاق النص القرآني الذي تريد أن تنسخه، ثم اضغط على مفتاح (نسخ إلـه فوتوشوب) فيتم فتح برنامج فوتوشوب، ونقل النص القرآني إليه.

ملحوظات هامة:

- (١) الإضافات غير فعالة مع فوتوشوب إلا الأقواس فقط.
- (٢) خيارات النص القرآني غير فعالة مع فوتوشوب إلا: (حجم الخط) و (المسافات) و (لون النص).

٣) لا يمكن نسخ أكثر من صفحة قرآنية واحدة إلى فوتوشوب. فإذا حاولت نسخ أكثر من صفحة قرآنية سوف تظهر لك رسالة تخيرك بين أن تنسخ الصفحة الأولى فقط أو تلغي عملية النسخ.

٤) عند نسخ النص القرآني من البرنامج إلى فوتوشوب أكثر من مرة، فإن فوتوشوب يفتح مربع نص جديد في كل مرة.

٥- نسخ إلى برنامج (الاستريكتور):

أ- اختر لسان التبويب (خيارات المستخدم)، ثم اختر من القائمة المنسدلة (نسخ إلى): (الاستريكتور).

ب- يتغير زر (نسخ إلى وورد) إلى زر (نسخ إلى الاستريكتور).

ج- حدد نطاق النص القرآني الذي تريد أن تنسخه، ثم اضغط على مفتاح (نسخ إلى الاستريكتور) فيتم فتح برنامج الاستريكتور ويتم كتابة النص القرآني في وثيقة جديدة.

ملحوظات هامة:

١) عند النسخ إلى الاستريكتور فإنه يفتح آلياً على نظام تشغيل ماكنتوش. أما على نظام تشغيل ميكروسوفت فلا يفتح آلياً، بل يجب فتحه أولاً قبل طلب النسخ إليه.

٢) الخيار (سميك) في خيارات النص القرآني لا يعمل مع الاستريكتور.

٣) عند نسخ النص القرآني من البرنامج إلى الاستريكتور أكثر من مرة، فإن الاستريكتور يفتح مربع نص جديد في كل مرة.

٦- نسخ إلى ناشر الصحفي (نسخة ماكنتوش فقط):

أ- اختر لسان التبويب (خيارات المستخدم)، ثم اختر من القائمة المنسدلة نسخ إلى (الصحفي).

ب- يتغير زر النسخ إلى (نسخ إلى الصفي) [] .

ج- حدد نطاق النص القرآني الذي تريد أن تتسخه، ثم اضغط على مفتاح (نسخ إلى الصفي) فيتم فتح شاشة لاختيار مواصفات الصورة التي سيتم نسخ الآية فيها، لاستخدامها في برنامج ناشر الصحفي.

د- حدد مسار الحفظ للصورة.

هـ- قم بسحب الصورة وإدراجها في برنامج الناشر الصحفي في المكان المناسب.

ملحوظات:

(١) لا يمكن نسخ أكثر من صفحة قرآنية واحدة إلى الصحفي.

(٢) خيار التخريج (في نفس السطر) لا يعمل مع ناشر الصحفي.

سابعاً: معلومات:

عند الضغط على مفتاح [] تظهر شاشة مكتوب فيها اسم البرنامج والإصدار وحقوق التأليف كما في الشكل التالي:

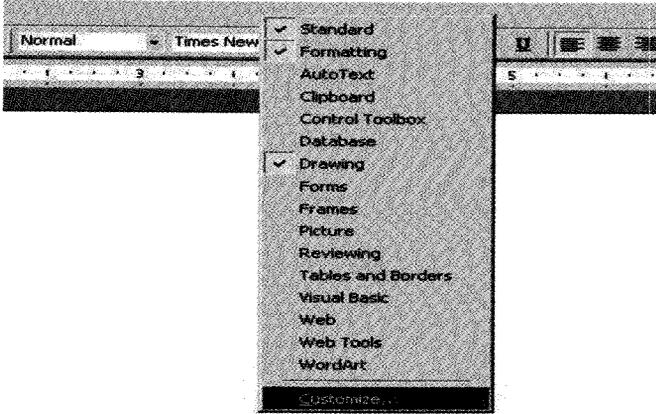


وكما ترى في الشاشة السابقة توجد أربعة مفاتيح:

- ١- معلومات إضافية: لعرض عنوان المجمع ورقم صندوق البريد ورقم الهاتف والفاكس والعنوان الإلكتروني على الإنترنت.
- ٢- تحذير: بخصوص حقوق النسخ والطبع.
- ٣- مساعدة: لعرض دليل استخدام البرنامج.
- ٤- خروج: للخروج من النبذة.

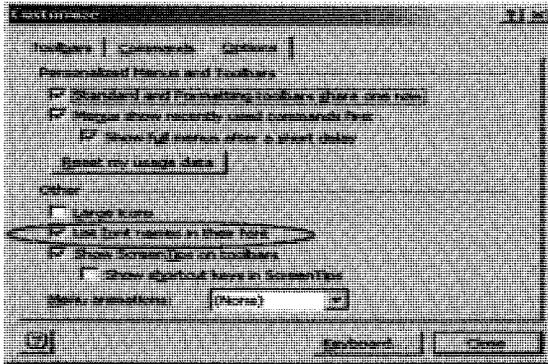
ملاحظات هامة حول البرنامج:

- ١- البرنامج يعمل مع دقة عرض للشاشة 1024×768
- ٢- المساحة المطلوبة لتنصيب البرنامج بدون الخطوط هي: حوالي ٢٠ ميغا بايت. والمساحة المطلوبة لتنصيب الخطوط هي: ٩٥ ميغا بايت. فإذا تم تنصيب البرنامج بالخطوط على نفس القرص الذي يحتوي على مجلد النوافذ كانت المساحة المطلوبة ١١٥ ميغا بايت لأن الخطوط يتم تنصيبها داخل مجلد (Fonts) الموجود داخل مجلد النوافذ.
- ٣- يوصى بعدم استخدام خاصية تضمين الخطوط في برنامج وورد نظراً لأنها قد تسبب مشاكل. وإذا كان المستخدم يريد نسخ الملف الذي يحتوي على خطوط المصحف أو نقله لعرضه على جهاز آخر، فعليه أن يقوم بتنصيب البرنامج أولاً على هذا الجهاز لتنزيل خطوط البرنامج على الجهاز فيتم عرض الملف بشكل سليم.
- ٤- بعد تنصيب خطوط البرنامج قد تظهر أسماءها في قائمة الخطوط في برنامج الورد بشكل غير مفهوم فيمكن إصلاح ذلك بالضغط بزر الفأرة الأيمن على أي مكان خال من شريط القوائم العلوي في برنامج الورد، كما في الشكل التالي:



فتظهر قائمة كما بالشكل السابق. اختر Customize فتفتح الشاشة

التالية:



احذف علامة صح من المربع الصغير أمام الاختيار المبين في الشكل السابق، ثم أغلق هذه الشاشة (Close)، وبعد ذلك سوف تظهر أسماء الخطوط بشكل سليم في قائمة الخطوط في برنامج الوورد.

مميزات برنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي

من أهم مميزات هذا البرنامج:

- ١- إمكانية نقل الآيات بالرسم العثماني، مما يجعل احتمال وقوع الخطأ في الكتابة أو التشكيل معدوماً بإذن الله تعالى.
- ٢- إمكانية تكبير وتصغير حجم الآيات المنقولة للبرامج المختلفة.
- ٣- إمكانية تغيير لون الخط للآية كاملة، أو لكلمة واحدة ضمن الآية، فالتعامل مع النص القرآني المنسوخ من البرنامج كالتعامل مع أي نص آخر في برامج معالج النصوص.
- ٤- سهول البحث عن كلمة ضمن الآية القرآنية داخل البرنامج.
- ٥- إمكانية إضافة الأقواس المزهرة، وبعض الإضافات الأخرى مع النص القرآني ك(قال تعالى، والبسمة، والإستعاذة).
- ٦- إمكانية إضافة تخريج الآيات بشكل آلي للنص القرآني.

عيوب برنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي

- ١- الحاجة إلى خطوط المصحف، والتي تتكون من ٦٠٤ خطوط (أي بعدد صفحات القرآن الكريم، فكل صفحة خط مستقل)، ويجب أن تُحمّل على كل جهاز يعرض الملف المتضمن للنصوص القرآنية المنسوخة من البرنامج.
- كما أن هذه الخطوط الكثيرة تسبب إرباك لمستخدم برامج تحرير النصوص كبرنامج (ميكروسوفت وورد).

- ٢- صعوبة البحث عن كلمة ضمن الآية القرآنية بعد نقلها من البرنامج؛ لأن برامج معالجة النصوص تعاملها على أنه رمز غير قابلة للقراءة.
- ٣- لا تظهر الآيات بشكل صحيح عند نقل الوثيقة التي تحوي النص القرآني إلى جهاز آخر لا يحتوي على خطوط برنامج مصحف النشر.

الفصل الرابع

برنامج موسوعة الحديث الشريف^(١)

برنامج موسوعة الحديث الشريف من إنتاج «شركة حرف لتقنية المعلومات» التي تأسست في عام ١٩٩٧م، كامتداد لمركز التراث الإسلامي، الذي كان يتبع لشركة «صخر» لبرامج الحاسب الآلي، والذي مارس نشاطه منذ عام ١٩٨٥م، وهي من أوائل الشركات التي عملت على إنتاج البرامج الحاسوبية التي تخدم العلوم الشرعية، وكان «برنامج موسوعة الحديث الشريف» من أفضل تلك البرامج، ولا زال برغم محدودية الكتب التي يضمها.

التعريف بالبرنامج:

هذا البرنامج موسوعة حديثة ضخمة تضم الكتب التسعة، وهي:

- ١- صحيح البخاري.
- ٢- صحيح مسلم.
- ٣- سنن أبي داود.
- ٤- سنن الترمذي.
- ٥- سنن النسائي.
- ٦- سنن ابن ماجه.
- ٧- موطأ مالك.

(١) انظر: <http://www.harf.com>.

٨- مسند أحمد.

٩- سنن الدارمي.

بالإضافة إلى شروح هذه الكتب.

ومجموع أحاديث الموسوعة يزيد عن (٦٢) ألف حديث، وعدد صفحات

الكتب يتجاوز (٢٥) ألف صفحة.

الشاشة الرئيسة للبرنامج:



| رقم الحديث |
|----------------|
| تبويب المصادر |
| أطراف الأحاديث |
| بهارم المصادر |
| التعليقات |
| إضافة |
| خروج |

شرح البرنامج

أولاً: قوائم البرنامج

١- قائمة عرض

رقم الحديث: لاستعراض الأحاديث بحسب أرقامها.

تبويب المصادر: لاستعراض الأحاديث بحسب تبويب المصادر التسعة.

أطراف الاصاصي: لاستعراض الأحاديث مرتبة على أطرافها (أوائل الأحاديث).

فهارس المصادر: لعرض فهارس الكتب التسعة، وتتضمن هذه الفهارس: (القرآن الكريم، أطراف الأحاديث، الأعلام، رواة، فهارس الترمذي، أقوال).

التعليقات: لاستعراض التعليقات التي يكتبها المستخدم.

طباعة: للطباعة، وهي غير مفعلة إلا من خلال الشاشات الأخرى في النتائج، وكذلك في كل القوائم الآتية لا يمكن الطباعة منها، بل لابد من الطباعة من شاشات النتائج.

خروج: لإغلاق البرنامج، والخروج منه.

٢- قائمة بحث

مجال البحث: لتحديد مجال البحث (كل النص، أحاديث قدسية، أحاديث

مرفوعة، أقوال الصحابة، أقوال التابعين).

بدلالة رواة الحديث: للبحث عن الأحاديث بحسب

الرواة.

البحث الصرفي: للبحث عن كلمة أو جملة في الحديث.

بدلالة تخرج الحديث: لاستعراض الأحاديث التي انفرد به مصدر من الكتب

التسعة، أو اتفق مع غيره منها في تخرجها.

بدلالة موضوع: للبحث عن الأحاديث الواردة في موضوع ما بحسب التقسيم

الموضوع الذي وضع في البرنامج.

البحث المتسوم: للجمع بين طريقتين أو أكثر من طرق البحث السابقة،

كأن تبحث عن حديث يرويها راو معين، وفي نصه كلمة محددة، فتقوم

بالبحث أولاً في كل نوع من أنواع البحث منفرد، ثم تضيفه للبحث المتسوم عن

طريق زر 

٣- قائمة معاجم

| معجم |
|------------------------|
| معجم ألفاظ الحديث |
| معجم غريب ألفاظ الحديث |
| معجم مبهمات الحديث |
| معجم ألفاظ الحديث |

معجم ألفاظ الحديث: رتبت فيه ألفاظ الحديث على حروف المعجم (حروف الهجاء).

معجم غريب ألفاظ الحديث: بيان معنى ألفاظ الحديث الغريبة مرتبة على حروف المعجم (حروف الهجاء).

معجم مبهمات الحديث: معجم للأسماء المبهمة الواردة في الأحاديث.

٤- قائمة تعريفات

| تعريفات |
|----------------|
| سيرة المصنفين |
| الكتب التسعة |
| مراجع البرنامج |

سيرة المصنفين: ترجمة لمصنفي الكتب التسعة.

الكتب التسعة: تعريف بالكتب الستة.

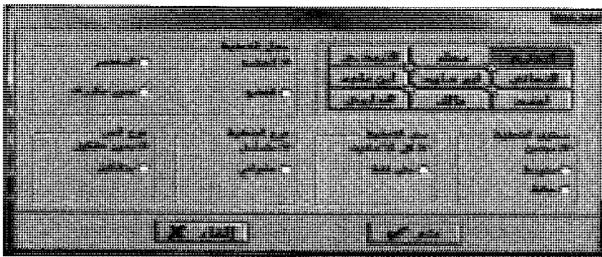
مراجع البرنامج: بيان لمراجع البرنامج كافة.

٥- قائمة تدريبات

| تدريبات |
|--------------------|
| علم سطح الحديث |
| انجاز لعبة الأبناء |
| سائل لي قلبي |
| بغية لأحبتي |

وتتضمن تدريبات على هيئة أسئلة، ويختار المستخدم الإجابة من عدة خيارات، ثم يقوم البرنامج بتقويم إجابة المستخدم، وبيان المستوى الذي يستحقه المستخدم.

وفي تحفيظ الاصحاح يعرض للمستخدم أحاديث، ويطلب من المستخدم ملء الفراغات؛ لقياس حفظ المستخدم للأحاديث، كما يقدم البرنامج خيارات متعددة لهذا التدريب، كما في الشكل التالي:



٦- قائمة المصادر:

| المصدر | |
|--------------|---|
| صحيح البخاري | ✓ |
| صحيح مسلم | ✓ |
| سنن الترمذي | ✓ |
| سنن الضحاوي | ✓ |
| سنن أبي داود | ✓ |
| سنن ابن ماجه | ✓ |
| مسند أحمد | ✓ |
| موطأ مالك | ✓ |
| سنن الدارمي | ✓ |
| الكتب التسعة | ✓ |

ومن خلال هذه القائمة يمكنك اختيار كل المصادر باختيار الكتب التسعة في أسفل القائمة، ليقوم البرنامج بالبحث فيها جميعاً.

أو يمكنك اختيار بعض هذه المصادر بإزالة العلامة من

أمام المصدر الذي لا ترغب في تضمينه في نتائج البحث سواء أكان مصدراً واحداً، أو عدة مصادر من الكتب التسعة، وبإمكانك قصر البحث على مصدر واحد فقط، كما يمكن استخدام وظيفة هذه القائمة من خلال الشاشة الرئيسية للبرنامج بإقفال الكتاب الذي لا ترغب بتضمينه في نتائج البحث، فإذا أردت قصر البحث على الكتب الستة (مثلاً)، فأغلق كتب أحمد ومالك والدلامي كما هو موضح:



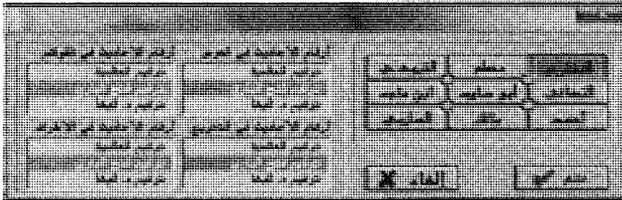
٧- قائمة خيارات

خيارات

ترقيمات الأحاديث...
تجهيز الطباعة...

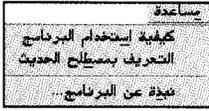
ترقيمات الأحاديث: وهو خيار مهم للمستخدم يمكنه

من اختيار ترقيم الأحاديث في الكتب التسعة بحسب الطبقات التي أدخلت في البرنامج، فإذا ضغطت على هذا الخيار تظهر لك القائمة التالية:



ومن خلال ذلك يمكنك تحديد الترقيم الذي ترغب في ظهوره لكل كتاب من الكتب التسعة في: (العرض، القوائم، التخريج، الأطراف)، ويمكنك

توحيد الترقيم فيها جميعاً، وهذا هو الأفضل، أو اختيار ترقيم مختلف لكل منها.
تجهيز الطابخة: من خلاله تحدد خيارات الطباعة كما في أي برنامج آخر.



٨- قائمة مساعدة

تستطيع من خلالها التعرف على كيفية الاستخدام

البرنامج، والاطلاع على شرح مبسط لمصطلح الحديث، ومعرفة إصدار البرنامج من خلال : نبذة عن البرنامج.



٩- قائمة لغة

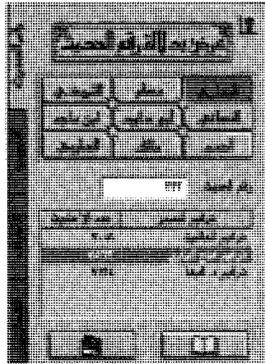
من خلالها يمكن تغيير اللغة من العربية إلى الإنجليزية أو العكس.

ثانياً: طريقة عرض الأحاديث في البرنامج:

لعرض الأحاديث أكثر من طريقة:

١- عرض الأحاديث بالرقم:

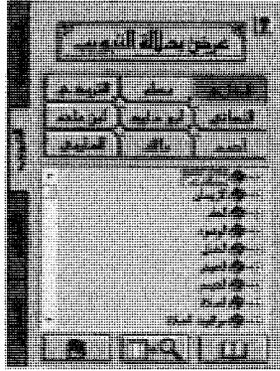
من قائمة عرض اختر «رقم الحديث»، تظهر لك هذه الشاشة:



ومن خلالها تستطيع استعراض الأحاديث بحسب أرقامها في مصادرها بالضغط على اسم المصدر، ثم ادخال رقم الحديث، واختيار نوع الترقيم، ثم الضغط على زر عرض الأحاديث .

٢- عرض الأحاديث بتبويب المصادر

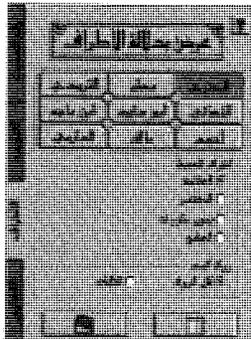
من قائمة عرض اختر «تبويب المصادر»، تظهر لك الشاشة كالتالي:



وقد فعل لسان «التبويب»، ومن خلالها تستطيع استعراض الأحاديث بحسب الأبواب في مصادرها بالضغط على اسم المصدر، فيظهر لك تبويب المصدر المختار، كما لو كان فهرس للمصدر، وإذا أردت استعراض العناوين الفرعية للمصدر فاضغط على زر  الموجود قبل أي عنوان؛ لتظهر العناوين الفرعية، ثم اضغط على زر  ليعرض لك الباب المطلوب والأحاديث التي فيه.

٣- عرض الأحاديث بملالة الأطراف

من قائمة عرض اختر «أطراف الأحاديث»، تظهر لك الشاشة كالتالي:

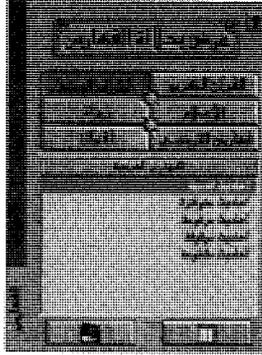


وقد فعل لسان «الأطراف»، ومن خلالها تستطيع استعراض أطراف الأحاديث بحسب المصدر، مع اختيار نوعية الأطراف: (الخلاصة، المختصر،

بدون مكررات، الجامع)، كما يتيح لك خيار رواة السند اختيار (كل الرواة، أو الثقات فقط)، ثم اضغط على زر «قائمة الأحاديث» فتظهر لك قائمة الأطراف.

٤- عرض بدلالة الفهارس

من قائمة عرض اختر «فهارس المصادر»، تظهر لك الشاشة كالتالي:



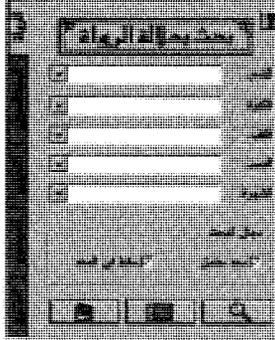
وقد فُعل لسان «الفهارس»، ومن خلالها تستطيع الاطلاع على فهارس متعددة للكتب التسعة كما هو مبين في هذا الشكل، والذي يهمننا هنا هو «أطراف الحديث»، والتي من خلالها يمكن استعراض أطراف الأحاديث بحسب التصنيفات التالية: (أحاديث قدسية، متواترة، مرفوعة، موقوفة، مقطوعة)، ثم اضغط على زر فتظهر لك قائمة الأحاديث.

ملاحظة:

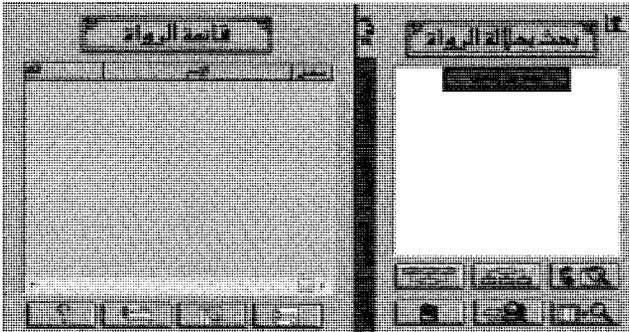
يمكنك التنقل مباشرة بين ألسنة تبويب شاشة البحث بالضغط على لسان التبويب الذي تريده دون استخدام قائمة «عرض».

ثالثاً: طريقة البحث عن الأحاديث في البرنامج:
 للبحث عن الأحاديث في البرنامج أكثر من طريقة:
 (ا) بحث بدلالة الرواة:

من قائمة بحث اختر «بدلالة رواة الحديث»، تظهر لك هذه الشاشة:



وقد فعل لسان «الرواة»، ومن خلالها تستطيع البحث عن الأحاديث بحسب رواة الحديث، فيمكن ادخال اسم الراوي أو كنيته أو لقبه أو نسبه أو شهرته، ثم الضغط على زر «بحث عن الراوي»، فتظهر لك قائمة بعدد من الرواة الذي يشتركون في الاسم أو الكنية ..إلخ، فتختار الراوي الذي تريده من تلك القائمة عن طريق تظليل اسمه ثم الضغط على زر:  «اختيار الراوي»، فتظهر الشاشة بالصورة الآتية:

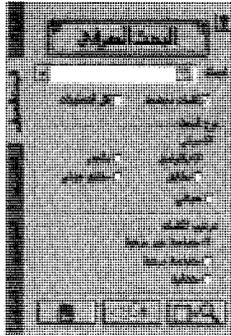


ومن خلالها تستطيع الاطلاع على تلاميذ الراوي بالضغط على زر  ، أو شيوخه بالضغط على زر  ، أو مشاهدة أطراف الأحاديث التي رواها بالضغط على زر  ، أو إضافة البحث عن هذا الراوي إلى البحث المتنوع بالضغط على زر البحث المتنوع  .

(٢) البحث الصرفي

وهو أهم طرق البحث في البرنامج، حيث يمكنك البحث بدلالة كلمة واحدة، أو جملة، وبطرق متعددة كما يأتي.

من قائمة بحث اختر «البحث الصرفي»، تظهر لك هذه الشاشة:



وقد فعل لسان «البحث الصرفي»، ومن خلالها تستطيع البحث عن الأحاديث بخيارات متعددة، كالتالي:

(أ) كلمات مجتمعة: وهذا الخيار يتيح لك البحث عن جميع الكلمات التي أدخلتها في خانة جملة البحث إذا كانت أكثر من كلمة.

(ب) كل التحليلات: إذا احتملت الكلمة المدخلة أكثر من جذر فإن البرنامج يبحث في كل التحليلات، ولا يُظهر قائمة الجذور، وإذا لم تحدد هذا الخيار فإن البرنامج يُظهر لك قائمة الجذور المحتملة؛ لتختار منها بنفسك.

(ج) نوع البحث: حيث يتيح لك نوعين من أنواع البحث:

أولاً: بحث صريح: وفيه أربعة خيارات:

١- باللواحق: وهذا يعني أن البرنامج يبحث عن الكلمة المدخلة في خانة البحث، بالإضافة على ما يسبقها أو يلحقها، كحروف الجر والعطف ونحوها، وهذا ما يسميه البرنامج «اللواحق».

٢- بالجزر: وهنا يبحث البرنامج عن الكلمة المدخلة، وكل ما يشترك معها بالجزر اللغوي.

٣- مطابق: وهنا يبحث البرنامج عن الكلمة المدخلة كما هي دون أي زيادة عليها.

٤- مطابق جزئي: يبحث البرنامج الكلمة المدخلة بالإضافة إلى ما قد يزيد عليها من اللواحق واللواحق.

ثانياً: بحث هجائي: هذا النوع يبحث من خلاله البرنامج عن الكلمة بعيداً عن التحليل الصريح، ويمكنك استخدام علامة (٩) محل أي حرف، أو علامة (*) محل أي عدد من الحروف.

(د) ترتيب الكلمات: وهذا العنصر لا يكون نشط إلا عند إدخال أكثر من كلمة، ومن خلاله يمكن تحديد عدة خيارات للبحث كالتالي:

١- متبادعة غير مرتبة: يبحث عن الكلمات المدخلة غير مرتبة، وقد يكون بينها كلمات أخرى.

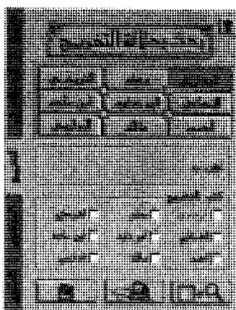
٢- متبادعة مرتبة: يبحث عن الكلمات المدخلة إذا جاءت في النصوص مرتبة حسب الترتيب الذي كتبت في خانة جملة البحث، وقد يكون بينها كلمات أخرى.

٣- متتالية: وهذا الخيار يجعل البرنامج يبحث عن الكلمات المدخلة إذا كانت متتالية لا يفصل بينها شيء.

(٣) البحث بدلالة تخريج الحديث:

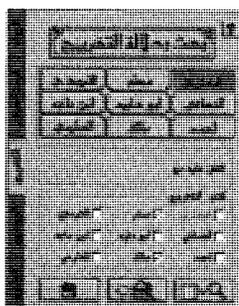
البحث بدلالة تخريج الحديث يبين لك ما انفرد به أحد أصحاب الكتب التسعة عن غيره، أو ما اتفق عليه اثنان أو أكثر منهم، وذلك كالتالي:

أ) إذا أردت البحث عن الأحاديث التي انفرد بها أحد أصحاب الكتب الستة، فقم بالضغط على اسم الكتاب (البخاري مثلاً)، واترك خانة «كتب التخريج» دون أن تختار شيئاً منها، فيظهر لك عبارة (انفرد به)، كما في الشكل الآتي:



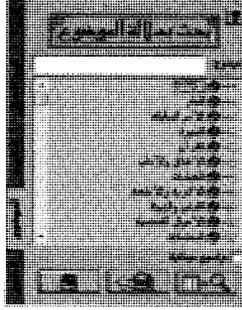
ثم اضغط على زر أطراف الأحاديث فتظهر لك قائمة بما تفرد به البخاري.

ب) إذا أردت البحث عن الأحاديث التي اتفق عليه كتابان أو أكثر فقم بالضغط على اسم أحد الكتب ثم ضع علامة على الكتاب/أو الكتب التي تريد معرفة الأحاديث المتفق عليها بينهم، كما في المثال هنا نريد معرفة الأحاديث التي اتفق عليها البخاري مع مسلم ومالك في الموطأ.



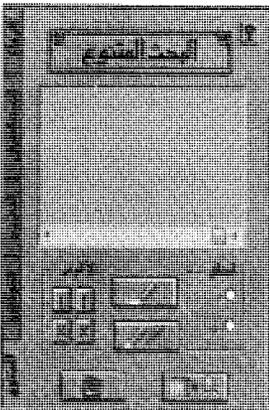
(E) البحث بدلالة موضوع:

هذا النوع من البحث مفيد جداً لمن يريد البحث عن أحاديث وردت في موضوع معين من الموضوعات التي فهرسها البرنامج، فمن قائمة بحث اختر «بدلالة موضوع»، تظهر لك هذه الشاشة



وقد فعل لسان «الموضوع»، ومن خلالها تستطيع البحث عن الأحاديث الواردة في موضوع ما من الموضوعات الواردة في القائمة. وبوضع علامة في المربع أمام «مواضيع نهائية» تظهر لك الموضوعات الفرعية.

(E) البحث المتنوع:

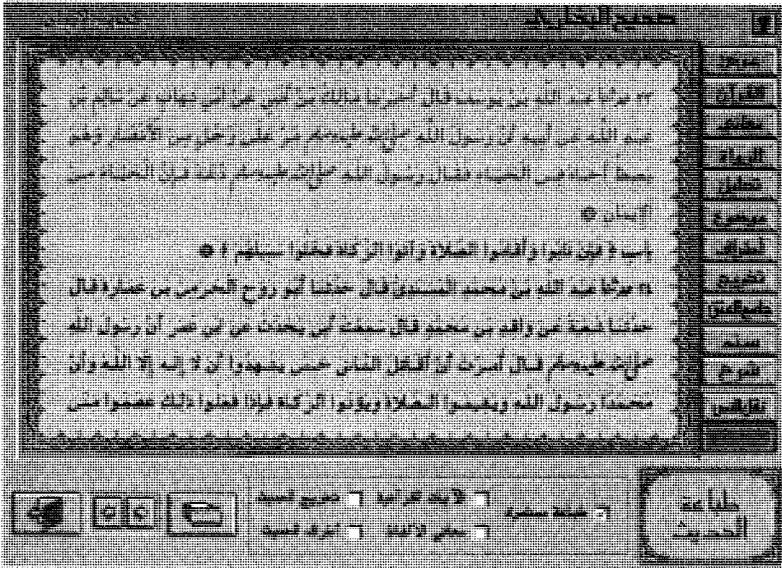


وهو للجمع بين طريقتين أو أكثر من طرق البحث السابقة، كأن تبحث عن حديث يرويه راو معين، وفي نصه كلمة محددة، فتقوم بالبحث أولاً في كل نوع من أنواع البحث منفرد، ثم تضيفه للبحث المتنوع عن طريق زر البحث المتنوع .

ونلاحظ أن شاشة البحث غير مفعلة حتى يتم إضافة أنواع من البحث السابقة.

رابعاً: شاشة عرض الأحاديث:

عند عرض الأحاديث من خلال نتائج البحث المتنوعة، أو من خلال قائمة (عرض) بخياراتها المتعددة تظهر لنا شاشة (عرض الأحاديث) كالتالي:



ونلاحظ وجود العديد من الخدمات التي يقدمها البرنامج من خلال الأزرار الموجود على يمين الشاشة، فإذا ضغطت على أي منها ظهرت لك تلك الخدمة بخياراتها المتعددة في أسفل الشاشة.

ففي الشكل السابق (مثلاً) ضغطنا على زر طباعة فظهر لنا خدمات وخيارات الطباعة في أسفل الشاشة، وسيأتي شرحها.

شرح أزرار شاشة العرض:

- عرض النص الحديث، وبيان اسم الكتاب والباب ورقم الحديث.
- عرض الآيات القرآنية، والاستماع لتلاوتها.
- بيان معاني الكلمات الغريبة في الأحاديث.
- تعريف بالرواية يتضمن: الترجمة، الشيوخ، التلاميذ، الرتبة، الجرح والتعديل.
- ليبيان نوع الحديث (قدسي، مرفوع، موقوف) ونحو ذلك.
- ليبيان موضوع الحديث.
- لذكر أطراف الحديث في المصدر المفتوح من الكتب التسعة.
- لتخريج الحديث من الكتب التسعة.
- لجمع أطراف الحديث وتخريجه معاً.
- ليبيان أسانيد الحديث على مستوى الأطراف أو الكتب التسعة.
- لعرض شرح الحديث.
- لنقل النص مشكلاً، أو غير مشكّل.
- لطباعة نص الأحاديث.



ولكل زر من هذه الأزرار خدمات متعددة تظهر عندما يُضغط على الزر، فيمكن للمستخدم اختيار أي من تلك الخدمات التي يقدمها البرنامج، وسيأتي شرح أهم تلك الخدمات بإذن الله تعالى.

خدمات البرنامج:

يقدم هذا البرنامج خدمات كثيرة في ثنايا عرض النصوص، وسأستعرض فيما يلي بعضاً منها، فمن ذلك:

1-مقارنة النصوص:

يقدم البرنامج خدمة جليلة للدارسين، وذلك بإتاحة الفرصة لمقارنة المتون بعضها ببعض، وذلك في ثلاثة مواضع: (أطراف الحديث، تخريج الحديث، جامع المتن).

للوصول لهذا الخدمة من شاشة العرض اضغط على زر تخريج (مثلاً)، ستظهر لك شاشة العرض كالتالي:



اضغط على زر مقارنة المتون في أسفل الشاشة، فتنحول الشاشة للآتي:



حيث يتيح لك ذلك المقارنة بين المتن الموجود في صحيح البخاري وبقية الكتب التسعة التي خرجت الحديث، ففي الصورة السابقة مقارنة بين متن الحديث عند البخاري ومسلم، وفي القائمة أيضاً يمكن المقارنة بين صحيح البخاري والترمذي أو أحمد وغيرهما.

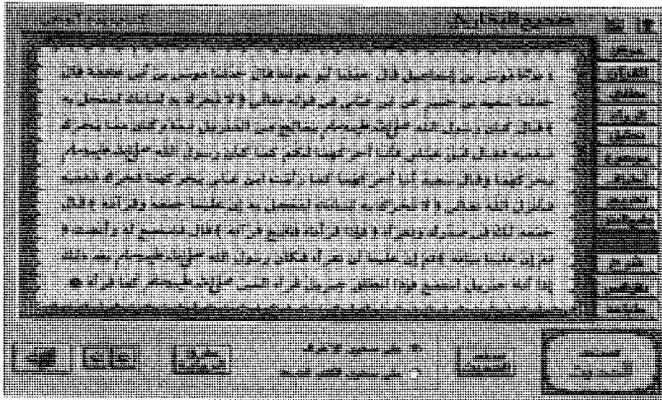
إلا أنه يلاحظ على خدمة المقارنة هذه أمران:

أ- لا تتيح إلا المقارنة بين المتن في مصدرين، فإذا كان الحديث في أكثر من مصدرين لا تستطيع المقارنة إلا بين مصدرين في آن واحد؛ لوجود شاشتين فقط، فإذا اخترت مصدراً ثالثاً ظهر نصه في الشاشة الثانية، واختفى نص المصدر الثاني.

ب- المقارنة مقتصرة على متن الحديث، فلا يمكنك المقارنة بين أسانيدها، فلا يعرض البرنامج أسانيد الأحاديث في شاشات المقارنة، وكان الأولى عرضها، ليتمكن الباحث من المقارنة بين الأسانيد كما يقارن بين المتن.

٢- رسم شجرة الإسناد

يقدم البرنامج خدمة جلية في هذه الباب، وهي استعراض أسانيد الحديث على مستوى الأطراف في الكتاب نفسه، أو على مستوى الكتب التسعة، ويقوم برسم شجرة الإسناد لكل ذلك، وللوصول إلى ذلك اختر من شاشة العرض زر **سند**، ستظهر لك الشاشة التالية:



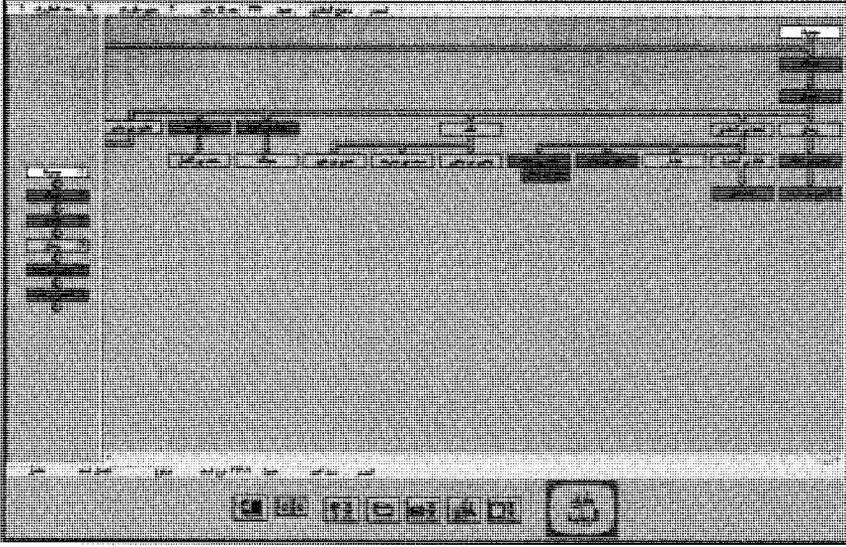
بالضغط على زر **سند الحديث** تظهر لك شجرة إسناد الحديث في الكتاب المفتوح، وهو هنا صحيح البخاري.

وبالضغط على زر **طرق الرواية** تظهر لك شجرة أسانيد الحديث المتعددة بأحد خيارين:

(أ) على مستوى الأطراف: وتظهر لك شجرة أسانيد الحديث المتعددة في هذا الكتاب المفتوح خاصة.

(ب) على مستوى الكتب التسعة: وهذا يظهر لك أسانيد الحديث في الكتب التسعة جميعاً.

وهذا مثال لذلك:



وكما هو مشاهد ظهرت طرق الحديث مشجرة في كل المصادر التي خرجته من الكتب التسعة، ويمكن مشاهدة بقية الطرق في هذه الشجرة بالضغط على زر السهم  الموجود أسفل الشاشة.

وهذا شرح للأزرار الموجودة أسفل الشاشة:

 مطابقة السند مع متن الحديث في شاشة واحدة.

 تكبير وتصغير شجرة الإسناد.

 نسخ السند.

 طباعة السند.

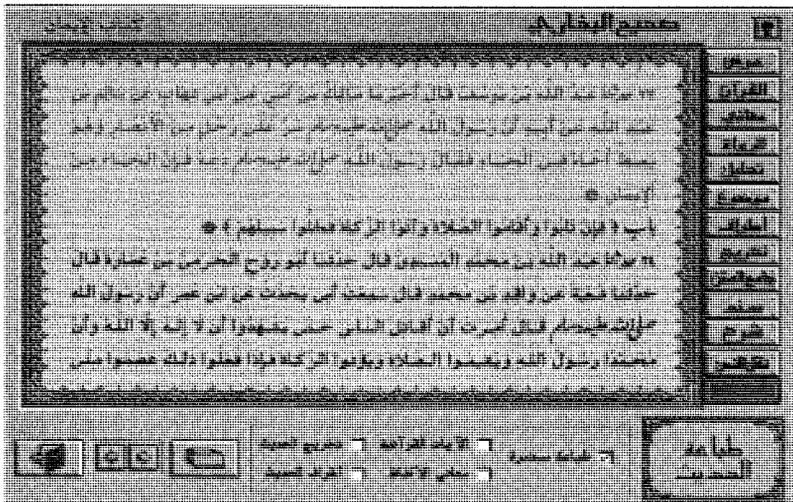
 زر مساعدة، ومن خلاله يشرح لك البرنامج معاني الألوان التي لون

بها رواية الحديث في شجرة الإسناد، فكل لون يدل على درجة الرواي عند علماء الحديث، فإذا ضغطت عليها ظهرت لك الشاشة التالية:

| | |
|----|--------------------------------------|
| 1 | الصحة |
| 2 | ثقة ثقة أو ثقة حافظ |
| 3 | ثقة أو متقن أو عدل |
| 4 | سَدُّ ثِقَةٍ أو لا بأس به |
| 5 | سَدُّ ثِقَةٍ أو سَدُّ الحِطِّ أو بهم |
| 6 | مقبول |
| 7 | مقبول الحال أو مستور |
| 8 | ضعيف |
| 9 | لم يشتوشتن أو مجهول |
| 10 | متردك أو واهي أو ساقط |
| 11 | انهم بالكتاب |
| 12 | كتاب |

فالرواي في المستطيل رقم (١) ذي اللون الأبيض: صحابي، وفي رقم (٢) ذي اللون الأصفر الفاتح: ثقة ثقة، أو ثقة حافظ، وفي رقم (٣) ذي اللون الأصفر: ثقة أو متقن، أو عدل، وهكذا بقية الألوان بتدرجاتها المتعددة.

٣- خيارات الطباعة:



أ- طباعة مستمرة: عندما ترغب بطباعة النص المميز باللون الأزرق في الشاشة فقط أزل العلامة من المربع أمام «طباعة مستمرة» ليقوم البرنامج بطباعة النص المميز بالأزرق، وإلا فإن البرنامج سيستمر في طباعة بقية الأحاديث.

ب- بقية الخيارات: (الآيات القرآنية، تخريج الحديث، معاني الألفاظ، أطراف الحديث) إذا رغبت في إضافة بعض هذه الخيارات أو كلها إلى الصفحة المطبوعة يمكنك وضع علامة على ما تريد منها فتظهر في صفحة الطباعة.

مميزات برنامج موسوعة الحديث الشريف

من أهم مميزات برنامج موسوعة الحديث الشريف:

- ١- تحقيق نصوص الكتب التي احتوى عليها البرنامج، وضبطها.
- ٢- إمكانية تخريج الحديث من بقية المصادر التي شملها البرنامج.
- ٣- إمكانية البحث عن الحديث بعدة طرق، كالبحث عنه عن طريق البحث الصريفي، أو بدلالة الرواة، أو بدلالة الموضوع.
- ٤- يقوم بعرض الأحاديث بترقيمات متعددة، ويتيح للمستخدم حرية الاختيار بينها.
- ٥- إمكانية رسم شجرة لإسناد الحديث بصور متعددة باعتبار أطراف الحديث في مصدر واحد، أو على مستوى الكتب التسعة.
- ٦- ترجمة رواية كل حديث، وبيان رتبة كل راوي من حيث الجرح والتعديل، وفي شجرة الإسناد يقدم ذلك عن طريق الرمز لكل رتبة بلون معين.
- ٧- يقدم خدمة مقارنة بين المتون في الكتب التسعة.
- ٨- يقوم بشرح معاني الكلمات الغريبة في الحديث.
- ٩- يربط الحديث بشرحه، ويقوم بعرض الشرح.
- ١٠- احتوى على معلومات وافية عن أصحاب الكتب التسعة، وبيان مناهجهم في تلك الكتب.
- ١١- يقدم البرنامج تعريفاً مبسطاً بمصطلح الحديث.
- ١٢- يقدم تدريبات في علم المصطلح، وفضائل الصحابة، ومسائل الفقه، بالإضافة إلى تحفيظ الحديث.

عيوب برنامج موسوعة الحديث الشريف

من أبرز عيوب البرنامج ما يلي:

- ١- اقتصر على الكتب التسعة، ولم تقم الشركة المنتجة بالزيادة على ذلك، كما أن البرنامج لا يقبل أي إضافة من المستخدم كما في المكتبة الشاملة.
- ٢- لا يربط الكتب التسعة وشروحاتها الموجودة في البرنامج مع النسخ المطبوعة منها؛ ليتمكن المستخدم من معرفة رقم الجزء والصفحة.
- ٣- يقدم البرنامج تراجم للرواة، وأقوال علماء الجرح والتعديل فيهم من غير توثيق ذلك، وعزوه للمصادر المعتمدة في علم الرواة.
- ٤- لا يتيح البرنامج المقارنة بين أكثر من نصين في شاشة مقارنة المتون.
- ٥- لا يتيح البرنامج شاشة للمقارنة بين الأسانيد كما في شاشة المقارنة بين المتون، ولا يمكن المقارنة بين الأسانيد إلا من خلال شجرة الإسناد.
- ٦- لا يسمح البرنامج في كل عملية نسخ بنقل أكثر من فقرة من الصفحة سواء أكانت حديثاً، أم عنوان كتاب أو باب، ولا يتيح نسخ الصفحة كاملة.

الفصل الخامس

أهم المواقع الإلكترونية التي تُعنى بالعلوم الشرعية

تتنوع المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية التي تعنى بالعلوم الشرعية، وهي متعددة الاهتمامات:

فمنها مواقع تخدم الكتب الإلكترونية في العلوم الشرعية.

ومنها مواقع تقدم خدمة عرض النص القرآني، وتفسيره.

ومنها مواقع تقدم خدمات متعلقة بعرض الأحاديث النبوية وشروحها.

ومنها منتديات حوارية يلتقي فيها الباحثون في العلوم الشرعية لطرح بحوثهم، ومناقشة القضايا العلمية الشرعية.

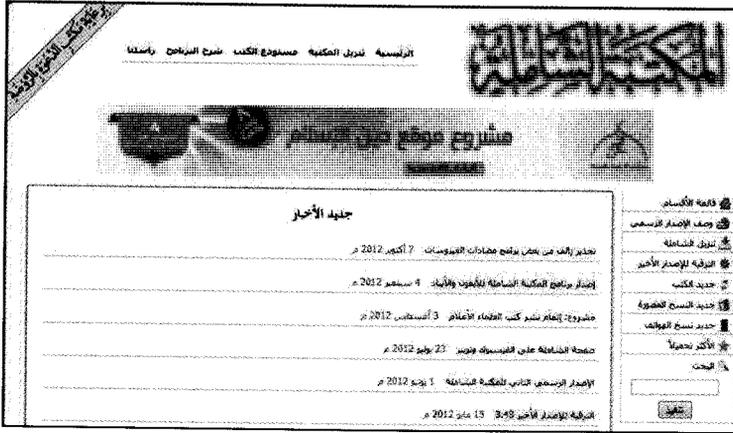
ومنها مواقع تخدم بعض البرامج التي تُعنى بالعلوم الشرعية.

وسأتناول في هذا الفصل أهم تلك المواقع، مقدماً مواقع البرامج التي أشرت لها في الفصول السابقة، كالمكتبة الشاملة، وبرنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.

ثم أعرج على مواقع أخرى تخدم العلوم الشرعية، وبالله التوفيق.

أولاً: موقع المكتبة الشاملة.

<http://shamela.ws>



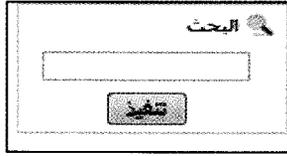
ويقدم هذا الموقع العديد من الخدمات، ومن أهمها:

- ١- تحميل برنامج المكتبة الشاملة.
- ٢- ترقية المكتبة الشاملة للإصدار الأحدث.
- ٣- تحميل الكتب التي تتوافق مع برنامج المكتبة الشاملة، حيث يوجد مستودع للكتب على هذا الموقع يمكن الوصول إليه من أعلى الصفحة.
- ٤- يقدم الموقع كتب جديدة بين كل فترة وأخرى، ويمكن الوصول إليها من الجانب الأيمن للصفحة حيث يوجد عنوان التثبيت (كتب جديد).
- ٤- تحميل الكتب المصورة التي يمكن ربطها بالمكتبة الشاملة.
- ٥- يقدم الموقع نسخ من برنامج المكتبة الشاملة مخصصة للهواتف الذكية، ويمكن الوصول إليه من الجانب الأيمن من الصفحة تحت تبويب: (جديد نسخ الهواتف).

٦- تصفح كتب المكتب الشاملة على الشبكة مباشرة (أونلاين).

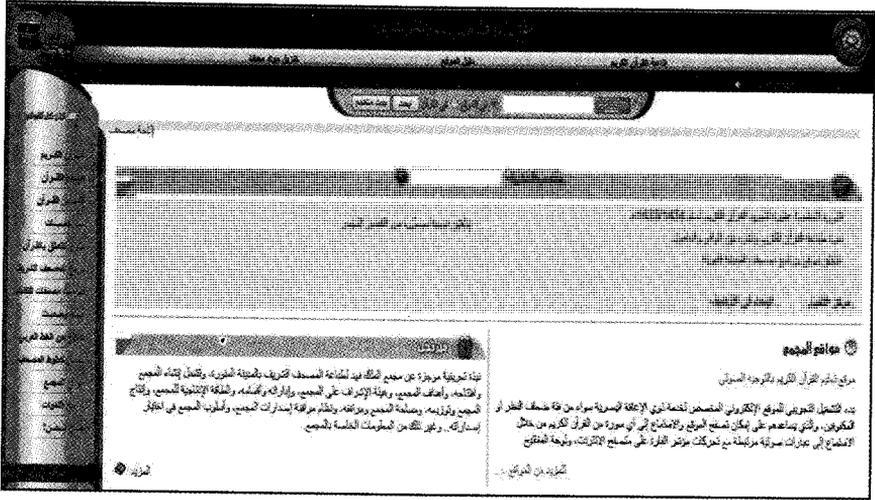
٧- التعريف بالمكتبة الشاملة، وكيفية استخدامها، وحل المشاكل التي تواجه مستخدميها.

٨- إمكانية البحث في الموقع من مربع البحث الموجود في أسفل الجانب الأيمن من الصفحة.



ثانياً: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف

<http://www.qurancomplex.org>



موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف يقدم العديد من الخدمات، ويحتوي على العديد من المواقع الفرعية داخله، فهو عبارة عن عدة مواقع.

أ- الخدمات التي يقدمها: يقدم الموقع العديد من الخدمات من خلال التبويبات التي في الجزء الأيسر من الصفحة، ومنها:

١- القرآن الكريم: يقدم العديد من الخدمات من خلال هذا التبويب، ومن ذلك الاستماع لتلاوات للقرآن الكريم بأصوات العديد من القراء، وعرض النص القرآني، وبيان غريبه، وغير ذلك.

٢- علوم القرآن: للتعريف ببعض علوم القرآن.

٣- تفاسير القرآن: يعرض عدد من تفاسير القرآن التي يمكن تصفحها من خلال الموقع.

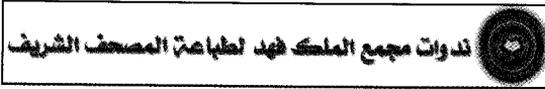
٤- الترجمات: لعرض ترجمات معاني القرآن للغات الأخرى.

- ٥- فتاوى تتعلق بالقرآن.
 - ٦- تاريخ المصحف الشريف.
 - ٧- فهرست مصنفات التفسير .
 - ٨- نماذج من الخط العربي بخط خطاط المصحف (عثمان طه).
 - ٩- تحميل خطوط المصحف التي يحتاجها برنامج مصحف النشر المكتبي.
 - ١٠- مواقع المجمع، وهي الآتية.
- (ب) مواقع المجمع: يحوي موقع المجمع عدد من المواقع الفرعية، ومنها:
- ١- مصحف المدينة النبوية لأعمال الطباعة



<http://dm.qurancomplex.gov.sa>

- ٢- ندوات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



<http://nadawat.qurancomplex.gov.sa>

- ٣- مصحف المدينة النبوية



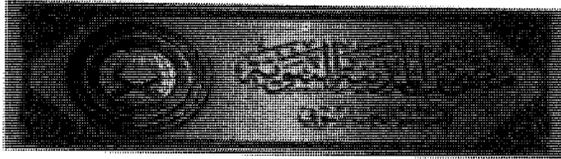
mushaf-services.qurancomplex.gov.sa

٤- مجلة البحوث والدراسات القرآنية



<http://jqrs.qurancomplex.gov.sa>

٥- مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي



<http://nashr.qurancomplex.gov.sa>

٦- مصحف المدينة النبوية للحاسوب الكفي



<http://pocketPC.qurancomplex.gov.sa>

٧- صور الإصدارات



<http://publications-img.qurancomplex.gov.sa>

٨- تعليم القرآن الكريم بالتوجيه الصوتي



<http://qsound.qurancomplex.gov.sa>

٩- تفسير معاني القرآن الكريم بلغة الإشارة



<http://sign.qurancomplex.gov.sa>

١٠- مكتبة الصوتيات



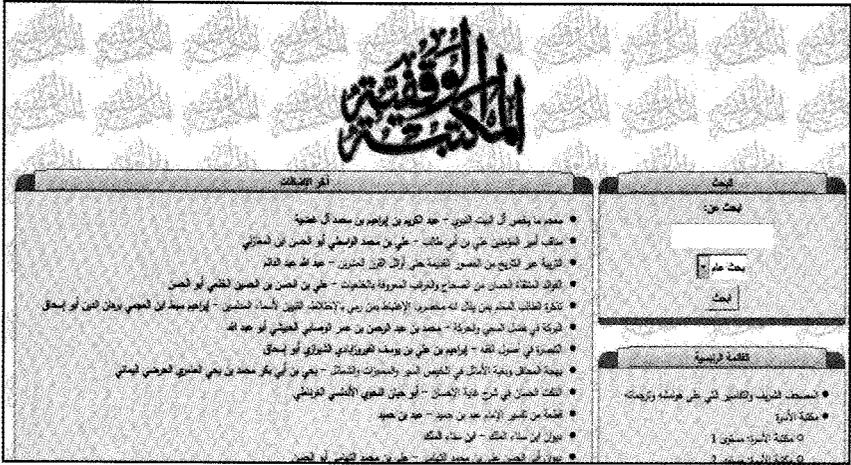
<http://audio.qurancomplex.gov.sa>

١١- التجوال الافتراضي



<http://vr.qurancomplex.gov.sa>

<http://www.waqfeya.com>



وهو موقع مخصص لتحميل الكتب الإلكترونية المصورة على هيئة (PDF)، فهو يحوي مكتبة كبيرة في الكتب المصورة، وفي مختلف العلوم، وأهمها العلوم الشرعية التي يركز الموقع عليها، لكنه لا يقتصر على ذلك؛ بل تجد في الموقع كتب في فنون متعددة كعلوم الحاسب الآلي وعلم النفس والإعلام والصحافة.

كما أنه لا يقتصر على الكتب المصورة فيوجد فيه قسم للصوتيات والمرئيات والفيديو، وإن كانت محدودة.

كما يحوي الموقع على كتب بلغات أخرى غير اللغة العربية، وقد وصل عدد تلك اللغات إلى (١٧) لغة حتى وقت إعداد هذا الكتاب.

ويمكنك تصفح الموقع من خلال أربعة طرق:

١- من خلال تصفح القائمة الرئيسية، ومن خلالها تم ترتيب الكتب بحسب موضوعاتها وتخصصاتها، فهناك قسم مخصص للقرآن الكريم، وآخر لمكتبة الأسرة، وقسم للحديث، وقسم لعلوم القرآن، وقسم لعلوم الحاسب الآلي، وهكذا.



٢- من خلال البحث: فيمكن كتابة ما تريد البحث عنه في خانة: (البحث عن)، وتحديد نوعية البحث: (بحث عام، عنوان، مؤلف، محقق، بطاقة).

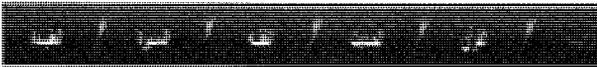


<http://www.al-islam.com>



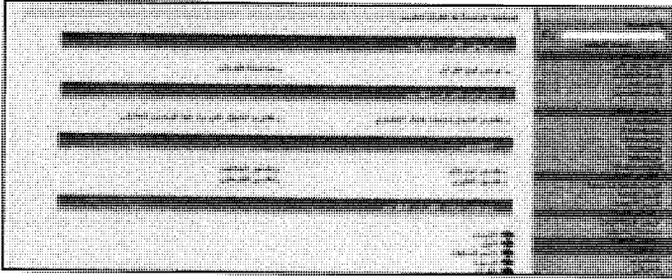
وهو موقع من تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، ومن تطوير «شركة حرف لتقنية المعلومات»، ويتوفر -حالياً - بسبع لغات: (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، التركية، الملايوية، الإندونيسية).

ويقدم الموقع العديد من الخدمات يمكن الوصول إليها من الشريط الموجود في أعلى الصفحة.

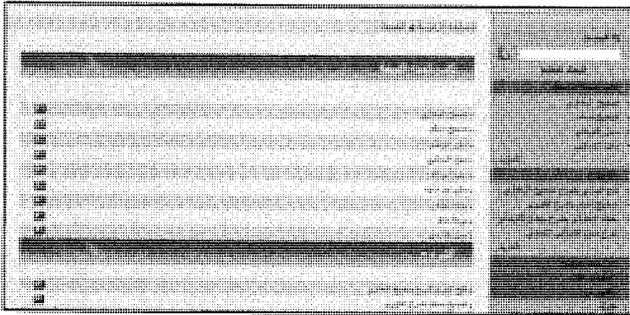


وفي كل تبويب منها ستجد موسوعة شاملة، فإذا اخترت تبويب القرآن الكريم ستنتقل إلى صفحة القرآن الكريم، وفيها موسوعة متكاملة عن

القرآن الكريم، تحتوي العديد من التفاسير للقرآن الكريم، بالإضافة إلى مكتبة صوتية متنوعة لتلاوات القرآن الكريم، والعديد من الخدمات الأخرى، كما هو موضح في الصورة الآتية:



وإذا اخترت تبويب الحديث ستجد أن موسوعة الحديث التي تكلمنا عنها في الفصل الرابع موجودة هنا بشكل مبسط، فتحتوي الصفحة على الكتب التسعة جميعاً، ويمكنك تصفحها، والبحث فيها، والاطلاع على شروحها، وغير ذلك، كما في الشكل التالي:



وهكذا بقية التصنيفات (الفقه، السيرة، العقيدة).

بالإضافة إلى ذلك يوجد في الموقع ثلاثة ملتقيات، وهي:

- ١- ملتقى الدعوة والدعاة.
- ٢- ملتقى الخطباء.
- ٣- ملتقى الثقافة والفكر الإسلامي.

| ملتقى الدعوة والدعاة | ملتقى الخطباء | ملتقى الثقافة والفكر الإسلامي |
|----------------------|---------------|-------------------------------|
| ملتقى الدعوة والدعاة | ملتقى الخطباء | ملتقى الثقافة والفكر الإسلامي |
| ملتقى الدعوة والدعاة | ملتقى الخطباء | ملتقى الثقافة والفكر الإسلامي |
| ملتقى الدعوة والدعاة | ملتقى الخطباء | ملتقى الثقافة والفكر الإسلامي |
| ملتقى الدعوة والدعاة | ملتقى الخطباء | ملتقى الثقافة والفكر الإسلامي |

كما يتضمن الموقع محركاً للبحث داخل الموقع، ويمكن من خلاله البحث بصورة اعتيادية، أو اختيار (البحث المتقدم) لتحديد خيارات أدق للبحث:

| | |
|-------|---------------|
| البحث | البحث المتقدم |
|-------|---------------|

<http://www.dorar.net>



وهو موقع علمي على منهج أهل السنة والجماعة، يهتم بجمع موسوعات علمية في سائر علوم الشريعة، ومن تلك الموسوعات:

الموسوعة العقديّة
 موسوعة عقديّة ضخمة على منهج أهل السنة والجماعة، تشمل جميع المواضيع والمسائل العقدية، والتي تم جمعها وترتيبها وتحقيقها من أكثر من ثمانين مرجعاً. يمكن تصفح جميع مسائلها من خلال التقسيم الشجري، كما يمكن البحث فيها من خلال محرك بحث سريع.

موسوعة المسائل والأدیان
 موسوعة ضخمة متخصصة في التعريف بالملل والأديان، وبيان معتقداتها، وأماكن وجودها وغير ذلك، تم جمعها وترتيبها وتحقيقها من عشرات المراجع، يمكن تصفحها من خلال التقسيم الشجري الموضوعي كما يمكن البحث فيها من خلال محرك بحث سريع.

موسوعة الفرق موسوعة ضخمة متخصصة في التعريف بالفرق المنتسبة للإسلام، وبيان معتقداتها، ومؤسسيها وأماكن وجودها وغير ذلك، تم جمعها وترتيبها وتحقيقها من عشرات المراجع، يمكن تصفحها من خلال التقسيم الشجري الموضوعي كما يمكن البحث فيها من خلال محرك بحث سريع.

موسوعة المذاهب الفكرية موسوعة ضخمة متخصصة في التعريف بالمذاهب الفكرية المعاصرة، وبيان أفكارها ومعتقداتها، ومؤسسيها وأماكن وجودها وغير ذلك، تم جمعها وترتيبها وتحقيقها من عشرات المراجع، يمكن تصفحها من خلال التقسيم الشجري الموضوعي كما يمكن البحث فيها من خلال محرك بحث سريع.

الموسوعة الفقهية وهي موسوعة شاملة للمواضيع والمسائل الفقهية، مع شرح ميسر وسهل، يمكن من خلالها تصفح تلك المسائل الفقهية والبحث فيها من خلال محرك بحث سريع.

الموسوعة الطبية موسوعة تضم مئات الألوف من الأحاديث، مع أحكام المحدثين (المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين) عليها، مستخرجة من كتبهم، ويمكن البحث في هذه الموسوعة عن حكم أي حديث من خلال محرك بحث سريع، وآخر متقدم، مع إمكانية اختيار البحث ضمن الصحيح فقط، أو الضعيف فقط، أو الجميع.

الموسوعة الأخلاقية موسوعة شاملة حوت في طياتها العديد من الأخلاق الإسلامية الحميدة للاقتداء بها، وأخرى من الأخلاق المذمومة لتجنبها والبعد عنها، جمعناها لكم ضمن إطار واحد ليسهل الرجوع إليها والاستفادة منها

الموسوعة التاريخية موسوعة ضخمة تشمل تعريف بأهم أحداث التاريخ الإسلامي، من ميلاد المصطفى صلى الله عليه وسلم، إلى وقتنا الحاضر، مع

تراجم لأهم الشخصيات التاريخية، يمكن البحث فيها بالتاريخ والحدث من خلال محرك بحث سريع.

ومن الأقسام الرئيسية في الموقع أيضاً:

مكتبة المنتشرة مجموعة من الأحاديث التي لا تصح والمنتشرة في الشبكة العالمية (الإنترنت)، تُحدث باستمرار.

مكتبة الدرر السنية قاعدة بيانات لمكتبة ضخمة تحوي آلاف الكتب تم تصنيفها موضوعياً، يمكن البحث فيها من خلال محرك بحث سريع. بعنوان الكتاب أو المؤلف أو التصنيف الموضوعي، وتشمل نتيجة البحث: عنوان الكتاب والمؤلف والمعني بالكتاب (تحقيق، ترجمة ...) والناشر والطبعة وسنة الطبع. والمكتبة تُحدث أسبوعياً .

كما يضم الموقع أقساماً أخرى فرعية، منها:

من روائع المقالات القديمة: وهي صفحة تعرض مجموعة من المقالات القديمة للعلماء والأعلام.

مقالات وبحوث مميزة: مقالات وبحوث هادقة وذات أهمية تُختار بعناية من الشبكة العالمية، تسهياً على القراء الذين يهتمون بالتميز من المقالات.

كتب جديدة: وتُحدث هذه الصفحة أسبوعياً بإضافة الجديد من الكتب.

كتاب الأسبوع: للتعريف بكتاب من الكتب المتميزة في بابها أسبوعياً.

وغير ذلك من الأقسام المتنوعة.

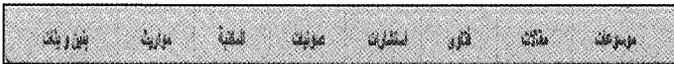
سادساً: الشبكة الإسلامية (إسلام ويب)

<http://www.islamweb.net>



وهو موقع إسلامي دعوي ، يسير على منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل ، ويقوم عليه نخبة من حملة الشهادات الشرعية واللغوية والفنية ، وبتمويل من الهيئة القطرية للأوقاف.

ويمكن الوصول إلى العديد من خدمات الموقع من خلال الشريط الموجود في أعلى الصفحة:



ومن تلك الخدمات:

- ١- موسوعات: حيث يقدم الموقع عدد من الموسوعات، ومنها: (موسوعة الحديث ، برنامج جوامع الكلم، موسوعة التفاسير وعلوم القرآن).
- ٢- مقالات: ويتضمن العديد من المقالات الشرعية والثقافية والفكرية.
- ٣- فتاوى: للإجابة على المسائل الشرعية برعاية من هيئة الأوقاف القطرية.

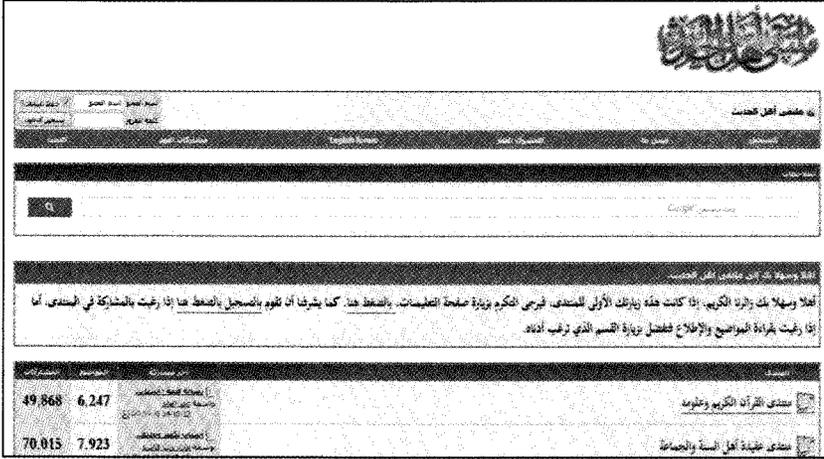
- ٤- استشارات: ويقدم استشارات أسرية، وحلول للمشاكل الإجتماعية.
- ٥- صوتيات: فيه تلاوات للقرآن الكريم ومحاضرات ودروس علمية.
- ٦- المكتبة: ويتضمن العديد من الكتب الإلكترونية والمصورة، يمكن تصفحها عن طريق الموقع، أو تحميلها على جهازك.
- ٧- موارد: وهو موقع متخصص للموارد.
- ٨- بنين وبنات: وهو موقع عربي موجه للطفل يحتوي على العديد من المواد المرئية والوسائط المتعددة من الحلقات والأنشطة التفاعلية.
- كما يمكن الوصول إلى خدمات أخرى عن طريق تبويب (مجاور فرعية) الموجود يمين الصفحة، كما في الشكل التالي:



ومن أهم ما يتميز به هذا الموقع خدمة البث المباشر للدورات العلمية، والبرامج الدعوية التي تقام في بعض المساجد، كما في الشكل التالي:



<http://www.ahlalhdeth.com>



وهو ملتقى حوارى يضم منتديات عدة من خلالها يجتمع الباحثون، ويتداولون موضوعات علمية في كافة النواحي الشرعية، ولا تقتصر على الحديث، وإن كان التركيز على الحديث أكثر من غيره، ومن المنتديات التي يضمها الموقع:



- ١- منتدى القرآن الكريم وعلومه.
- ٢- منتدى عقيدة أهل السنة والجماعة.
- ٣- منتدى الدراسات الحديثة.
- ٤- منتدى التخرīj ودراسة الأسانید.
- ٥- منتدى الدراسات الفقهية.
- ٦- منتدى أصول الفقه.
- ٧- منتدى اللغة العربية وعلومها.
- ٨- منتدى السيرة والتاريخ والأنساب.
- ٩- المنتدى الشرعي العام.
- ١٠- منتدى الطريق إلى طلب العلم.

ثامناً: ملتقى أهل التفسير

<http://www.tafsir.net/vb>



وهو ملتقى متخصص بالدراسات القرآنية، برعاية «مركز تفسير للدراسات القرآنية»، الذي يهدف إلى تطوير الدراسات القرآنية من خلال فتح آفاق جديدة للبحث العلمي، وتنسيق الجهود المتخصصة على أسس علمية ومهنية.



ومن الملتقيات التي يضمها هذا الموقع:

- ١- الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن.
- ٢- ملتقى القراءات والتجويد ورسم المصحف وضبطه.
- ٣- ملتقى الانصار للقرآن.
- ٤- ملتقى الرسائل الجامعية في الدراسات القرآنية.
- ٥- ملتقى الكتب والبحوث والمخطوطات.
- ٦- ملتقى البرامج الإعلامية القرآنية.

فهرس المراجع والمصادر:

١. القرآن الكريم.
٢. الاتجاهات المستقبلية لأشكال مصادر المعلومات، سعد بن سعيد الزهري، نشرة المعلوماتية، العدد الثامن.
٣. أحكام التصوير، محمد الحبش، دارالخبر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
٤. أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، محمد بن أحمد علي واصل، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
٥. الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن بن عبد الله السند، دار الوراق، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
٦. الإحكام في أصول الأحكام، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد الآمدي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سيد الجميلي.
٧. استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم، صالح العويشق، وإبراهيم المزم، نشرة المعلوماتية، العدد العاشر.
٨. إسكات الرعاع بأدلة تحريم السماع، محمد أحمد باشميل، بيروت، الناشر شركة فرج الله للمطبوعات.
٩. اعتبار المآلات ومراعاة نتائج التصرفات، عبد الرحمن السنوسي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
١٠. إقامة الدليل على حرمة التمثيل، لأحمد بن الصديق الغماري، دار مرهبان للطباعة.
١١. إيقاف النبيل على حكم التمثيل، لعبد السلام البرجس آل عبدالكريم، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١١هـ.
١٢. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: علاء الدين الكاساني، دار النشر: دار الكتب العلمية.

- ١٣ . البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل، نشرة المعلوماتية، العدد التاسع.
- ١٤ . البيان المفيد عن حكم التمثيل والأناشيد لعبد الله السليمانى، الطبعة الثانية، الدمام ١٤١٠هـ.
- ١٥ . تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- ١٦ . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، دار النشر: دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد.
- ١٧ . التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى.
- ١٨ . التمثيل: حقيقته، حكمه، تاريخه، د. بكر أبوزيد، الطبعة الأولى، دار الراجية ١٤١١هـ.
- ١٩ . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: ابن عثيمين.
- ٢٠ . التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.
- ٢١ . الجامع الصغير للسيوطي، بحاشية التيسير للمناوي، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة.
- ٢٢ . حاشية العطار على جمع الجوامع، تأليف: حسن العطار، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى.
- ٢٣ . الحقوق المعنوية، حسين الشهراني، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

- ٢٤ . حكم ممارسة الفن في الشريعة الإسلامية، صالح الغزالي، دار الوطن.
- ٢٥ . السلسلة الصحيحة للألباني، الطبعة الرابعة، نشر المكتب الإسلامي ١٤٠٥ .
- ٢٦ . سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٢٧ . سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٢٨ . سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ٢٩ . سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تأليف: أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - -، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين.
- ٣٠ . صحيح البخاري (المطبوع مع فتح الباري) للإمام البخاري، المطبعة السلفية، تحقيق ابن باز والخطيب.
- ٣١ . صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٣٢ . عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.
- ٣٣ . الفتاوى الكبرى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، دار الكتب العلمية.
- ٣٤ . فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر، المطبعة السلفية، تحقيق ابن باز والخطيب.
- ٣٥ . الفروق وأنوار البروق في أنواع الفروق، تأليف: أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي، دار النشر: عالم الكتب.

- ٣٦ . فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.
- ٣٧ . القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٣٨ . القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام، تأليف: علي بن عباس البعلي الحنبلي، دار النشر: مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٣٧٥ - ١٩٥٦، تحقيق: محمد حامد الفقي.
- ٣٩ . لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٤٠ . مجلة مجمع الفقه، الدورة الخامسة، المجلد الثالث.
- ٤١ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧هـ.
- ٤٢ . مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن ابن قاسم، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.
- ٤٣ . المجموع شرح المذهب، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م.
- ٤٤ . مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.
- ٤٥ . المستدرک علی الصحیحین، تأليف: محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٤٦ . المستصفى في علم الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي، دار الكتب

العلمية.

٤٧. مسند أبي يعلى، تأليف: أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.

٤٨. المغرب في ترتيب المغرب لأبي الفتح ناصر الدين المطرزي، تحقيق محمود فاخوري وزميله، نشر مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

٤٩. المغني عن حمل الأسفار، تأليف: أبي الفضل العراقي، دار النشر: مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أشرف عبد المقصود.

٥٠. المواضع في الاصطلاح على خلاف الشريعة وأفصح اللغى (ضمن مجموعة فقه النوازل)، د. بكر بن عبد الله أبو زيد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٥١. الموسوعة الفقهية الكويتية، نشر وإصدار وزارة الأوقاف الكويتية.

٥٢. نشرة المعلوماتية، من إصدارات وزارة التربية والتعليم، ولها موقع على الشبكة العالمية ومنه استقيت المعلومات لكثير من المقالات.

٥٣. نظم المتناثر من الحديث المتواتر، تأليف: محمد بن جعفر الكتاني أبي عبد الله، دار النشر: دار الكتب السلفية - مصر، تحقيق: شرف حجازي.

المواقع الإلكترونية: